جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي ودورها في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي

دراسة ميدانية بمؤسسة سي عطية أمحمد (الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد:

عليليش نصيرة

عزيري صفية

إشراف :

د/مهدي عمر

لجنة المناقشة:

1.سحوان عطاء الله ..... رئيسا

2.مهدي عمر ..... مقررا

3.بوعبدلي محمد ..... مناقشا

السنة الجامعية:2017/2016

شكر وتقدير

لا يسعنا بعد إكمال هذه المذكرة إلا أن نحمد الله عز و جل و نشكره على عظيم نعمته.

و جليل سلطانه و هو مبدأ الحمد و منهاه

ثم نجيز بالشكر الوافي إلى أستاذنا المشرف الدكتور

«مهدي عمر»

الذي أفادنا بعلمه و آراءه القيمة رغم التزاماته الكثيرة ساءلا المولى عز و جل أن يحفظه و يجزيه عنا خير الجزاء.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من أفادنا برأي أو نصيحة و أمدنا بمعلومة أو فائدة من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها إلى مصدر الحنان والعطف ، إلى من حملتني تسعة أشهر ولم يغمض لها جفن ولن يغمض لها جفن ، إلى أمي الحنونة "حدة " أدامها الله . عز وجل .

إلى من كان السند القوي في السراء والضراء ، إلى من كان رمز الصمود والعطاء إلى من كان رمز القوي والنقاء ، إلى من كان قدوة في التربية والأخلاق ، إلى أبي العزيز"محمد" حفظه الله .

إلى أخي العزيز بن الأغويني وزوجته

واختي العزيزة : فريحة .

والى اختي العزيزة : نجاة وزوجها.

الى عمي العزيز احمد.

إلى صديقاتي : فاطنة , ,زهرة , سلمى ,عمرة , فاطنة, فايزة , ماريا , سمية .

إلى من شاركتني في انجاز العمل : صفية.

والى رفيقي العزيز : سوري عيسى

والى كل الأهل والأقارب .

الإهداء

إلى الشمعة التي أنارت دربي، و ضحت بكل ما استطاعت لإسعادي

إلى التي حملتني تسعة أشهر و سهرت على راحتي و تربيتي لتوصلني إلى بر الأمان

إلى نبع الحب و الحنان و سندي المتين الذي كلما احتجته أجده

إلى أمي الكريمة "مريم "حفظها الله .

إلى مثلي الأعلى في الحياة، مثل الاحترام و القوة و الأمان، إلى صاحب القلب الواسع وسع البحر، إلى كل قطرة عرق تصببت من جبينه ليطعمنا حلالا، إلى أعز إنسان على قلبي أبي العزيز " البشير " حفظه الله من كل سوء.

الى أخواتي : فاطنة , عيشة , خيرة , مسعودة .

الى إخوتي : محمد , ابراهيم ,علي.

الى خالتي فاطمة وزوجها عبد النور.

الى كل الأهل والأقارب

عزيري صفية

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المواضيع	
فهرس الجداول	
ملخص	
مقدمة	أ- ب
القسم النظري	
الفصل الأول:الإطار التصوري	
أولا:إشكالية الدراسة	**4-3**
ثانيا:فرضيات الدراسة	**4**
ثالثا:أهمية الدراسة	**05**
رابعا:أهداف الدراسة	**06**
خامسا:أسباب اختيار الموضوع	**07**
سادسا:تحديد المفاهيم	**12-07**
سابعا:الدراسات السابقة	**15-12**
الفصل الثاني:الخلفية النظرية للضبط الاجتماعي	
تمهيد	
أولا:الضبط الاجتماعي	
1- تعريف الضبط الاجتماعي	**17-16**
2- أهداف الضبط الاجتماعي	**21-17**
3- طبيعة الضبط الاجتماعي	**24-21**
4- أهمية الضبط الاجتماعي	**26-24**
ثانيا:آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي	

1- العادات الاجتماعية	
1-1 تعريف العادات الاجتماعية	**26**
2-1 خصائص العادات الاجتماعية	**28-26**
3-1 نشأة وتطور العادات الاجتماعية	**30-28**
4-1 وظائف العادات الاجتماعية	**33-30**
2- التقاليد	
1-2 تعريف التقاليد	**34-33**
2-2 خصائص التقاليد	**35-34**
3-2 أهمية التقاليد	**35**
4-2 تقاليد الجماعة وتقاليد المجتمع	**36**
3 الأعراف	
1-3 تعريف الأعراف	**38-37**
2-3 أهمية العرف بالنسبة للمجتمع	**39-38**
3-3 مصادر العرف	**39**
4-3 أنماط العرف	**40**
5-3 مقارنة بين العرف والتقاليد	**41**
الفصل الثالث:الامتثال والتلاميذ	
اولا : الامتثال	
1- تعريف الامتثال	**42-41**
2- أنواع الامتثال	**43-42**
3- علاقة الامتثال بمصطلحات اجتماعية	**46-43**
4- ضرورة الامتثال	**48-47**
5- مساوئ وأضرار الامتثال	**50**

ثانيا: التلاميذ	
1- حاجات التلاميذ	**51-50**
2- تصنيف الحاجات	**53-51**
3- مشكلات التلاميذ في المجال الدراسي	**54**
4- تصنيف مشكلات التلاميذ في المجال الدراسي	**55-54**
5- مشكلات السلوكية لدى التلاميذ	**58-55**
6- كيفية التعامل مع مشكلات التلاميذ	**66-58**
الباب الثاني: القسم الميداني	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	
أولا: مجالات البحث	
1- المجال المكاني	**66**
2- المجال ألزماني	**66**
3- المجال البشري	**67**
ثانيا :عينة الدراسة	**68-67**
ثالثا :المنهج المستخدم	**69**
رابعا:أدوات جمع البيانات	
1- الملاحظة	**69**
2- الاستبيان	**69**
3- الوثائق والسجلات	**70**
الفصل الثاني :تحليل البيانات واستخلاص النتائج	
أولا :عرض البيانات الميدانية وتحليلها	**107-71**
ثانيا:النتائج المتعلقة بالدراسة	**114-107**

خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 01	توزيع المعلمين حسب السن والجنس	71
الجدول 02	الحالة العائلية للمعلمين والاقدمية في التدريس	72
الجدول 03	اثـر العـادات التربويـة فـي مسـايرة التلاميـذ للانمـاط التربوية	73
الجدول 04	اثر العادات الاجتماعية على بناء شخصية التلميذ	74
الجدول 05	اثر العادات الاجتماعية على طريقة تفكير التلميذ	75
الجدول 06	اثر المنهج التربوي المتبع في المدرسة على التحصيل الدراسي للتلميذ	76
الجدول 07	اثر العادات الاجتماعية على التربية	77
الجدول 08	اثر العادات الاجتماعية على سلوك التلميذ	78
الجدول 09	دور احترام الوقت في انضباط التلاميذ داخل المدرسة	79
الجدول 10	دور ارتداء المئزر في ضبط ونمو شخصية التلميذ	80
الجدول 11		81
الجدول 12	مراعـاة التخطـيط التربـوي الخـاص بالمدرسـة لضـبط التلاميذ	82
الجدول 13	محاولة المدرسة مسح سلوكات السيئة	83
الجدول 14	اهتمام المعلم بالتلميذ شيء مهم في حياة الفرد	84
الجدول 15	الاوليـاء هـم السـبب فـي تصـرف التلاميـذ تصـرف منحرف	85
الجدول 16	دور الـرحلات التـي تنظمهـا المدرسـة فـي تثقيـف التلاميذ	86
الجدول 17	دور صرامة المعلم في ضبط التلميذ داخل الصف	87
الجدول 18	محو التصرفات السيئة من ذهن التلميذ المتفشية في المجتمع	88
الجدول 19	مساهمة الانماط التربوية في خلق فرد مفيد لأسرته و وطنه	89
الجدول 20	مساهمة المتاحف في تمسك التلميذ بثقافة مجتمعه	90
الجدول 21	مساهمة غلق الباب وضبط الوقت في ضبط التلاميذ	91
الجدول 22	دور الواجبات المنزلية في تنمية الفكر لدى التلاميذ	92
الجدول 23	تنظيم المؤسسة لقاءات دورية بين المعلمين والتلاميذ	93
الجدول 24	دور المطالعة في ترقية المستوى العلمي لدى التلاميذ	94
الجدول 25	اثر الأولياء عند زيارتهم للمدرسة	95

الجدول 26	دور مراقبة المدير للصفوف لتحقيق الامتثال لدى التلاميذ	96
الجدول 27	دور حب المعلم في رفع المستوى لدى التلميذ	97
الجدول 28	ابراز مواهب التلميذ من خلال المشاريع الثقافية	98

ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة لتكشف عن دور اليات الضبط الاجتماعي غير الرسمية في امتثال التلاميذ.

ومن هذا المنطلق جاء التساؤل الرئيسي كالتالي :

-ماهو دور الاليات غير رسمية للضبط الاجتماعي في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

اما الفرضية الرئيسية فكانت كالتالي :

الاليات غير الرسمية للضبط الاجتماعي تلعب دورا في الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

واندرجت تحت الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية:

- العادات الاجتماعية التربوية تسيطر على سلوك التلاميذ .
- للتقاليد التربوية دور هام في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- تؤثر الاعراف التربوية على سلوك التلاميذ.

وقد تم توظيف المنهج الوصفي والتحليلي بتقنية المسح الشامل كما اعتمدنا على محموعة من ادوات جمع البيان والتي تمثلت في الملاحظة المباشرة والاستبيان والوثائق والسجلات.

حيث اجريت الدراسة في ابتدائية سي عطية امحمد واستخدمنا طريقة المسح الشامل بتطبيق الدراسة على كافة مفردات مجتمع الدراسة المكون من 41معلم.

وهذه الدراسة كغيرها من الدراسات توصلت الى عدت نتائج منها :

- العادات الاجتماعية التربوية تسيطر سيطرة تامة على سلوك التلاميذ.
- للتقاليد التربوية دور هام وفعال في جعل التلاميذ يمتثلون لقوانين المدرسة.
- الاعراف التربوية تترك اثار واضحة على سلوك التلاميذ.

Study Summary :

The study revealed the role of informal social control mechanisms in students' compliance.

From this point of view, the main question came as follows :

-What is the role of informal mechanisms for social control in achieving compliance among primary school pupils

The main hypothesis was as follows

Informal mechanisms of social control play a role in compliance with primary stage students.

Three main hypotheses were included under the main hypothesis

Social educational habits control the behavior of pupils.

Educational traditions play an important role in achieving. compliance among primary school pupils .

Educational norms affect the behavior of students.

The descriptive and analytical approach was employed by the comprehensive survey technique and we relied on a collection of collection tools, which consisted of direct observation, questionnaire, documents and records

Where the study was conducted in the elementary school of Dr. Mohammed and used the method of comprehensive survey to apply the study on all the vocabulary of the study community of 41 teachers.

This study, like other studies, has reached the following results :

Social educational habits have full control over students' behavior.

Educational traditions have an important and effective role in making students comply with school rules

Educational norms leave clear effects on the behavior of students.

Étude Résumé

L'étude est venu révéler le rôle des mécanismes de contrôle social informel dans le respect des élève

A partir de ce point, la question principale est la suivante

Qu il est le rôle des mécanismes informels de contrôle social pour assurer la conformité avec les élèves de phase primaire

L'hypothèse principale est la suivant

Les mécanismes informels de contrôle social jouent un rôle dans le respect des élèves de la phase primaire.

L'hypothèse principale est tombée en vertu des trois soushypothèses :

les habitudes sociales et éducatives dominent le comportement des élèves.

les traditions éducatives ont un rôle important dans la mise en conformité avec les élèves de la phase primaire.

les normes éducatives influent sur le comportement des élèves.

Il a été employé l'enquête complète technologie descriptive et analytique reposait également sur la déclaration Mahmoah des outils de collecte, qui était l'observation directe et d'un questionnaire, les documents et les dossiers.

Lorsque l'étude a été menée dans un C-Attiya primaire et Hamed nous avons utilisé la méthode complète de l'enquête d'appliquer l'étude à l'ensemble de la population étudiée de vocabulaire composé de 41 enseignants.

Cette étude, comme d'autres études ont atteint les résultats : promis, y compris

le contrôle complet de l'éducation douanière sociale sur le comportement des élèves.

les traditions éducatives d'un rôle important et efficace pour rendre les élèves se conforment aux lois de l'école.

les normes éducatives laissent des traces claires sur le comportement des élèves.

مقدمة

مقدمة :

شهدت الاسواق المالية والصناعية المصرفية العديد من التطورات خلال الربع الاخير من القرن الماضي ,وذلك في اطار العولمة والتحرير المالي والمصرفي الذي انتهجته العديد من الدول ,فقد أصبحت الاسواق المالية في معظم هذه البلدان والمؤسسات المالية والبنوك العاملة فيها تتمتع بقدر كبير من الحرية .

ومن ابرز هذه التحولات والتطورات الاقتصادية المعاصرة ما يشهده العالم من تغيرات في العديد من النواحي خصوصا منذ مطلع عقد التسعينات من القرن الماضي ,فمن بين اهم هذه التطورات نمو وتوسع التكتلات الاقتصادية والترتيبات الاقليمية ,وتنامي دور الشركات متعددت الجنسيات وتوسع مجالات أنشطتها ,بالاضافة الى الدور الذي لعبته العولمة في زيادة اندماج الاقتصاديات العالمية مع المزيد من الانفتاح والتحرير والمنافسة .

ويعد قطاع المالي والمصرفي من اكثر الانشطة استجابة وتأثير بهذه التغيرات العالمية وبخاصة العولمة المالية وتداعياتها ,والتي تمثلت أهم ملامحها في مجموعة صدرتها الاتجاه المتزايد نحو تحرير النشاط المصرفي من القيود وازالة المعوقات التنظيمية والتشريعية التي كانت تحول دون توسع الانشطة المصرفية والمالية وتعدد مجالاتها .

ومن بين اهم الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال المصرفي تنامي الاندماجات المصرفية وتكوين كيانات المصرفية العملاقة القادرة على المنافسة واقتحام الاسواق الخارجية ,وكذلك دخول البنوك والمؤسسات المالية في انشطة مستحدثة لم يكن مسموح بيها في الماضي , وشكل تبني البنوك لفلسفة البنوك الشاملة اهم هذه الانشطة المستحدثة , اضافة الى ذلك كان للثورة التكنولوجية وتطورتقنيات الاتصال وتوظيفها في مجال الصناعة المصرفية الاثر البارز على النشاط المصرفي , مانتج عنه تحول البنوك لممارسة العمل المصرفي الالكتروني .

كما مان لمقررات لجنة بازل للرقابة وكفاية راس المال دورا بارزا على المستوى العالمي في توحيد معايير الملاءة المصرفية وادارة المخاطر , بهدف ضمان سلامة واستقرا الانظمة المصرفية على المستوى العالمي ,خاصة في ظل موجة التحرير المالي والمصرفي بعد ابرام اتفاقية تحرير التجارة في الخدمات –اتفاقية GATS–بما فيها الخدمات المالية والمصرفية تحت مظلة المنظمة العالمية للتجارة.

وانطلاقا من هذه التحديات التي حملتها تغيرات البيئة المصرفية الدولية,اصبحت معظم الدول تتبنى حملة من اصلاحات لتسهيل عملية الاندماج في الاقتصاد العالمي

وبخاصة تلك الدول التي عرفت بالاقتصاديات الانتقالية وذلك بالتخلي عن الاقتصاد الموجه وتبنى آليات اقتصاد السوق .

واصبح المتغير التكنولوجي أكثر فاكثر سلاح أساسي في النافسة العالمية ولهذا فمستقبل المصارف الجزائرية في هذه البيئة الجديدة يتوقف على مدى توظيفها بالفعالية اللازمة بالفعالية اللازمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لتتمكن من الاستمرار وعزيز قدرتها التنافسية . ولقد أدركت البنوك التجارية الجزائرية هذا فبادرت الى انشاء شركة SATM من اجل توفي الاسناد التكنولوجي اللازم لها ,غير أن التكنولوجيات المصرفية ليس هدفا في حد ذاتها وانما وسائل ,ولهذا فنجاح استخدماها لن يتحقق الا اذا كانت التكنولوجيات المستعملة تتماشى وتتطابق مع رغبات السوق وضمن استراتجية واضحة.

اشكالية البحث:

ان التوجه الى تحديث المنظومة المصرفية في الجزائر ضرورة ملحة فرضها اقتصاد السوق والتحولات المالية ومن خلال ذلك يمكن طرح التساؤل التالي:

ما دور الصيرفة الالكترونية في عصرنة الجهاز المصرفي الجزائري؟

للمحاولة بالألمام بالموضوع نقوم بطرح جملة من الاسئلة:

الباب الأول

الفصل الأول:

الإشكالية

تعتبر فكرة النظام الاجتماعي الموضوع الرئيسي في تراث العلوم الاجتماعية ,بخاصة في علم الاجتماع وينبثق عن هذه الفكرة موضوع الضبط الاجتماعي باعتباره يشير الى اشكال الحياة الاجتماعية التي يفرض انها تساهم في النظام الاجتماعي واستقرار المجتمع أي صورة الحياة الاجتماعية تحافظ على الانتظام في السلوك الانساني .

لقد اسهمت فكرت الضبط الاجتماعي كنظرية اساسية في ترسيخ وتطوير علم الاجتماع كنظام علمي وفكري وذالك انه قد لايكون هناك علم اجتماعي بدون الاهتمام والتركيز على عناصر النظام الاجتماعي لذى يعتبر موضوع الضبط الاجتماعي موضوع هاما واساسيا من مواضيع علم الاجتماع .

ففكرة الضبط الاجتماعي فكرة قديمة نابعة من المبدأ البسيط الذي يقول بان كل الحياة الاجتماعية ترتكز بالضرورة على شيء من التنظيم وان كل تنظيم يتضمن نوعان من الضبط ,الضبط الرسمي والضبط غير الرسمي ,هذا الاخير يعتبر نمط من انماط الضوابط الاجتماعية يسود غالبا في المجتمعات البسيطة المختلفة والمهيئة للتنمية ,ومن المسلم به ان كل مجتمع مهما كان بسيطا في تكوينه محدودا في حجمه ,ينشئ تنظيما اجتماعيا لمواجهة احتياجات ومتطلبات حياته الاجتماعية ,كما ان كل تنظيم اجتماعي يتضمن عوامل تلقائية ضابطة تتخذ في مجموعة من الاوامر والنواهي الملزمة للافراد والوحدات والفئات الاجتماعية وعلى الرغم من اهمية وسائل الضبط غير الرسمي
(التلقائي) ,وخاصة التي لاتعتمد على العنف والقوة فانها لم تحظى بكثير العناية ولم تلقى الاهتمام الجدير بها وقد يعود ذلك الى انها تظهر بصورة تلقائية وتفتقد للخصائص الاساسية للنظم الاجتماعية .

وعلى الرغم من انها لاتحظى بالاهتمام الكبير الذي يليق بها الا ان هذه الضوابط غير الرسمية المتكونة على شكل جماعات ضغط او اقوال الناس او اشاعاتهم او فضائحهم ...الخ,من اشكال الضبط غير الرسمي تكون اقوا في ردعها للناس من الاليات الرسمية وذالك خوفا من النبذ

الاجتماعي او النظرة المحتقرة من قبل عامة الناس لانها ذات واقع نفسي اعنف من العقوبة الجدية او الغرامة المالية .

فنجد ان تطبيقها يظهر او يبدا من بعض المؤسسات منها المؤسسة الاجتماعية التربوية المدرسة التي يجب عليها تطبيق هذه الضوابط في كافة انحاء المؤسسة و بالاخص على التلاميذ الذين يجدون انفسهم مجبرون او ملزمون على تطبيق هذه الضوابط وهذه الاليات اذ يجب عليه ان يمتثل لاليات الضبط غير الرسمي والا سيتلقى رفض ونبذ من المجتمع ومن البيئة المحيطة به .

وهكذا فالمدرسة تفرض سلطتها من خلال نظام يقوده ويدبره مدير واعضاء هيئة التدريس واداريين وفنيين لتنفيذ خطط التربية و التعليم ولهذا فإن اساليب الضبط والانضباط يجب ان تتوفر في المدرسة في ظل خيمة النظام والقوانين والوائح غير الرسمية التي وضعها المجتمع وجعل هذه المؤسسة منظمة , ولتحقيق الامتثال عند التلاميذ والالتزام بقيم ومعايير وعادات المجتمع الذي يعيش فيه .

وباختصار فإن ممارسة هذه الاليات التي وضعت داخل المجتمع الزامية واجبارية على الافراد لكي يكون سلوكهم منظما داخل انساق البناء الاجتمعي لذى لايخلو أي نسق بنائي نت هذه الاليات والضوابط الالزامية التي لا يفلت منها المخالف او المنحرف من المجتمع .

ون هذا المنطلق جاءت الدراسة لتبين دور آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

ومنه نطرح التساؤل الرئيسي:

- ماهو دور الأليات غير الرسمية لضبط الاجتماعي في تحقيق الامتثال لدى الطور الابتدائي؟

❖ **الاسئلة الفرعية :**

1- هل التقاليد دور في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

2- هل للاعراف التربوية تأثير على سلوك التلاميذ؟

3- هل للعادات الاجتماعية التربوية على سلوك التلاميذ؟

❖ **الفرضيات العامة :**

الآليات الرسمية للضبط الاجتماعي تلعب دور في تحقيق الإمتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي

❖ **الفرضيات الفرعية :**

1- للتقاليد التربوية دور هام في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

2- تؤثر الاعراف على سلوك التلاميذ.

3- العادات الاجتماعية تسيطر على سلوك التلاميذ.

❖ **عينة الدراسة :**

في دراستنا هذه قمنا بإختبار طريقة المسح الشامل وذلك لأن دراستنا تستوجب استعمال هذه الطريقة لدراسة المجتمع ككل بحيث طبقنا هذا البحث في ابتدائية تحتوي كلها على 41 معلم اذ وزعنا عليهم الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات حول هذا المجتمع لكن تمت الاجابة على هذه الاستمارة من طرف 30 معلم , يعني نسبتهم تصل الى 73% وهذه النتيجة تستوجب استعمال طريقة المسح الشامل لسهولة التحكم في مجتمع البحث الذي هو احسن الطرق العلمية المعينةعلى كشف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات , مما يستوجب تقصي الحقائق عنها باجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة .

- وعرف المسح الشامل باه محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل وجمع البيانات عن الوضع الراهن لنظام اجتماعي او الجماعة او لمنطقة معينة منهم سواء باستخدام المقابلات أو أي آدات اخرى من أدوات البحث.

- كما انه عبارة طريقة من طرق البحث الاجتماعي , بدرس الظاهرة اجتماعية او تربوية مختلفة مع كل تشابكها وتشعباتها .

ثالثا:أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

إستراتيجية ومحورية عملية الضبط غير الرسمي في الحياة التربوية والاجتماعية رغم ذالك يلاحظ غياب الدراسات والبحوث بهذه الطريقة .

الأهمية العلمية :

يعد الضبط غير الرسمي وآلياته في المؤسسة التربوية من الإجراءات العلمية والعملية في تجسد ثقافة تربوية تساهم في خلق إنسان مفيد لأسرته ووطنه.

- أنجع السبل والأساليب التي يجب اعتمادها لتحقيق الامتثال عند التلاميذ ,

- النهوض بالمجتمع من خلال الخروج من الأزمة التي يواجهها في وقتنا الحالي وهي زوال القيم والمبادئ لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

- إيجاد حلول تربوية تعليمية في المؤسسة التعليمية .

- إعطاء مكانة للأستاذ ولقيمته المهنية والعلمية من خلال البحث عن أنجع السبل الامتثال التلاميذ .

إبراز عملية الضبط التربوي التي تتوقف عليه عملية الضبط في المؤسسة التربوية .

رابعا :أهداف الدراسة

هذا البحث له أهداف يسعى لتحقيقها :

- التعرف على أساليب الضبط في القيادة والاستعراف في المدرسة.
- التعرف على المعاملة المدرسية ودورها في تحقيق الامتثال .
- التعرف على آليات الضبط غير الرسمي وأيها أنجع لترقيتها وتعزيزها .
- إظهار قيمة المؤسسة التربوية (المدرسة) في تحقيق الامتثال عند التلميذ .

خامسا:أسباب اختيار الموضوع

- قضية الضبط الاجتماعي غير الرسمي كأسلوب ضروري لإرساء ثقافة سليمة وهادفة للمتعلم .

- البحث عن انسب أسلوب من أساليب الضبط وتطبيقية في المؤسسة التربوية .

- معرفة مدى امتثال التلاميذ الآليات الضبط غير الرسمي المطبقة في المؤسسة التربوية .

- معرفة الأسباب وراء انحراف التلاميذ وخرقهم للقوانين المدرسية واستعمالها للعنف المدرسي .ارتباط الموضوع بمجال التخصص علم الاجتماع التربوي.

سادسا:مفاهيم الدراسة

أ-الضبط :

لغة:لزوم الشيء وحبسة ,ضبط عليه و ضبطة يضبط ضبطا وضباطه ,وقال الليث :الضبط رزوم الشيء لايفارقة في كل شيء ,وضبط الشيء حفظه بالحزم ,والرجل ضابط أي حازم ورجل ضابط وضبطي :قوي شديد وفي التهذيب.

اصطلاحا: من الصعوبة تحديد مفهوم الضبط في لغة المجتمع ومراحله التطورية لان معناه في اللغة الانجليزية يختلف عنه في اللغات الاوروبية الاخرى (الفرنسية – الالمانية – الروسية ففي اللغة الانجليزية تعني النفوذ او القوة او التسلط او المقدرة الفذة على نقيض معناها في اللغات الاوروبية التيتشير الى الاشراف والمراقبة والنقيض والمتابعة .

اما في الولايات المتحدة الامريكية التي تستخدم اللغة الانجليزية فقد اختلف علماء الاجتماع فيها في التعبير عنه اذ ذهب روس وجارلس هرتون كاولي إلى استخدام المعني الأوروبي (غير البريطاني)

بينما باقي علماء الاجتماع الامريكان فقد عنو به النفوذ والتسلط والقيود وحسب دوركايم "الضبط اى عامل يتدخل في سلوك الفرد يعد عامل ضابط ,انما هي جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل. وحسب جارلكس هرتون كولي راي الضبط الاجتماعي ماهو سوى احد

اوجه العلائق المتبادلة بين الفرد والمجتمع أي كل منهما يضبط الاخرى من اجل حماية وجودة وبقائه في النسيج الاجتماعي .

وعرفه جوزيف روسك بأنه:لفظا عام يشير إلى تلك العمليات التي يتم بمقتضاه تعليم الأفراد قيما وأساليب معينة واستمالتهم أليها أو لإكراههم على الانصياع لها سواء كانت هذه العلميات تتم وفق حاله مرسومة و واعية أو تتم بشكل تلقائي كما عرفه بيتر برجر بأنه **"**لفظا يشير إلى مختلف الأساليب التي يستخدمها المجتمع لإجبار أفراده المتمردين على العودة إلى الانصياع لمعايير المجتمع " حيث يرى أنه "لا يمكن لأي مجتمع أن يستمر في البقاء دون ضبط اجتماعي" ومعنى ذلك أن الضبط الاجتماعي يحدث حين يتساهل الفرد ويكره على التصرف ، سواء كان هذا التصرف متوافق مع رغباته وقناعاته أما لا[1].

أما ابن خلدون في كتابه (المقدمة) كتب يقول عن البشر أنه لابد لهم في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه ، وحكمه فيهم تارة يكون مستندا إلى شرع منزل من عند الله يوجب انقيادهم إليه سياسة عقليه يوجب انقيادهما إليها يتوقعونه من ثواب ذلك الحاكم بعد معرفيه بمصالحهم ...ثم إن السياسة العقلية التي قدمنها تكون على وجهين : احدهما يراعي فيها المصالح على العموم ،ومصالح السلطان في استقامة ملكه على الخصوص... ، الوجه الثاني أن يراعي مصلحة السلطان وكيف يستقيم له الملك مع القهر والاستطالة وتكون المصالح تبعا..فقوانينها إذا مجتمعة من أحكام شرعية وآداب خلقية وقوانين في الاجتماع طبيعية ، وأشياء من مراعاة الشوكة والعصبية ضرورية والإقتداء فيها ثم الحكماء في آدابهم والملوك في سيرهم .

ويتضح جليا من أقوال ابن خلدون أن الضبط من الظواهر اللازمة للمجتمع ،وأن الإنسان سياسي بطبعه يحتاج إلى قوة قاهرة تضبط سلوكه ،أما وسائل الضبط فنلخصها في الدين ، القانون، الآداب ، القيم ، العادات والتقاليد.

يتضح مما سبق أن ابن خلدون له نظرية اجتماعية نفسية نفعية عند الضبط .

كما عرفه حسن الساعاتي على أنه :" استخدام القوة البدنية أو الوسائل الرمزية أو إعمال القواعد أو الأفعال المقدرة ، ويكون الفرض بالإجبار والقهر ،أما الإعمال فيكون بالإحياء والتشجيع والثناء وغير ذلك من الوسائل وقد يتضمن الضبط الاجتماعي سيطرة المجتمع أو الجماعة على المجموعة التي تشمل عليها ، السيطرة أو سيطرة المجموعة على أخرى ، أو مجموعة على أعضائها ،أو سيطرة أفراد على آخرين سيطرة توجه الأفكار وسلوك الوجهة التي تراها مسيطرة أو الأفراد المسيطرون ولعل أقوى هيئة ذات سيطرة قوية وواسعة النطاق في عصرنا هذا هي الدولة ،والضبط الاجتماعي عندما يجبر فرد أو مجموعة أو يحمل على بالإقناع على السلوك لمصلحة المجموعة التي ينتهي إليها ،أو لمصلحة مجموعة أخرى غيرها ، ويكون ذلك في مجموعة الأسرة ومجموعة اللعب أو العصبة ، وفي جماعه المدرسة أو الجماعة أو المجتمع أو المتجر الكبير ، سواء كانت هذه التجمعات غير رسمية ، أما شبه رسمية أم رسمية ([2]).

ب-الضبط الاجتماعي غير الرسمي [3]:

هو تدخيل للمعاير الاجتماعية والقيم من خلال عملية تعرف باسم التنشئة الاجتماعية , والتي تعرف بانها العملية يبدأ الفرد ,المولود بإمكانات سلوكية واسعة بشكل كبير ,في تطوير السلوك الفعلي الذي يقتصر على اضيق نطاق لما هو مقبول بالنسبة له وفقا لمعايير اجتماعية , المتمثلة في العادات والتقاليد والدين والتربية والراي العام, وهذه الضوابط تعمل بصورة مباشرة في المجتمع ,وتتم من خلال ممارسة الضبط الاجتماعي ضمن المعايير المحددة في العرف والتقاليد والقانون ,والتي تعمل بدورها على وجود علاقة منظمة في الحياة الاجتماعية لتحقيق الاستقرار والطمأنينة عند الأفراد

ج- الامتثال :يعرفه روبرت ميرتون في كتابة النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي الصادر عام 1968 على انه تقبل الأفراد للأهداف الثقافية والوسائل المشروعة الو المقبولة لتحقيق هذه الأهداف كما يعرفه على انه ميل الفرد إلى أن يجعل أفعاله تلتزم بالمعايير السائدة بغض النظر

1 احمد عمر محمد , عبد الرحمان حصة , وآخرون , منتهج البحث العلمي , ب .ط , دار الميسرة , الأردن 2010 , ص:69
2 : ابو زيد محمد , علم اجتماع القانوني الاسس والاتجاهات , مكتبة غريب للطباعة , ط.2 , القاهرة , مصر , ص : 18
3: احمد عمر محمود , عبد الرحمان حصة , وآخرون , مرجع سبق ذكره , ص : 26

عن معتقداته الشخصية ومن ثم فإنه يتميز عن الشخص المتمثل الأصيل الذي يقدر سلوكه ما يؤمن بيه من معايير ،وقد ذهب المختصين في علم الاجتماع إلى القول أن الشخصية المتمثلة تعد نمط متميزا.

كما يعرف على أنه استجابة الفرد الواعية للقيم والمعايير والتزامه السلوك المتوقع منه اجتماعيا .

هذه المعاير المصدر ى الأول للنظم الاجتماعية باعتبارها الأسس الراسخة التي تقوم فوقها البنية الاجتماعية وهي تكتسب في الأوساط الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والزملاء بعمليات التعلم ،تعرف على أنها قواعد اجتماعية تصف ما ينبغي أن يفعله الإنسان أو ما ينبغي ألا يفعله في المواقف المختلفة ، كما يعرف المعيار على أنه القاعدة السلوكية التي يقبل بها أفراد الجماعة بحيث يخضعون في سلوكهم وعملهم لما تحدده الجماعة .

وبالنظر إلى أهميتها يمكن القول أن ديمـومة الحيـاة الاجتماعية واستمرار وجـود المجتمعات مرهونان بوجود هذه المعايير ووضوحها واحترامها وتمثلها في السلوك،

فهي مقاييس للسلوك الاجتماعي ،فهي تحدد الإتباع في تعاملهم مع متبوعين كما تدعم نفوذ متبوعين .

هذه المعايير تتميز بما يلي :

- تنبثق من الجماعة أثناء ممارستها لوظائفها أو محاولتها تحقيق أهدافها .
- تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التعلم ،خاصة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة
- يتخذ سلوك المتمثل للمعايير طابعا ثابتا منن خلال عمليات العقاب والثواب .
- تصبح المعايير جزء من الشخصية بمرور الزمن نتيجة لوضوح الجزاءات الاجتماعية لكل انحراف عنها .

- تختلف المعايير بعضها عن الأخر في مبلغ أهميتها ،وتقاس أهمية المعاير شدة العقاب المقابل للانحراف عنه يمكن التعرف على المعايير ومبلغ أهميتها في المجتمع من الحديث اليومي للناس وخاصة في إشارتهم لما ينبغي أو لا ينبغي أن يكون[4] .

- تعكس المعايير قيم المجتمع الأساسية .

إن المجتمع الذي يرنو إلي تحقيق امتثال أفراده يجب أن يستحث جميع أعضائه أن لا ينحرفوا عن المعايير أثناء ممارسته للحياة وذالك ببلوغ أعضائه مما يتوقعه لمجتمع منه,ويسهر على ضبط سلوكهم.

أن الامتثال لا يتحقق لأسباب مختلفة منها :

- التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص
- الجزاءات الضعيفة بالنسبة للامتثال .
- ضعف الرقابة .
- سهولة التبرير .
- الاعتداء على المعيار بصورة سرية ,خاصة عند عدم التعاون مع اجهزة الضبط الاجتماعي في كشف المعتدين .
- جمود القواعد القانونية وعدم مسايرتها للتغير الاجتماعي والثقافي ويتضح مما سبق أن للامتثال أدوات تتمثل خاصة فيها الجماعة من حدود ممثلة في نظام من الثواب والعقاب وذالك بمكافأة أنواع السلوك لامتثالي ,وأنواع من العقاب لأنواع السلوك الذي يخرج عما هو مقبول ومتوقع.

الدراسات السابقة

هي كل دراسة ميدانية سبقت البحث الحالي والتي لها علاقة به سواء من حيث موضوع البحث او ايطارة المرجعي او منهجيته للاستفادة منها منهجيا ونظريا وتحديد مجال عملنا الحاضر .

[4] ابراهيم محمد حسان حسن , حسن العجمي محمد , الادارة التربوية , المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط.1 , الاردن , 2007 , ص : 06

1- **الدراسات الجزائرية :**

دراسة اجراها الطالب عبد العزيز فكرة حول :اساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية .

- **اشكالية الدراسة :**

هل يمكن ترجيح القيم الاجتماعية بشكل مطلق ام على عكس القواعد القانونية؟

- **فرضيات الدراسة** :

دور الضبط وتجسيده يعد محورا لتحقيق الامتثال عند التلاميد وتعد الغاية المبتغات ومرجوة الاهتمام بالنواحي الانسانية.

العلاقات التفاعلية بين المدير والفريق الايداري والتربوي مؤشر على فاعلية الضبط .

- **نتائج الدراسة** :

كلما وجد تكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط المنشود والعكس, ان الشدة على المتعلمين مضرة لهم فكلما تحقق القبول الطوعي الذي لايتناقض مع المنطق .

تحقق الامتثال يتضح ذلك من خلال الاساليب المتبعة في المؤسسات التعليمية حيث ان الاسلوب المتسيب الذي يقوم على رؤيا معينة على ان التلميذ كائن يمكنه ان يوجه نفسه بنفسه ولايمكن ان يتحقق من هنا التلميذ الا ما يصلح منه وعلى هذا الاساس دعه يتعلم يخطئ ثم يعود فلا يتدخل المعلم او المشرف على المؤسسة وهنا نلاحظ ان التلميذ لا ينضبط ولا يحقق الهدف المتمثل في الامتثال.

يعد الاهتمام بالنواحي الانسانية بالجوانب الاقتصادية محورا اساسيا في تحقيق الامتثال[5].

2- **الدراسات الاجنبية [6]:**

-دراسة جامعة ايوا الامريكية :

[5] حسن العمايرة محمد , مبادئ الادارة المدرسية , دار المعرفة الجامعية , ط.1 , مصر , 1997 , ص : 12

[6] حسن العمايرة محمد , مبادئ الادارة المدرسية , مرجع سابق الذكر , ص : 14

جرت هذه الدراسة في الثلاثينيات 1939م من القرن 20 التي قام بها كل من علماء النفس "ليبيت ووايت" تحت اشراف كيرت ليفن في جامعة ايوا الامريكية حول النماط القيادية وتطورها.

اختار الباحثون عدد من التلاميذ وقسموهم الى ثلاثة ومجموعات, حيث كلفت كل مجموعة بعمل بعض الاشكال اليدوية :

المجموعة الاولى كان القائد في هذه المجموعة يتشاور مع زملائه ويضعون الخطة سويا, كما يقومون بتقسيم العمل وتقديم الاداء بروح الفريق الواحد.

المجموعة الثانية كان القائد هو الذي ينفرد في وضغ الخطة وتقسيم العمل وتوزيعه على الافراد دون السماح لاي فرد مناقشة مايصدره من تعليمات , حيث تكاد تكون شخصية الافراد ملغاة اذ كانو جميعا سلبيين .

المجموعة الثالثة سمح القائد للافراد عمل مايحلو لهم دون تدخل او تخطيط ‘ وكان القائد سلبيا تماما حيث لم يمارس أي سلطة على المجموعة.

-نتائج الدراسة :

- من حيث الانتاجية اشارت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة الثانية (القيادة الدكتاتورية) في بادئ الامر لاكن المجموعة الاولى (القيادة الديمقراطية) استطاعت اللحاق بها ثم التفوق عليها, ام المجموعة الثالثة (القيادة السائبة) فكانت آفة انتاجية .

- من حيث السلوك ظهر بين انماط المجموعة الثانية (الدكتاتورية) انماط من السلوك العدواني خاصا في غياب القائد, اما المجموعة الثانية (الديمقراطية) فقد ساد الحب والتاخي بينهم وكانت الروح المعنوية عالية والعلاقات الانسانية ممتازة, مما ادى الى تماسك الجماعة حيث كان شعورهم شعور نحن بينما كان الشعور السائد بين افراد المجموعة الثانية هو العدوان اما المجموعة الثالثة فكان الشعور فيها انا .

- من تواجد القائد: عندما غاب القائد لم تغير انتاجية المجموعة الاولى في حين انخفض انتاج المجموعة الثانية, اما المجموعة الثالثة فلم يتغير انتاجها لانه اصلا قليل, فالقائد ليس له دور حتى وان كان حاضرا بشخصه.

ومن الملاحظ من هذه النتائج التحمس الشديد الاسلوب الضبط الديمقراطي انه ينبغي التاكيد عليه هو ان هذا الاسلوب تعتريه نقائص بالرغم من كونه الافضل في الظروف العادية وعليه فالقائد قد يسلك اسلوب ما حسب الموقف بمعنى قد يتصرف تصرف دكتاتوري في موقف وتصرف ديمقراطي في موقف اخر وسائبا في موقف ثالث ويتوقف نجاح القائد في المرونة استخدام اساليب الضبط التي تتناسب مع الاحوال والمواقف المتغيرة .

وظفت هذه الدراسة للكشف عن اساليب الضبط التربوية حيث تبينا ان اسلوب الضبط الديمقراطي له دور كبير في انضباط وامتثال التلاميذ[7].

[7] هاشمي احمد , منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية , التدريبات العلمية , دار قرطبة للنشر , الجزائر , د.ط , 2004 , ص : 26.

الفصل الثانـي

أولا :الضبط الاجتماعي

تعريف الضبط الاجتماعي:

ليس من السهولة بمكان الوقوف على مفهوم الضبط الاجتماعي وتحديده مراد صعوبة الاتفاق حول المفهوم الى طبيعة مفهوم الضبط ذاته ونطاق مجالاته فهو على سبيل المثال يعد مجالا مشترك في العديد من فروع علم الاجتماع مثل علم الإجتماع الجنائي والقانوني و الإعلامي ودراسات الثقافة بل أن شكلي الضبط الرسمي وغير الرسمي يتوزعان مابين تلك العلوم والفروع [1].

فعلى سبيل المثال يندرج الضبط الرسمي تحت علم اجتماع الجنائي القانوني والتنظيمي والرسمي وغير الرسمي تحت الانحراف ودراسات الثقافة ولعل روس يعد من أبرز العلماء اللذين كتبوا في موضوع الضبط وكان من المتأثرين بشكل كبير بكتابات جبرائيل طارد(عالم نفساني اجتماعي فرنسي قديم) الذي لم يؤكد على موضوع الضبط إلا أن قدم عرضا تحليليا واسعا للعماليات المركبة التي تتطلب وتستدعي شكليات اجتماعية قائمة على التفاعل والانتاج الجماهيري إذا كان طارد مولعا بآليات تتطلب تفعيل تأثير القيادة وشرعيتها في ذلك بسب دورها الهام في تنظيم التغير الاجتماعي إلا ان روس أوضح فكرة الضبط التي كانت تستخدم في أدبيات علم الاجتماع في بداية نشوئه على أنها تمثل مفتاح يفتح العديد من الأبواب كما كانت تمثل جسرا موصلا بين المؤسسات الاجتماعية في شرح كيف يستطيع الأفراد أن يعيشوا متقاربين بعضهم ببعض واشتراكهم في أهداف واحدة إن لم تكن متشابهة ،مما تجعلهم في درجة معينة من الانسجام والوئام تكون بذلك تشكيلات جماعاتية واتحادية .

كما يذهب جوردن مارشال في تعريفه للضبط على أنه مصطلح يستخدم على نطاق واسع في علم اجتماع ويشير إلى العمليات الاجتماعية التي ينتظم بها سلوك الأفراد والجماعات ، وحيث أن كل المجتمعات ليهم معايير وقواعد للضبط السلوك

[1] الجقمي عبد المنعم(د.س)،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ،مكتبة المدبولي، ط.3 , القاهرة , ص:98 .

فإن كل مجتمع تكون لديه آليات لتأكيد الامتثال لهذه المعايير وتعامل معها ،مع الخروج عليها أو الانحراف عنها والمسألة بالنسبة لعلماء الاجتماع ليس تأكيد وجرد الضبط الاجتماعي وإنما تحديد طبيعته بشكل دقيق وتحديد آلياته العاملة في ظل سياقات اجتماعية بعينها وعليه فمصطلح الضبط يختلف وفقا للغة المجتمع وتطوره لأن معناه في اللغة الانجليزية غير ما يعنيه في اللغات الأوروبية الأخرى كاللغة الفرنسية والروسية والألمانية ، ففي اللغة الانجليزية يعني النفوذ أو القوة والتسلط والسلطة خلافا لمعناه في اللغات الأوروبية الأخرى التي بعني وفقها الإشراف والمراقبة والتقصي والمتابعة أما معناه في الو.م.أ يختلف وفق طرح العلماء إذ ذهب روس وجايس هيرتون كولي إلى إستخدام المعنى الأوروبي غير البريطاني بينما باقي العلماء الاجتماع الامريكان فقد عنوا به النفوذ والتسلط والقيود.

أما حال المجتمعات المتخلفة فإن القيم والتقاليد والمحافظين ورجال الدين ممثلين للضبط أكثر من القانون والشرطة والحكام والقضاة ، بينما في المجتمعات المتطورة تكنولوجيا فمكانة القانون ورجاله أجدر بتمثيل الضبط الرسمي ولا مجال في تأثير والضبط لرجال الدين ودعاة تقاليد الاجتماعية .

ومن خلال ما تقدم أورد المؤلف تعليقا حول تعذر وصعوبة الوقوف على تحديد دقيق لمضمون الضبط يرضي طلبة علم الاجتماع والباحثين فيه [2].

اهداف الضبط الاجتماعي ([3]):

من خلال توضيح مفهوم الضبط وفق عدة أطروحات تحدد أهداف الضبط لكي نطلع على مراميه.

[2] هاشمي احمد،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية،التدريبات العلمية، مرجع سبق ذكره , ص : 56.
[3] محمد جابر سامية. القانون والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، ط.1 , مصر ,1984, ص : 46.

1- العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية لكي يشعر أفرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك وهنا نركز على عنصر الامتثال لا الخضوع عن طريق القهر والإلزام لانه متى ادى ممارسة الضبط لتحقيق الامتثال أصبح الفرد بمقتضاه مقتنعا وبالتالي يصبح الفرد عضو نافع للمجتمع.

2- المحافظة على درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين الأفراد الجماعة الاجتماعية من اجل دوام بقائها ومتانتها.

3- دعم وتعزيز أصحاب المواقع العليا ممن يملكون سلطة ونفوذ اجتماعية أي الفئة الحاكمة وهذا يعني ان أفراد السلطة الحاكمة يستخدمون وسائل الضبط سواء كانت رسمية قسرية الزامية قانونية او غير رسمية بهدف دعم مشروعية حكمهم الفئوي داخل مجتمعهم وهنا يتحقق الضبط بشكل قسري والزامي مما يجعل الجماعات الخاضعة له مرغمة على ذالك وبالتالي لايمكنها الانسجام بشكل نفعي وناجع وهو الامر الذي سينعكس سلبا على المدي الغريب والبعيد طالما انا افراد السلطة الحاكمة معتمدين هذا الاسلوب في سبيل تجسيد الضبط.

4- احترام الحق العام والخاص في النظام الاجتماعي.

5- ارقاء السلوك الاجتماعي بشكل يصبح يتماشى وينسجم مع جميع القرارات التي تسود المجتمع بإلغاء هدف الالتزام و الانضباط لذلك وهذا لايتأتى الى بالاسلوب الاقناعي لان القوانين المفروضة كلما كانت تخدم الشرائح الاجتماعية الواعية من المجتمع كلما كنب لها النجاح بخلاف ان كانت لصالح شريحة او فئة اجتماعية معينة على حساب مصالح الشرائح العامة ,كتب لها الزوال حالة زوال صادرها او فارضها وهناك امثلة على ذالك في كثير دول العالم المختلف ,ولعلى النموذج العراقي خير مثال على ذلك اذ ساد المجتمع العراقي قواعد وقوانين عديدة متنوعة متضاربة لا تخدم الى الفئة التي تبنتها واصدرتها وعند زوالها زالت معها تلك القوانين لانها لاتخدم

الصالح العام, وعليه فإرقاء السلوك العام بالتزام الفرد والمجتمع بالقواعد والقوانين لايتأذى الا روعيا ذلك المصلحة العامة.

6- مع التجاوزات والفروقات الفردية ومعاقبة مقترفيها عن طريق آليات الضبط التي تتحرك وفق الانحراف السلوكي الصادر عن صاحبة, مثل الشرطة والمحاكم والمعايير العرفية وسخط الناس الى غير ذالك من الاليات ولا تتصور بالضرورة ان تنجح هذه الآلية في نفع الفرد وعقابه اذ تبنيت استجابة الفرد لتلك الآليات الموجه لها ونحوه وقد يتجاوب وينسجم لذلك ,في نفس الوقت يكافئ المجتمع الافراد الذين يحترمون الضوابط ويلتزمون بها من خلال منحه لهم اعتبار اجتماعيا متميزا لمكافئته له على ذلك بشكل غير مباشر.

من هنا تقل حدة الخروقات والتجاوزات الفردية ويتجسد الضبط داخل افراد المجتمع([4]).

7- تحقيق الامن الاجتماعي :يعد أنجع سبيل لتحقيق التكافل الاجتماعي للافراد الان وسائل وطرق تنفيذ هذا الاخير تختلف وفق مصالح ودوافع ومواقف الافراد تجاه الجماعات الثقافية المتباينة التي تمثل العصب الرئيسي في سق الضبط من البديهي القول ان جميع المجتمعات تتصف بالتنوع الجمعاتي والفئوي, اذ هناك جماعة كبيرة سائدة ومسيطرة تعيش معاها جماعات فرعية لها ثقافتها الخاصة بها كالاقليات العرقية والدينية وطائفية ولنا نماذج حية في دول الشرق الاوسط وماتعانيه من هذا التمزق العرفي الديني والطائفي الذي يحول دون تحقيق الامن الاجتماعي وما مدى انعكاسه الايجابي على تحقيق الضبط واستقرار الامة .

وهذه الاقليات لها طرق شعبية وعادات واعراف وعقائد وانماط سلوكية مختلفة عن الجماعات الكبيرة السائدة واحيانا تتصارع معها وتدخل في مشكلات سلوكية وفكرية ومعتقدية.

[4] محمد جابر سامية. القانون والضبط الاجتماعي , مرجع سابق الذكر , ص : 48.

وغالبا ما تترجم خلافاتهم على شكل اقوال وامثال ساخرة او مواقف خانعة واتجاهات متذللة و آراء تعكس تعجرف وحماقة الجماعة المتسيد وسواها.
وهكذا فاذا ما شعرت الفئة المسؤولة بان سلوك ومعتقدات الجماعات الفرعية تشكل خطرا على رفاهها وتسيدها على الظلم العام, فان العنف والقسر والالزام والردع انجع السبل, ومع ذالك تجد الفئة المتسيدة لها مضطرة الى التقليل من حدة الاضطرابات التي تحصل بينها.
ومن بين الجماعات الاقلية حفاظا وبغية تحقيق الامن الاجتماعي كهدف سام للضبط , تتخذ مظهرين رئيسين هما مظهر السيادة الايجابية التي تتمثل في مجموعة من الطرائف والاساليب الايجابية التي تدفع الافراد وتشجعهم على الاتزام والتمسك بالقيم والمعايير والانماط السلوكية المقبولة الاجتماعية والتي يرافق الالتزام بها المدح والثناء والرضى الجماعي أحيانا والتقدير المادي المتمثل في المنح والجوائز والهدايا احيانا اخرى[5].

وهناك الى جاب السيطرة الايجابية مظاهر متعددة لما يسمى بالسيطرة السلبية وتتمثل فيما تتخذه الجماعة او يتطلب التنظيم الاجتماعي من الوسائل والأساليب التي يتم إيقاعها للافراد الذين يخرجون عن القيم والمعايير والانماط السلوكية السوية التي ترتضيها الجماعة التي يعيشون فيها تؤدي الى الاضرار والاخلال بالنظام والاستقرار الاجتماعي .
ومن هذه الاساليب والنواهي والتهديدات والزام الفرد بالقيام بسلوك محدد والعقوبات الجزائية بانواعها ودرجاتها المختلفة التي تتلاءم مع الاعراف وهذان النوعان من السيطرة الاجتماعية السلبية والايجابية موجودان جنبا الى جنب ويعملان سويا كمظهر من مظاهر الضبط الاجتماعي في المجتمعات الانسانية للمحافظة على الاستقرار والتوازن والامن الاجتماعي .

8- توزيع الفرص على الافراد بشكل عادل.

5 محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية علم اجتماع والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، ط.1, مصر. ، 2008 , ص : 156 .

9- اقامة العدالة بين الناس"اعدلو هو اقرب للتقوى"

متى اعتمدت الفئة الحاكمة اسلوب العدالة بين الناس كمنهج عملي فكلما ساد الضبط دل ذالك على وجود عدالة بين الناس, لقد سبق أن وضحنى بان أسلوب الإقناع يؤدي الى الامتثال وهنا لا يمتثل الفرد والجماعة الى اذا شعروا بالعدل فيما بينهم , فكلما تصرفت الفئة الحاكمة بحكمة وذلك بالعمل على تحقيق الصالح العام عن طريق عملية الضبط بغض النظر عن الاسلوب المعتمد سواء كان قسري الزامي يفرض القوانين او غير رسمي عن طريق القيم والعرف فكلما تحققت العدالة بين الناس والانعكاس الايجابي على الصالح العام والفرد والفئة الحاكمة وتجسيد العدالة كأحد اهداف ومرمي الضبط.[6]

طبيعة الضبط [7]:

لما كان الناس يعيشون على شكل جماعات ,اسر ,فرق رياضية ,جماعات حرفية وطلابية ,احزاب سياسية , عمال وموظفون فانهم يكونونا بأمس الحاجة الى ضوابط عرفية أو رسمية يتفقون عليها لكي تقوم بتنظيم تجمعهم وذلك من خلال تماثلهم لها على الرغم من وجود رغبة عند الانسان في الاستقلال الذاتي والعيش حياة خاصة به الا انه في ذات الوقت لديه حاجة اجتماعية تدفعه للانضمام الى جماعة من الأفراد تمثل أهدافه وطموحه ورغباته وعواطفه, ومن اجل إشباع هذه الحاجة الاجتماعية عليه ان يتنازل عن بعض من حاجاته الذاتية لصالح الحاجة الاجتماعية , عندئذ أن تطلب منه أن يتماثل لما تم الاتفاق عليه من ضوابط تربط علاقته وعشيرته , علما أن هذه الضوابط ليست وليدة الساعة بل قسما منها يكون متوارثا من أجيال سابقة , والبعض الاخر تفرضه متطلبات الحياة الاجتماعية المتجددة

[6] محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية علم اجتماع والسلوك الانحرافي , مرجع سابق الذكر , ص : 157.
[7] الجقمي عبد المنعم(د.س)،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة المدبولي، ط.3 , القاهرة,

المجلات , ص : 45.

ونظرا ان الفرد لايستطيع العيش منعزلا عن الاخرين ومنفردا بحياته الاجتماعية فان السلوك الجمعي والنظام الاجتماعي ضروريا للحياة الاجتماعية [8].

مع ذلك فان هذا لايعني ان بعض الافراد لا يهملون التماثل مع معايير مجتمعهم بل هناك من لا يتماثل معها لعدة الاسباب منها :طلبا في تحقيق بعض اوجه ذاته او نرجسيته او لعدم تشبعه بمعايير مجتمعه او تكون تنشئته ناقصة أو منحرفة أوانه لايعير اهمية لما يتوقعه الاخرون المحيطون بيه لهذه الأسباب جميعها لا يتم التماثل بشكل مستمر مع كل المعايير عند الناس ,وهذا يشير الى ان التماثل لمعايير جماعته يعطي اهمية بارزة لتوقعات أفراد اسرته واصدقائه وزملائه والمؤسسات الرسمية والنقابية .

ثمت حقيقة مفادها ا تماثل الافراد لابحصل بشكل تلقائي اة عفوي بل بعد ولادتهم يتعلمون من ابويهم اذ يدربوهم على سلوكيات مرغوب فيها من مجتمعهم ومقبولة منهم كي يجعلوهم قادرين على التعامل والتعايش مع الاخرين في وسطهم الاجتماعي ف ينفس الوقت يعلموهم السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل مجتمعهم وعند ممارستها يحصلون على عقاب باخذ اشكالا متنوعة مثل السخرية او الاستهزاء او النفور او القطبية ا غيرها.

هذه هي بداية تعلم اسس الضوابط العرفية عند الفرد ومن ثم يندرج في تعلم ضوابط اخرى من انواع ثانية مثل الضوابط المدرسية والصداقة والمهنية والمحلية , ومن هنا ياتي توقع الافراد لتماثل الجميع مع ضوابط مجتمعهم متنافسين ومتماسكين , وكل فرد يخرج عنها يعدوه منحرف يعاقبوه على ذالك على شكل النظرة الدونية او الكلام الجارح او الوصمة السلبية او السخرية منه او النفور منه اومقاطعته.

اذا من خلال تنشئة على التماثل مع معايير المجتمع الضابطة تاتي توقعاتهم نحوها بشكل طبيعي وهذا لايثير الغرابة في شانه بل غرابة تتأتى من عدم تماثلهم معها

[8] بوفلاحة بوخميس اضطرابات الوضيفة الاسرية(مجلة شبكة العلوم النفسية العربية)العدد 21،22،الجزائر. (2009).

لان كل انسان بعد ولادته يخضع لتربية اسرية (تنشئة اجتماعية) يتعلم فيها ماهو مسموح وماهو غير محبب وماهو مكروه لان الاسرة تعلم ابناؤها معايير مجتمعها ,فإذا كانت جادة في مسؤوليتها نحوها امس ابناؤها متماثلون مع معاييرها وضوابطها, واذا كانت متساهلة عن مسؤوليتها الإنشائية اضحى ابناؤها ضعفاء في تماثلهم , عند اذن تكون درجة تماثل الفرد معتمدة على درجة جدية والتزام الابوين في رعرعة ابناؤهم والزامهم بها,بعد ذلك تاتي تنشئة الابناء في احترام المعايير من قيل جماعة الاصدقاء في الحي والمدرسة ودور العبادة والمقهى والنادي جميعها تشجع الافراد على الالتزام بالمعايير والتماثل معها.

لكن هذا لايحدث هاكذا دائما – بل احيانا – يحصل تضارب هذه الجماعات بطريقة تنشئتها اذ تتعارف جماعة اصدقاء الحي مع جماعة المدرسة او ولاية ما عندئذ يفشل بعض الافراد في تماثلهم مع بعض المعايير العامة [9].

بجانب هذه الجماعات هناك القانون الرسمي (المكتوب) الذي ياكد على تماثل على معايير المجتمع المرعية لاسيما وانها تلتزم وتجبر جميع الافراد بالالتزام بها والتماثل معها وكل من لا يستجيب لها او يكسرها يعاقب من قبل مؤسسات مثل دوائر الشرطة والمحاكم والاصلاحيات والسجون وغالبا ماتتراوح عقوباتها مابين الغرامة المالية مرورا بالحبس وانتهاء بالموت ,علما بان آليات الضبط تكون متنوعة ومتعددة ومعتمدة على نوع الجماعة والمجتمع ودرجت تطوره وتقدمه, اذ تكون قوانين الجماعة الاولية والمجتمع البدائي الصغير من النوع غير المكتوب أي من النوع العرفي وان الخارجين عنها يواجهون عقوبات عرفية مثل الكلام الجارح او النظرة الدونية او الوصمة القبيحة او السخرية منهم او الاستهزاء بهم واحيانا النبذ الاجتماعي الذي هو اقصى العقوبات الاجتماعية, علما بان هذه الاليات الضبطية – العرفية – (الاستهزاء والنبذ الاجتماعي) لها تاثير وفاعلية على الناس اكثر مما تتمتع بها عقوبات الشرطة والمحاكم والسجن في المجتمعات البدائية

[9] بوريكو بودون روف سليم حداد , المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، د.ط، بيروت. 1986 , ص 78.

والتقليدية والمحافظة , بين ان الحالة لاتكون كذالك في المجتمعات الحضرية والصناعية والمعلوماتية التي تكون فيها المجهولية بين الناس عالية وسائدة والمتصفة بالتنوع العرقي الرسمي والطائفي والثقافي والطبقي كيرا الامر الذي يجعل من القوانين الرسمية التي تصدرها دوائر الشرطة والمحاكم والسجون اكثر تاثير وفعالية من المعايير العرفية .

ليس هذا فحسب بل آليات الضبط تكون متباينة ومختلفة وذلك بسبب اعتمادها على نوع المعايير التي تمت مخالفتها واختراقها وتجاوزها.

فاذا كانت المعايير المخترقة او المتجاوزة من النوع الشعبي في المجتمع الحضري و ألصنعي و ألمعلوماتي فان تداعياتها السلبية تكون قليلة وصغيرة وجزئية وبالذات في المجتمعات غير الرسمية (مثل الاسرة والاصدقاء والزملاء).وتكون العقوبات لاتتجاوز الهمس والضحك الساخر او الاستهزاء أي ازدراء بسيط لاكن اذ تم اختراق الآداب العامة الخاصة بجماعة معينة مثل إساءة استعمالها او عدم احترامها فإن العقوبات الرسمية تاخذ مكانها في معاقبة عدم المحترمين لها مثل اذا تعرى احد الافراد في احد الاماكن العامة أو سخر من ممارسات دينية أو مذهبية أو عرقية[10].

اهمية الضبط الاجتماعي [11]:

غم اختلاف العلماء حول تعريف الضبط الاجتماعي ومضمونه فقد اتفقوا على اهميته وضرورته الاجتماعية بالنسبة للمجتمع . هذا ويكمن اهمية الضبط الاجتماعي في النقاط التالية:

1- الضوابط الاجتماعية ضرورية لتنظيم معاملات وعلاقات الافراد بعضهم ببعض, فهي وسيلة تدعيم النظام والقضاء على الفوضى والجنوح في الجماعة.

[10] بوريكو بودون روف المعجم النقدي لعلم الاجتماع , مرجع سابق الذكر ص : 78.
[11] همام طلعت،سين و جيم عن علم الاجتماع مؤسسة الرسالة، ط.1، عمان، 1984 , ص : 55 .

وقد عبر ابن خلدون عن ذلك بقوله "...فقوانينها (أي الشرعية الاسلامية)اذا مجتمعة من احكام شرعية وآداب خلقية وقوانين في الاجتماع طبيعية, واشياء من مراعات الشوكة والعصبية ضرورية,والاقتداء فيها بالشرع اولا والحكماء في ادابهم والملوك في سيرهم.

ويتضح من النصوص ان ابن خلدون قد ادرك اهمية الدين والسياسة باعتبارها من اهم الضوابط في المجتمع ودورها في حفظ النظام الاجتماعي.

2- يعتبر الضبط الاجتماعي وسيلة المجتمع وطريقة للعمل على تكيف سلوك وتصرفات الافراد والجماعات كما انه وسيلة هامة تعمل على الاستقرار والتماسك الاجتماعي.

ويرى روس في هذا المقام,ان الاختلافات في الميول والاتجاهات والحاجات والرغبات وما يسود المجتمع من منازعات ومشاحنات وصراعات بين مختلف الفئات والطبقات ذات المصالح المتضاربة والناتجة عن عوامل نفسية واقتصادية وسياسية واجتماعية تستلزم وسائل وأجهزة اجتماعية ضابطة[12].

3- تلعب الاخلاقيات المهنية وهي مجموعة الضوابط الخلقية المتعلقة بالمجال المهني ودورا ايجابية في تحديد مواقف الناس ازاء العمل كقيمة اجتماعية اخلاقية ...وتستند هذه الاخلاقيات الى مبدا ان العمل هو الذي يحقق للفرد ذاتيته الاجتماعية وهو الدالة على مدى كفايته وقدرته وامكانياته ... وتعتبر المهنة طريقة الى التماسك الاجتماعي بين افراد المهنة الواحدة كما انها تعمل غرس الضمير المهني الذي يصدر عنه الميل الى العمل المتقن ومحاولة الابداع.

1/ خشاب أحمد الضبط والتنظيم الاجتماعي ،ط2،مكتبة القاهرة الحديثة،مصر. (1959).ص122.

2/ خليل العمر معن،الضبط الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن. ط1، (2006).ص186.

4- يعتبر التخطيط الوقائي(من الاجرام) من عناصر الضبط الاجتماعي وهو ركيزة من ركائز التخطيط الاخلاقي, فعدم ترسيخ القيم الاخلاقية وعدم التفهم الصحيح للقواعد الدينية التي تعتبر من اقوى الضوابط الاجتماعية [13]

5- يؤدي الدين -وهو اقوى الضوابط الاجتماعية – وظائف اجتماعية مهمة , فالدين فضلا عن المحافظة على النظام والانسجام الاجتماعي يقوي الرابطة الاجتماعية ويشعر المجتمع بوحدته الخاصة من خلال اتحاد في العقيدة واشتراك في الممارسات والمناسبات الرسمية او امتثال للاوامر والضوابط والنواهي الإلهية , فتصبح الضوابط الدينية ... لها قوة إلزامية .

6- تمل وضيفة الري العام كوسيلة ضابطة,في التاثير في سلوك الافراد واحكامهم ازاء الاحكام والجزاءات على مخالفة الضوابط الاجتماعية .

7- تعتبر التربية الاجتماعية اداة فعالة وايجابية لربط افراد المجتمع بتراثهم الاجتماعي بما يشمله من خبرات ثقافية وحضارية والتي يكتسبها ويتعلمها في مراحل التنشئة الاجتماعية ,ويعكس هذا التراث قواعد الاداب العامة ومفاهيم الجماعة الروحية وقوانينها وتنظيماتها في مختلف المجالات [14].

8- ان الوظيفة الاساسية للمدرسة لاتقتصر على تلقين العلم فحسب وانما تتجلى في توجيه الفكر وتكوين الشخصية والاسهام في التشكيل الاجتماعي للناشئة وضبط سلوكهم وتوجيههم الوجهة التي يرتضيها المجتمع .

9- يبدو اثر الضبط الاجتماعي واضحا في مجال التخطيط الاقتصادي ايا كتن نطاقه او الوحدة التي تقوم به, باعتباره وسيلة لاستخلاص اكبر مايمكن من المنفعة من الموارد العامة

10- السلوك الانساني مشروط بالنظم التي تحدد علاقات افراد الجماعة وبشكل معين يضمن تحقيق الاستقرار في حياتهم الاجتماعية او على الاقل

1/ابراهيم محمد حسان حسن،حسن العجمي محمد،الادارة التربوية ، الميسرة للنشروالتوزيع والطباعة، الاردن ،ط1، 2007.ص86.

يكفل للمؤسسات الاجتماعية القيام بانشطتها في نطاق التنظيم او النسق الاجتماعي العام .

11- يعمل الضبط الاجتماعي على استمرار ونقل الحكمة المتراكمة من الناس المتوفين منذ زمن طويل وذلك من خلال الانماط الثقافية .

12- يمكن من خلال القيم والمعايير السلوكية وانماط الحياة التي تعتبر اساس عملية الضبط الاجتماعي توقع السلوك الاجتماعي باعتبار ان هذا السلوك يتم وفق قواعد وانماط محددة [15].

13- ان وظيفة الضبط الاجتماعي الاساسية هي تحديد نطاق السلوك المقبول في المجتمع,ففي كل جماعة توجد مقاييس مطلوبة يراعيها الفرد في انجاز دورها الاجتماعي .

ثانيا:آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي

تعريف العادات الاجتماعية[16]:

صورة من صور السلوك الاجتماعي استمرت فترة طويلة من الزمن واستقرت في مجتمع معين واصبحت تقليدية وهي اساليب للفكر والعمل ترتبط بجماعة فرعية او بمجتمع بأسره .

خصائص العادات الاجتماعية:هناك عدة خصائص تتميز بها العادات الاجتماعية وهي

1/ب ابن ابي بكر محمد الرازي مختار الصحاح. دار الكتاب العربي بيروت ب.ط ، 1967.ص96.

[16] / ابن منظور لبان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،2003. ص39

1- تتميز بكونها إجراء ظهر بالتدريج دون رغبة صريحة بأن يصطنع دون سلطة رسمية لإعلانه أو تطبيقه أو حمايته ، فالعادات الاجتماعية يساندها الميل العام : "فليست هناك سلطة رسمية تدعو الناس إلى الخروج إلى الحدائق يوم الجمعة مثلا ...

2- العادات هي الأكثر تلقائيا من بين قواعد السلوك الاجتماعية .

3- إنها أشهر قواعد السلوك إجتماعية إجبارا (إلزاما) بينما جزاءات العادات الاجتماعية .

4- تستند إلى جزاءات تختلف عن جزاءات القانون فجزاءات القانون تتميز بإستخدام القوة المنظمة ، بينما جزاءات الاجتماعية عبارة عن مظاهر متعددة من الضغط الاجتماعي غير الرسمي.

5- تتغلغل في كل مناسبة من مناسبات حياتنا على مدى طويل .

6- تتصف هذه العادات بأنها طرق للتصرف تأخذ في الظهور بأساليب مختلفة منها المصادفة والمحاولة والخطأ والتجربة وعند اصطناعها لا يبقى إلا إتباعها وقبولها .

7- تظهر وتختفي بنفس الطريقة أي دون إلغاء رسمي .

8- العادات الاجتماعية بما ورائها من قوة إكتسبتها بحكم التقاليد تنظم كل مناسبة في حياة الجماعة وترسم لكل عضو من أعضائها حقوقه وواجباته كما تعمل على التوفيق بين مطالبه ومصالحه من جهة ، وبين مطالب الجماعة ومصالحها من جهة أخرى .

9- لا تقوم العادات الاجتماعية إلا كعلاقة اجتماعية ، فإذا كنت أذهب لحضور مناسبة عرس لأن هذا واجب ولأن الجماعة التي أنتسب أليها تفعل ذلك أنني إذا تخلفت عن أداء هذا الواجب تعرضت للإستهجان من الجماعة او إذا كان ذاهب للحضور العرس يمهد إلى السبيل إنجاز بعض الأعمال النافعة أو يمكن من بعض الإتصالات الاجتماعية ، ففي جميع هذه الحالات يكون سلوكي مطابقا للعادات الاجتماعية .

10- العادات الاجتماعية تتميز بالثبات وعدم التغير والجمود النسبي بسبب غرسها في نفوسنا وأفكارنا ، وتعود الأفراد عليها والأخذ بمقتضياتها .

وتتكشف لنا الطبيعة الخاصة للعادات الاجتماعية عن طريق دراسة مجموعة كبيرة م العادات الاجتماعية التي لايتم أدائها إلا بطريقة جماعية مثل الاحتفالات والحفلات العامة من أي نوع ،

وهي تستمد مدلولاتها من أن الناس يلتقون معاً وبإشتراكهم في مناسبة تهم الجميع يستحث كل منهم الوعي الاجتماعي للآخر .

وهناك إنفعالات كبيرة لابد لارضائها من إجماع عام واشتراك الآخرين.

11- العادات الاجتماعية المنتشرة في جميع المجتمعات فلايمكن تصور مجتمع بدون عادات اجتماعية ،لان العادات تتعبر ضرورة اجتماعية وعاملا أساسيا من أقوى عوامل ضبط العلاقات بين الأفراد ، فهي تتضمن الأوامر والنواهي والواجب والجائز والمحلل والمحرم والمستحسن والمستهجن الخ[17].

12- تتميز العادات الاجتماعية كظاهرة اجتماعية بالنسبية ، فهي تختلف من مجتمع إلى آخر ، كما أنها تتغير بالنسبة لنفس المجتمع من زمن إلى آخر . كما أن أفراد المجتمع يعتقدون أن عاداتهم الاجتماعية هي الأفضل والأهم من عادات غيرهم في المجتمعات الأخرى وأن عاداتهم جديرة بالتقدير والتقديس .

13- يوجد العديد من الجزاءات الاجتماعية التي تدعم العادات الاجتماعية المختلفة ، فهي جزاءات اجتماعية ، فخروج أي فرد أو إنحرافه عن عادات الجماعة يستوجب أنواع الجزاءات الاجتماعية ،فهذه الجزاءات أما إيجابية تأخذ أما مكافأة أو استحسان عام.....الخ ، أو سلبية تأخذ شكل الإستهجان أو النبذ أو السخرية أو التبويخ ....الخ ، والجزاء الذي تفرضه العادات الاجتماعية خارجي بالنسبة للفرد باعتبارها أسلوب من سلوك الجماعة نفسها من حيث كونها جماعة [18]

نشأة وتطور العادات الاجتماعية [19]:

يرجع بعض العلماء ومنهم سممنر نشوء العادات الاجتماعية إلى الحاجات الضرورية الحيوية ، التي تتطلب الإرضاء والإشباع ، وأنه لكي يتم إرضاء الحاجات الضرورية لابد من قيام الناس أفراداً وجماعات بأفعال أوطرق مختلفة من النشاط يغلب عليها المحاولة والعشوائية . وهذه

[17] ابو الغار ابراهيم دراسات في علم الاجتماع القانوني دار المعارف مصر. ط1 (1978).

18 حسن العمايرة محمد، مبادئ الادارة المدرسية،.دار المسيرة،عمان. ط.3 ،(2002) .

19 خشاب أحمد الضبط والتنظيم الاجتماعي ،ط2،مكتبة القاهرة الحديثة،مصر. (1959).

الأساليب التي يمارسها الناس إرضاء لحاجاتهم الضرورية ، تتكر مرة بعد أخرى ويوماً بعد يوم وسنة بعد سنة . وفي أثناء هذا التكرار لايلبث الناس عن طريق التجربة والخطأ " أن يكتشفوا أن هناك طرقا ، ناجحة صائبة ومفيدة وطرقا فاشلة " وغير صائبة وضارة وهم بالطبع يختارون الطرق والأساليب التي نجحت في إشباع حاجاتهم ويعتبروها صالحة وسليمة ومجزية ، لذلك يتبعونها كما يتجنبوا الطرق والأساليب التي فشلت في إرضاء حاجاتهم أو التي سببت لهم آلاما وأضراراً تؤثر على رفاهيتهم وسعادتهم .

ويرى سمنر أن الناس لما تظهر لهم الصلاحية أسلوب ما أوقيمة طريقة ما من طرق السلوك في إرضاء حاجاتهم ، فإنهم يرغبوها ويكرروها في كل مناسبة تتطلبها ويتمسكون بها مع مرور الزمن .وبذلك تتبلور وتصبح عادة اجتماعية يتعارف عليها الناس ويعملوا على ترسيخها وتأصليها وتثبيتها في نفوس الأفراد ،كما يعملا أيضا على نقلها بين أفراد الجيل الواحد ونقلها أيضا إلى الأجيال المتعاقبة في شكل أعراف وتقاليد تحرص عليها الجماعة وتحترمها .فما دامت قد أصبحت ضرورية لسلامة البنيان الاجتماعي ولرفاهية الجماعة ، فهي تمثل التصرفات الصحيحة والصائبة والسلوك المتسم بالصواب والخير والحكمة .

ويلخص سنمر طريقة نشوء وتطور العادات الاجتماعية " في أن البشر قد تواصلواإلى هذه الطرق الشعبية أو آداب السلوك بالمحاولة والخطأ أي بالتجربة خلال تعامل الناس مع بعضهم البعض ... والطرق الشعبية النسبية أي أن لكل مجنمع طرائقه في المعيشة وهي طرائق يعتز بها أفراده ويعتقدون بها لأنهم ألفوها منذ حداثة سنهم ولم يعرفوا غيرها ، ولأنها تسهل عليهم تعاملهم بعضهم مع بعض فهم اعتادوها إلى درجة أنهم يتصرفون بطريقة آلية ، أي دون ان يتوقف الفرد ليسأل نفسه عن الطريقة التي يتاوب بها الطعام أو التي يرحب بها بالضيف أو التي يحيى بها فرداً آخر فالفرد يتصرف تصرفا تلقائيا ، ودون وعي منه ما دام في المحيط الذي نشأ فيه وكبر وتطبع "

ويوضح الدكتور حسن الساعتي كيفية ترسخ العادات الاجتماعية بقوله " لأن مايفعله الإنسان مرة ويستحسنه فإنه يود أن غيره يفعله أيضاً ، ولاسيما إذا كان استمر هذا الميل من جيل إلى آخر قويت هذه العادة ، ويمكن القول بأن العرف والتقاليد كالدرب الكلما طرقه الذي المارة تمهد وسهل السير فيه ، حتى أنهم لايستطعيون في آخر الأمر العدول عنه إلى درب آخر غير

مطروق . ويزيدها قوة أصعب دور كلف به الأنبياء والمرسلون تغيير عادات القوم المتوارثة أي تقاليدهم وهكذا يتضح أن العادات الاجتماعية تنشأ وتترسخ من خلال مايلي [20]:

1- الشعور
2- المحاولة والتجربة والخطأ
3- الاستحسان
4- التقليد
5- التعود (الترسخ)

وظائف العادات الاجتماعية :

بالرغم من اختلاف العادات الاجتماعية من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، فهي تقوم بنفس الوظائف في كل المجتمعات وهذه الوظائف هي : توجيهية ، اقتصادية ،جمالية ،توقعية ضبطية، التدعيم الروحي والمعنوي ، التضامن والتكافل والتكامل الاجتماعي .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل هذه الوظائف :

1- وظيفة التوجيه

تعتبر العادات الاجتماعية المصابيح الهادية (أو الموجهة) التي ترشد الفرد وتهديه إلى التصرف المتوقع منه في مجتمعه وحياته بشكل عام . حيثتؤدي وظيفة الترتيب لما هو مطلوب في فعل أو نشاط معين ، وبلورته ووضعه في أنماط معينة من السلوك والأفعال وردود الأفعال ... فالتحية مثلا عادة من العادات الاجتماعية تحدد نوع الكلام والإشارة ومايصاحب ذلك من سلوك معين حيث ترسم لشخص كيف يتصرف في مواقف التحية المختلفة التي يواجهها كتحية الرجل للرجل أو تحية الغلام لرجل أو الرئيس للمرؤوس والزميل لزميله ....الخ [21]

2- الوظيفة الاقتصادية

تسهل العادات الاجتماعية على الناس أمور حياتهم فهي اقتصادية بمعنى أنها تختصر الوقت والجهد العقلي والنفسي اللازم لأداء الفعل ، ويقول كولي " في هذا السياق " إن مسايرة العادات عملية رخيصة نفسيا " فالتفكر والعمل بشكل اعتيادي رتيب أمر اقتصادي يوفر على الانسان ما

20 خشاب أحمد، نفس المرجع ، ص76.

يلاقيه من مشقة وصعوبة في إجهاد ذهنه ويريحه مما قد يعانيه في داخل نفسه ،وينقذه مما قد يشعر به من بلبلة وحيرة إذا اضطر دائما وباستمرار لمواجهة أمور حياته في كل مرة بسلوك جديد .

3- الوظيفة الجمالية

العادات الاجتماعية ترشد الفرد إلى الجميل والحسن والمستساغ والمستحب واللائق من الأفعال والسلوك ، ويجب النظر إلى الوظيفة الجمالية للعادات بمعنى واسع يتضمن الجمال الشكل الظاهر والمحسوس في السلوك والأفعال كتقديم الهدايا أو المساعدات من نقود أو زهور أو حلوى أو غير ذلك .كما يتضمن الجمال المعنوي والجمال الروحي ،أي جمال العواطف والشعور الذي يتضح في التعاطف والمشاركة الوجدانية بين الناس .[22]

ومن جهة أخرى فإن الوظيفة الجمالية تعني أ هناك للعادات وظيفة فنية ترشد الفرد إلى " فن الحياة " فن التعامل مع الناس (أو الإتيكيت) مصطلح " آداب المجتمع " .فهو يرى أن آداب المجتمع عرفها المسلمون وعملوا بها فور ظهور الإسلام في القرن السابع للميلاد في حين أن الأوروبيين لم يبدأوا العمل بأصول " الاتيكيت "إلا في أواخر القرن السابع عشر في بلاط لويس الرابع عشر ملك فرنسا .

4- الوظيفية التوقعية

إذا عرفنا العادات الاجتماعية التي تسود المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، مكن توقع نوع السلوك الذي سوف يسلكه هذا الفرد وفق هذه العادات (وعلى الأقل في معظم المواقف التي يواجهها) ، وبذلك تقوم العادات الاجتماعية بوظيفة مشتركة ، أي وظيفة توقعية بالنسبة لجميع أعضاء المجتمع . ومما لاشك فيه أننا إذا لم نستطيع أن نعتمد على توقعاتنا لما سيقوم به الفرد

1/ خليل العمر معن،الضبط الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن. ط1، (2006)،ص58.

2/درويش عبد الكريم وآخرون أصول الادارة العامة، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، ط1، (1974)،ص211.

من سلوك فإننا لا نستطيع العيش معه في مجنمع واحد فالتوقعات تنبثق أساسا من الحياة الاجتماعية وبمجرد أن تتكون هذه التوقعات تصبح مثل العادات الاجتماعية أو الطرق الشعبية مرشدا للسلوك [23].

5- الوظيفة الضبطية (أو التنظيمية)

إن الوظائف الأربع السابقة تلتقي حول هدف واحد ، وهو الضبط والتنظيم فالمجتمع لايمكن تصوره بدون عادات اجتماعية ، وهذه العادات ضرورة اجتماعية لتنظيم معاملات الأ فراد وضبط علاقاتهم . وتضمن هذه العادات الأوامر والنواهي والواجب والجائز والمسموح وغير المسموح واللائق وغير اللائق والمستحسن والمستهجن ، أي أنها تقيد الدوافع الأنانية ، وتكبت الميوا العدوانية و تكبح السلوك الاندفاعي ...فأساس العلاقة الاجتماعية هو تلك القيود والضوابط الاجتماعية ...لذا فإن العادات الاجتماعية ذات وظيفة تنظيمية ، لأنها توضح أساس العلاقات الاجتماعية وتقدم للمجتمع قواعد التعامل بين أعضائه وماتتضمنه هذه القواعد من معايير نابعة من تجارب الجماعه .

6- وظيفة التدعيم الروحي والمعنوي [24]

تقوم العادات الاجتماعية كوسيلة ضابطة ، بتقوية ترابط أعضاء الجماعة وتوحيد غاياتهم وإلهاب مشاعرهم ضد الأنماط السلوكية الضابطة لتصرفات الأفراد المنتمين الهيئات أخرى تتعارض مصالحها المشتركة مع المصلحة المشتركة لتلك الجامعة من ناحية الداخلية ، أولا تتفق أنماطها مع القواعد العامة المنظمة للسلوك بالنسبة للمجتمعات الغريبة عنها أو الأجنبية عنها ويعبر عن ذلك بالتمركز حول الذات الحضارية Ethro centrism حيث تتركز فيها جهود الجماعة للمحافظة على تراثها الثقافي إذا أحست بوطأة غزو أو تسرب أو صراع ثقافي من جانب جماعة معادية ...لذا ينظر العلماء إلى الآداب الاجتماعية باعتبارها مظهراً من مظاهر التراث الثقافي ووسيلة من وسائل الثبات والاستمرار للجانب الروحي والمعنوي من

[23] / رشدان عبد الله، علم الاجتماع والتربية، دار قرطبة،الجزائر. ط.1. (2004)،ص185.

2/الرفاعي نعيم،،دراسة في سيكولوجية التلميذ، ،مطبعة طربين،دمشق. ط.2. 1969، ص196

التكوين الاجتماعي . وبذلك تعتبر العادات الاجتماعية أداة لإدماج الفرد في المجموعة التي ينتمي أليها وإدماج الجماعات الاجتماعية الفرعية في الجماعات والمجتمعات الكبرى

7- وظيفة التضامن والتكافل التكامل الاجتماعي[25]:

تعتبر العادات الاجتماعية الوسيلة الكبرى من الناحية العلمية لحماية التضامن والتكامل والتكافل الاجتماعي ,حيث تعمل كل وحدة اجتماعية فرعية على تضامن الوحدة التي تعمل في نطاقها مع الوحدة العامة الكلية ,كما تحاول كل وحدة فرعية ايضا ان تقوي تاثير الاداب العامة والتقاليد الخاصة في سلوك افرادها ويتم ذالك من خلال عدة عمليات اهمها غرس القواعد السلوكية الضابطة المتفق عليها من الجماعة الكلية او الوحدة الاجتماعية الفرعية ...حتى يشعر الافراد حيالها بالتقدير والاحترام,ويحسون باهمية الدور الذي تلعبه في حياة الجماعة عن اقتناع وتدبر . مماسبق يتضح ان العادات الاجتماعية لما تقدمه من الوضائف الاساسية في ضبط المجتمع وتنظيمه تعتبر وسيلة من اقوى الوسائل واهمها في استقرار المجتمع والمحافظة على كيانه وتماسكه وسلامة بنيانه .لذا لا نس[26]تغرب اذا اعتبرت العادات الاجتماعية بابا مستقلا عن ابواب علم الاجتماع وموضوعا اساسيا من موضوعاته لانها تمثل مايعبر عنه احيانا بالعقل الجمعي او الروح الكلية للناس في المجتمع او مايسميه سمنر روح الجماعة .

التقاليد [27]:

تعريفها :يطلق هذا المصطلح على انماط السلوك المقننة التى تنتجها الجماعة وتعمل على دعم تماسكها ووعيها بذاتها,كما تحظى بالقبول من جانب الاعضاء .وتعتبر عناصر ثقافية تنتقل من جيل الى اخر .

1/سليم محمد مقدمة فى علم النفس الاجتماعى ، ،دار قرطبة الجزائر ط.1 (2007)، ص:126.

2/ محمد جابر سامية. القانون والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، مصر ط.1، (1984)، ص:96.

3/عثمان ابراهيم مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق،الاردن ط.1، (1999)، ص:69.

او هي قواعد الادب العامة الضابطة لبعض سلوك الطبقات والطوائف والهيئات التى تعطي لافراد مثل هذا الرمز,الهيئة والشخصية الذاتية بالنسبة للجموع الاخرى في الجماعة الكبرى ,فهي اشبه ماتكون بقواعد تنظيمية لمظاهر خاصة تتعلق بفئة معينة في مهنة او وظيفة اجتماعية متخصصة .مثل القواعد التنظيمية الضابطة لتقاليد المجتمع العلمية والهيئات القضائية ...فهذه الجموع المتخصص لها تقاليد المرعية في المناسبات الاجتماعية الهامة التى تؤكد وحدة التضامن فيما بينهم وتحكم تصرفات افرادها في علاقاتهم وتصرفاتهم مع افراد الجماعة الاخرى .

ويعرف السلوك بانه تقليدي اذ تمت مزاولته حقبة طويلة ,وانه محاكاة لسلوك القدامى ومتوارث عنهم .والتخليد هو العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخلف السلف.

لذلك تعتبر فكرة التواريث وانتقال التقاليد من جيل الى جيل فكرة اساسية في شرح معنى التقاليد .وفي ضوء ما تقدم يمكن ابراز خصائص التقاليد فيما يالي [28]:

خصائص التقاليد

فكرة التوريث اى التقاليد تنتقل من السلف الى الخلف فالتقليد مثل الدرب الذي كلما طرقه المارة تمهد وسهل السير فيه حتى انهم لا يستطيعون في اخر الامر العدول عنه الى درب اخر غير مطروق ويزيد التقاليد قوة ,ان اباءنا يتمسكون بها واننا ننشأ نجدهم بها متمسكين وعليها حريصين لذلك كان اصعب دور كلف به الانبياء والرسل تغيير عادات القوم المتوارثة اى تقاليدهم [29].

1-فكرة التعمد (القصد)حيث ان نقل التقاليد من جانب السلف الى الخلف مقصودة ومتعمدة ,ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية .

[28] بوحوش عمر مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الجزائر، ط.3، (2001)، ص:143.

[29] همام طلعت،سين و جيم عن علم الاجتماع مؤسسة الرسالة،عمان،ط.1، (1984)، ص:119.

2- فكرة التمسك بالتقاليد والحرص عليها من جانب الخلف المقتبسين وهذه اشارة الى التقبل الواعي وليس السلبي لهذه العادات القديمة .والمقصود بالتقبل الواعي تقبل بفعالية وارادة ورغبة ,وممارستها مع الشعور الواعي وبالاعتزاز والاعجاب بها لانها قديمة تاتينا من ابائنا الذين نعتز ونعجب بهم .

3- صعوبة تغيير التقاليد ذلك ان التقاليد تاتينا من ابائنا .وما دمنا نحبهم ونعجب بهم فاننا نطيعهم وناخذ عنهم عاداتهم ونعتز ونفخر بها .ونحرص عليها ونتمسك بها تمسكا واعيا وبذلك تستقر في سلوكنا ويصبح من الصعب علينا ان نرضى عنها بديلا .لذالك ينظر الى التقاليد في مفهومها الاجتماعي بمعنى الوديعة اى انها العادات التي يسلمها الجيل القديم الى الجيل الجديد في شكل وديعة ثمينة .

4- تمتاز التقاليد بانها عادات مريحة لانها تعطي الناس شعور بالامن والطمأنينة , فالتمسك بالتقليد لايتطلب اعمال الفكر واجهاده ولا شحن القريحة والذكاء اعتمادا على ما في القديم من خير وصواب .

5-الرمزية حيث تتسم التقاليد التي تعتبر عادات جمعية وقواعد سلوكية تنظيمية ,بانها تثبت وترسخ عن طريق ظاهرة اجتماعية هامة وهي الرمزية .فاية جماعة منظمة سواء كانت طائفة دينية او نقابة مهنية او غرفة تجارية او جمعية اهلية او مؤسسة خيرية ...الخ لا يمكن ان تحتفظ بوحدتها وقوتها الا اذا كانت لها بطريقة –شعورية او لاشعورية –رموزها وشعائرها الخاصة ,التي تعمل على ان تثبت في نفوس اعضائها بطريقة آلية روتينية ولاشعورية أحيانا معاني هذه الرموز وما تنطوي عليه من قوة وما تلعبه من دور ايجابي في تدعيم التربية الاجتماعية ,عن طريق صيانة الآداب العامة الضابطة وتصرفات الافراد المنتمية الى تلك الجماعة او المؤسسة .[30]

6- القهر او الالزام الاجتماعي الذي يتبلور في انواع الجزاءات المتباينة التي يتعرض لها كل من ينتهك هذه التقاليد.

[30] همام طلعت، نفس المرجع ، ص:136.

اهمية التقاليد

تعتبر التقاليد عادات مهمة لانها ترشد الناس بطريقة سهلة ومريحة الى جميع طرق التصرف الصائبة والملائمة في مختلف امور الحياة وبذلك فهي تهيءلهم المعيشة والعمل المشترك وذالك لانها :

1- تمد الناس بمجموعة من الانماط السلوكية الجاهزةوالمعدة من قبل لكي يتبعونها لتسهل عليهم تحقيق حاجاتهم الاساسية من ماكل ومشرب ومسكن ,وبذالك يستطعون المحافظة على بقائهم واستمرارهم .

2- تضع القوانين والنظم وترسم الاساليب والتصرفات التي تتيح للناس التعاون والتفاعل فيما بينهم وتعلمهم كيف يتكيفون مع المواقف البيئية المختلفة وكيف يستجيبون لهذا المواقف استجابة موحدة تجنبهم الصراع والفرقة وتحافظ على تماسكهم .

تقاليد الجماعة وتقاليد المجتمع [31]

مماسبق يتبين ان التقاليد نوع العادات التقليدية المتوارثة التي تمارس ضغطا شديدا على الانسان ,ولكنها تنشا في الوقت نفسه من الرضى والاتفاق الجمعي بين اعضاء الجماعة ,لذلك فهي تستمد قوتها من قوة الراي الجمعي في هذه الجماعة .

ولكي ندرس المجتمع على اساس تقاليده وقوة الشعور الجماعي المرتبطة بهذه التقاليد ,يجب ان ننظر اليه من ناحيتين تكمل احداهما الاخرى:

النظرة الاولى نظرة تحليلية باعتبار المجتمع يتكون من جماعات مختلفة تمثل ثقافات فرعية تتباين في تقاليدها ومن تصوراتها .

النظرة الثانية نظرة كلية باعتبار المجتمع كلا متجانسا يمثل ثقافة عامة لها تقاليد عامة سائدة وتصورات جماعية موحدة واطار فكري شمولي عام يلتقي فيه كل افراد المجتمع على اختلاف جماعاته الخاصة .

1/عبد المجيد ابراهيم مروان، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق.عمان د.ط. (2000)، ص:53.

2/عوض صابر فاطمة،على خفاجةميرفت،اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعت الاشعاع الفنية،مصر. ط.1، (2000)، ص:126.

الاساليب المدعمة لتقاليد [32]:

من اهم الاساليب المدعمة لتقاليد :الشعائر, الرموز ,الاحتفالات,ومجموعة اخرى من الوسائل تتمثل في المعتقدات الشعبية الدارجة والحكم والامثال والاساطير والقصص والاغاني.

طرق انتقال التقاليد

ايا كان التعرف لمصطلح التقاليد فإنها تنتقل من خلال ثلاثة طرق :

1- التقاليد الشفهية :وتنتقل عن طريق الشفهي مثل الامثال والخرافات والاساطير والقصص وتتمثل في الامثل السائرة والكلمات المشهورة .

2- التقاليد المكتوبةاو المدونة : وهي التي تتمثل في رموز وتحمل معاني خاصة عند الجماعة بالاضافة الى الاثار والمخلفات والمؤلفات المكتوبة التي تتركها جماعة وهي تقاليد ظهرت بظهور الكتابة .

3- تقاليد تنتقل بالتجربة :فالحياة لاتعتمد فقط على الافكار والتصورات,بل تعتمد ايضا على الاعمال و الافعال او ما يسمى بانواع السلوك الجماعي , وما يقوم به الافراد في الجماعة من طقوس وممارسات في حياتهم الاجتماعية. فطريقة الزراعة والحصاد والوسائل المستخدمة تنتقل مباشرة من السلف الى الخلف عن طريق الملاحظة المباشرة والتقليد والممارسة .

ثالثا:الاعراف [33]:

تعريف العرف:

العرف في اللغة ضد النكر والاسم من الاعتراف بمعنى الاقرار, وهو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول , ويكاد ان يكون هناك اتفاق بين العلماء على ان اصطلاح العرف يطلق على العادات التي تمتاز بالرتفاعاها ارتفاعا كبيرا في درجة اجبارها و الزامها و بضرورتها لرفاهية المجتمع او الحفاظ على كيانه .

عاطف غيث محمد(د.س)مشاكل اجتماعية وسلوك انحرافي، دار المعرفة الجامعية،مصر. د.ط، ص :36.

1/عوض صابر فاطمة،على خفاجةميرفت،نفس المرجع، ص:124.

ويعرف سمنر العرف بانه "المعنى المتداول للاستعمال والعادات والتقاليد عندما تتضمن حكما بانها تؤدي الى رفاهية المجتمع ومصلحته العامة وانها تمارس الزامها على الفرد لكي يطيعها ويكون سلوكه مطبقا لها على الرغم من انها غير مفروضة عليه من سلطة رسمية معينة".

اما سابير فقد عرف العرف بانه تلك العادات التي تتضمن درجة من الشعور بالصواب أو بالخطأ في طرق السلوك المختلفة .

والعرف عند اية جماعة هو اخلاقياتها غير المصاغة وغير المقننة كما تبدو في السلوك العملي .

وتتضح في التعريفات السابقة ابرز خصائص العرف كنمط من العادات الاجتماعية وهي:

1- ملزما الى درجة كبيرة .
2- يهدف لمصلحة المجتمع ككل وليس لمصلحة جماعة خاصة.
3- غير مدون او مقنن.
4- ليس حكما بالصواب او بالخطأ.
5- ليس مفروضا من جهة رسمية .

اهمية العرف بالنسب للمجتمع :

1- يمثل العرف كنوع من العادات الاجتماعية نسقا من انساق المجتمع المعياري ويتميز باعتباره اهم ادوات الضبط الاجتماعي واقواها .

لذلك يعتبر قلب العادات الاجتماعية .ولقد اكد "كنزلي ديفنز" على اهمية العرف بالنسبة لباقي العادات وشبهه بالنواة واهميتها بالنسبة للبروتبلازم في الخلية الحية,فالعادات الاجتماعية هي الجسم والمادة اما العرف هو القلب والروح والجوهر بالنسبة لها .

2-لذلك قيل ان العرف في سيطرته وضغطه على الناس , كا السيد المطاع ,لذلك قيل ان العرف سلطان او طاغية وبخاصة في المجتمعات البدائية والجماعات الريفية والمنعزل واو المغلقة حيث يقوم في هذه المجتمعات مقام القوانين الوضعي المقننة.

-3 وحتى في المجتمعات الحضرية والمعقدة التي تسود فيها القوانين المقننة لايزال الناس كما يقول "ديوي "و"همبر"محكومين في سلوكيهم واعمالهم بالمظهر العرفي للضبط ,أي السنن والاعراف الامرة , اكثر من كونهم محكومين بالمظهر الشكلي الظاهري للضبط الاجتماعي أي

بالقانون.فالعرف يقف للناس دائما بالمرصاد سواء وجد القانون الوضعي او لم يوجد.وعقاب العرف قد يكون اقصى من عقاب القانون ,فالعرف يعاقب عقابا مباشر وسريعا ليس فيه تاخير مثل القانون واجراءاته . انه يعاقب بالاحتقار والازدراء والكلام الجارح والتهكم والاستهجان .

4-والخلاصة ان العرف وسيلة مهمة وجوهرية واساسية في الضبط الاجتماعي ويحكم في وجود القانون وفي عدم وجودة وتظهر اهمية العرف في الضبط الاجتماعي ,أي في رعاية القيم الروحية والخلقية عندما يحكم هو بتحريم شيء يحلله القانون [34].

مصادر العرف :

قسم عبد العزيز عزت الأعراف من حيث مصادرها إلى ثلاثة أنواع :

فبعضها له طابع وثني مثل المعتقدات التي تتعلق بتقديس مظاهر الطبيعة كتشاؤم من الكواكب وتحريم أوكل الديك الأبيض ... الخ وبعض الأعراف له طابع ديني كبعض الإعتقادات للشيوخ وأولياء ، وأخيرا هناك طابع شخصي مثل لاتعد غنمك للإعتقاد بأن يقوم بذلك يعرضها لسطو الذئب.

كما توجدالأعراف أيضا في الحكم والأمثال الشعبية مثال "القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود" أو " ابحث عن الجار قبل الدار " وقد تتعلق المثل والأحكام والاعتقادات الدينية وهي أهمها وأشدها تأثيرا في النفس وتعتبر ظابط قويا مثال "المؤمنون إخوة وكل من عليها فان "

أنماط العرف :

نوعين هي الأعراف الامر الحتمية (السنن)والعرف المقرر

1-السنن الاجتماعية :

وهي كل عرف حتمي يتضمن حكما بالصواب والخطأ ويؤدي الى رفاهية المجتمع وصلاح حاله ولايجوز الاتفاق على مخالفته.وهي اصطلاح يطلق على تلك العادات التي يجب ان تطاع لانها تعد بكل تاكيد جوهرية لصالح المجتمع,ويتضمن التعميمات الاخلاقية والقاصائد والاراء والقواعد والمعايير الخاصة بصالح الجماعة ورفاهيتها .

34 الصاوي محمد،مبارك محمدالبحث العلمي واسسه وطريقة كتابته،.المكتبة الاكاديمية،القاهرة. ط.1 (1999)،ص:53.

والسنن تحمل في طياتها ضغوطا شديدة من الجماعة الاولية التي ينتمي اليها الشخص ,ومن المجتمع بمعناه الواسع ...وتتمثل السنن, القيم الروحية والخلقية العليا, وهي تصف وتقرر بصراحة الطرق الواجب على الناس اتباعها في علاقاتهم الاجتماعية وما يؤمرون به وما ينهونا عنه...والسنن السائدة في الثقافة التي ينتمي اليها الفرد تعد دائما صوابا ولامحيد عنه ولا مفر منها في حين ان السنن في الثقافات الغربية على الفرد كثيرا ماينظر اليها على انها خطأ .

ولكل الاسباب السابقة فان السنن اكثر ممارسات دوما,وهي تأخذ شكل المحرمات والامثال والحكم والفكاهات..الخ, وتنتقل السنن من جيل الى اخر بالمحاكاة وغرس العقائد والتخويف وهي تمتاز بالدوام والاستمرار. والمحرمات نوع من انواع العرف الحتمي او السن, وقد يشار اليها باحد المصطلحين"المحظورات"او"النواهي المقدسة" وقد انتشر اليوم استعمال كلمة تابو(taboo)في علم الاجتماع للدلالة على معن المحرم, والتحريم وبخاصة في دراسة الشعوب البدائية .والمحرمات قواعد تنص على مايحب تجنبة مثل تحريم زواج الاخ باخته والجمع بين الاختين في الشريعة الاسلامية . والمحرمات تستمد في الغالب الى الجزاء الديني والرادع الخلفي, وتستند احيانا الى القوانين التي تضعها الدولة .

- العرف المقرر[35]:

وهو ذلك العرف الذي لايعادل عرف الامر (او السنن الاجتماعية)في قوة الازام, ودرجته, لذالك يستطيع الناس ان يخالفوه, مثل اعتبار اثاث المنزل في الاسرة ملكية للزوجة واو وجوب رد الخطيبة الى خاطيبها الهدايا التي يقدمها لها, منها الشبكة, اذا لم يم الزواج...الخ.

مقارنة بين العرف والتقاليد[36]:

الاعراف و التقاليد كلاهما من انواع العادات ولكن توجد بينها فروق هي :

35 الصاوي محمد،مبارك محمدالبحث العلمي واسسه وطريقة كتابته،.المكتبة الاكاديمية،القاهرة. ط.1 (1999)، ص:126.

[36]الجقمي عبد المنعم(د.س)،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ،مكتبة المدبولي،القاهرة. ط.3، ص:96.

1) الاعراف عادات مقتبسة اقتباسا افقيا في الجيل الواحد الي تنتقل بين الافراد من واحد الى اخر عن طريق الاقتباس والتجاور في زمن معين . فالعادات في الحياة الاجتماعية تنبعث من مركز استحداثها الى اماكن اخرى مجاورة او بعيدة تبعا لوسائل الناقلة لها .وبمضي الزمن تتبع سائر افراد الجماعة نفس الاجراء المستحدث في المناسبة نفسها اما عن اقتناع بصلاحيتها واما عن رغبة ملحة في التقليد فيصبح اتباع هذا الاجراء امرا مقبولا بين الناس وعند اذ يتكون العرف ويصبح ملزما للافراد .

اما التقليد فعادة مقتبسة رأسيا , أي من الماضي الى الحاضر ثم من الحاضر الى المستقبل (أي المتوارثة) فهي تنقل او تورث من جيل اى اخر ومن السلف الى الخلف على مر الزمان [2]

2) بينما يواجه العرف اثناء تكوينه مقاومة شديدة, ممن لايسهل استهواؤهم بسرعة , فإن اقتباس التقاليد لاتقف في طريقه موانع ...فالطفل يميل الى التقليد كما انه سريع التأثر بما يشاهده من سلوك الكبار الذين يتعاملون معه لهذا كان تأثره بواليه عظيما, وذالك لوجود تباين كبير المورث والوارث .

3) يختلف العرف عن التقليد في درجة الزامه و انتشاره و شموله وعموميته فالتقاليد عادات تهم جماعة او فئ هاو طبقة, فهي عادات ضيقة النطاق نسبيا في انتشارها اما العرف فهو عادات واسعة النطاق في انتشارها, وهي ليست في مصلحة جماعة بالذات دون اخرى بل هي في مصلحة الجماعات كلها مجتمعة في وحدة واحدة هي المجتمع او الامة . لذي يعتبر العرف في الزامه وشموله وعموميته اقرب الى القانون منه الى التقليد [37].

4) هناك فرق بين التقاليد والعرف من حيث علاقاتها بالقانون فالتقليد يعمل على تدعيم الطبقات والجماعات وتوطيد اركانها ومراعات مصلحتها, لدرجة انها تتعارض احيانا مع القانون ومع النظام العام للدولة, كما في تقليد الاخذ بالثأر عند بعض الجماعات والاخذ بالثأر يتعارض مع القانون. اما العرف فلأنه يهدف الى حفظ كيان الجماعات كلها ولانه انبثق من الثقافة ليسهم في سعادة

[37] عثمان ابراهيم مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق،الاردن ط.1، (1999)،ص:86.

المجتمع كله وفي استقراره وامنه ومصلحته العامة فهو يتوافق مع القانون والقانون بدوره يتوافق مع العرف

الفصل الثالث

تمهيد

إن قيام المدير بأدواره المختلفة وقبول التلاميذ لتوجيهاته وامتثالهم للقوانين المدرسية وإشراكهم في قرارات تنسجم مع أهدافهم الخاصة وأهداف المؤسسة يتطلب إدراك حاجاتهم ومشاكلهم التي يضطلع بها مدير مؤسسة لإيجاد الحلول لها بالتنسيق مع المعلمين.

هذه المشكلات قد تنجم عن سلوك المعلم أو البيت أو البيئة المحلية للتلميذ أو إدارة المؤسسة أو جماعة الصفية أو التلميذ نفسه أو النشاطات التعليمية الصفية وقد تنجم عن بعضها أو كلها لذلك ظهرت آليات تهدف إلى تعديل سلوك التلاميذ بالزيادة أو التقليل أو الحذف.[1]

أولا : الامتثال

1- تعريف الامتثال

بأنه الالتزام بمعايير السائدة في الجماعة أو المجتمع ولا يتمثل الناس دائما للمعايير الاجتماعية لأنهم يقبلون القيم الكامنة وراءها فهم يتصرفون أحيانا بما يتوافق والطرائق المقبولة لأنه قد يكون من المفيد أن يسلكوا على هذا النحو أو بسبب العقوبات أو الجزاءات التي قد تنجم عن خرق القواعد .

أيضا هو سلوك يعكس مسايرة الفرد للقواعد والمعايير الاجتماعية ويعبر عنه باستجابات تحدد وفقا لعادات الجماعة ومعاييرها.

كما وقد يعرف الامتثال بأنه العمل على تدعيم مجموعة مستويات سلوكية من جانب الجماعة وحينما نلاحظ إن جماعة معينة من الأفراد يستجيبون بصورة متكررة ومتميزة نحو موقف مثير فان المتوقع أن يكون لهؤلاء الأفراد اتجاه اجتماعي ثابت نحو هذا الموقف يمكن أن يطلق على هذه الاستجابة المتميزة في بعض الأحيان سلوك ممتثل (عبود 198 1979).[2]

1/ نجيب محمد وآخرون قيم اجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة. ط.1، (1962)ص99 .

2/ علي شتا السيد،عمر الجولاني فادية،علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،مصر. د.ط، (1997)ص36.

إذا كان الامتثال الاجتماعي مسايرة المعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة التي يعد الفرد فردا فيها فان الامتثال لمعايير جماعة خارجية يشار إليه عادة بعدم الامتثال لمعايير الجماعة الداخلية وقد أوضح روبرت ميرتون اعتماد المسايرة بالدرجة الأولى على تكييف الفرد مع وسائل الضبط والتنظيم يفرضها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته المطلوبة أو المرغوبة اجتماعيا وهذا النموذج الذي يختاره غالبية الأفراد لذا فهو الأكثر انتشارا لأنه يحافظ على المجتمع وعلى تنظيمه وتتوقع معظم المجتمعات أن تتقيد الأفراد به من خلال تحديدها للقواعد التي يشملها التنظيم وهذا من شأنه إحداث التوافق والتجانس الاجتماعي داخل المجتمع.[1]

2- أنواع الامتثال:

للامتثال أنواع مختلفة فقد تكون مسايرة معيارية أي الامتثال للمعايير السائدة في الجماعة أو مسايرة معلوماتية أي تقبل غير النقدي للمعلومات التي تقدم للفرد في مواقف معينة.

إن أكثر أنواع الامتثال شيوعا هما الامتثال الاجتماعي والفردي[2]

- الامتثال الاجتماعي: تغير اتجاهات الجماعة حتى تساير المعايير السائدة والجديدة، وقد بينت الدراسات اختلاف الامتثال من مجتمع لآخر،ومن ثقافة إلى أخرى ويرجع ذلك إلى الفروق الاجتماعية والسياسية والجغرافية والأسرية والتربوية في كل مجتمع، فالمجتمعات الرعوية الجلدية وصائدو الأسماك، وسكان الجبال تلعب ظروفهم الصعبة دورا مهما في اهتمام هذه البيئات بتنمية السلوك الاستقلالي لدى الأفراد، بينما يتجه سكان المناطق الحارة إلى التمسك بقيمها وعاداتها وتقاليدها وضرورة مسايرة الأفراد لها .
- الامتثال الفردي: فهو تأثر الفرد في أحكامه بوجود الآخرين بحيث يجعل اتجاهه موافقا مع ما تذهب إليه غالبية الجماعة،وتوجد عوامل متعددة من الامتثال الفردي.

1/ محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية علم اجتماع والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية،مصر. ط.1، (2008)ص96.

2/ عاطف غيث محمد(د.س)مشاكل اجتماعية وسلوك انحرافي، دار المعرفة الجامعية،مصر. د.ط.ص125.

- كلما كانت جاذبية الجماعة للفرد عالية بناءا على أهدافها أو ما تحققه له من فوائد ومزايا، أدى إلى مسايرته لمعاييرها.
- لا يساير الفرد الجماعة التي يتمتع بعضويتها لفترة قصيرة بل يساير جماعته المرجعية،التي يتواجد بها وتحدد سلوكه واتجاهاته وآراءه ومعتقداته.
- يتأثر الامتثال الفردي بدرجة اعتماد الفرد على الآخرين خاصة عندما يكون الآخر أكثر خبرة وأعلى مكانة منه.
- يعد غموض الموقف أساسا مهما لمسايرة الفرد لأنه مع زيادة غموض الموقف يزداد اعتماد الفرد على أعضاء الجماعة وعلى ما لديهم من معلومات ومن مسايرتهم فيما يذهبون إليه من أحكام،بوصف الجماعة هي المرجع الذي يعتمد عليه المواجهة مثل هذا الموقف الغامض، ونظرا لصعوبة الموقف وغموضه، وما يمثله من تهديد للفرد تقل معه ثقته في ذاته،فإن ذلك يدفعه إلى الاعتماد على الآخرين.
- لذكاء الفرد أثره في الامتثال الفردي،فقد تبين كلما زاد ذكاء الفرد كانت مسايرته التلقائية أضعف وأقل، وذلك لقدرته على الفحص والتمحيص والدراسة المتعمقة والمتأنية للمواقف والمعايير.
- يتوقف الامتثال الفردي على مدى إدراك الفرد لمعايير الجماعة ذلك أن الأفراد لا يدركون معايير الجماعة وفقا لظنهم وليس لما هو معلن ومعروف ومما يسهم في تفاوت إدراك الأفراد لمعايير الجماعة غموض تلك المعايير ذاتها.

3- علاقة الامتثال بمصطلحات اجتماعية: [1]

الامتثال والضبط الاجتماعي: ان الهدف العام للضبط الاجتماعي أن يتجه الفعل نحو الامتثال لما حث عليه النمط المثالي من قيم ومعايير من أجل تحقيق التوازن في العلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمع،ويندرج تحت هذه القضية عدة تساؤلات نذكر منها ما يلي:

1/ عاطف غيث محمد(د.س)، نفس المرجع ص126.

- ماهي أهم القيم التي حددها النمط المثالي في كل جهاز ضابط ومدى مطابقتها أو مفارقتها لهذا المثال على ارض الواقع؟
- هل يتم الامتثال للقيم والمعايير التي حددها النمط المثالي شكلا ومضمونا أم شكلا دون مضمون؟ أم لا يحدث الامتثال؟
- ما هي العوامل التي تدعم القيم المثالية وما هي المعوقات التي تحول دونها؟
- الامتثال والجزاء الاجتماعي:لكي يتحقق الامتثال للقيم والمعايير،لابد من وجود ميكانيزمات ضابطة، ومن هنا نتساءل:
- ما هي ميكانيزمات الضبط التي حددها النمط المثالي في كل جهاز ضابط ومدى مطابقتها أو مفارقتها لهذا المثال على ارض الواقع؟
- هل يفرز النمط الواقعي ميكانيزمات ضابطة مغايرة لما حدده النمط المثالي؟.
- هل يتم الامتثال شكلا ومضمونا؟وما هي أساليب المراوغة والتحاليل التي يتخذها الفرد للهروب من دائرة الضبط أو لحجب الضبط عنه؟
- من يلجأ إلى الضبط الرسمي؟ولماذا؟وفي أي المجالات؟وهل يقف الضبط الرسمي عند مرحلة لا يتعداها بحيث يعود الفرد مرة أخرى إلى الضبط غير الرسمي؟
- ما مدى فاعلية كل الضبط الرسمي وغير الرسمي في ضبط الفعل الاجتماعي؟.(عبد الحميد والسمري وآخرون،2010،152)
- الانحراف الاجتماعي:ويقصد به انحراف الفع الاجتماعي عند القيم والمعايير التي حددها النمط المثالي، ويندرج تحت هذه القضية عدة تساؤلات منها:
- هل هناك فجوة بين النمط المثالي والنمط الواقعي؟
- ما مدى تأثر الفعل الاجتماعي بظروف البنية الاجتماعية و حدوث حالة من الانحراف(مثل اللامبالاة واللامعيارية والانحراف الإجرامي)؟.
- ما هي ردود فعل المجتمع اتجاه السلوك المنحرف؟وهل هناك صفات تخلع على الأفراد المنحرفين؟

1/ عاطف غيث محمد(د.س)نفس المرجع ص 127.

- ما مدى تأثير كل جهاز ضابط على الآخر من حيث التأثير لايجابي والسلبي؟ وهل هناك منظومة مشقة بين الأجهزة؟ أن هناك تضاربا بينها مما يؤدي إلى نفاذ الفعل المنحرف من جهاز إلى آخر، حيث ـأثير المدخلات والمخرجات،إتاحة الفرصة للانحراف وحدوث فوضى مماثلة داخل الأجهزة الضابطة؟
- ما مدى الهامش المسموح به للتجاوز عن الفعل المنحرف؟ وهل تكرار التسامح فيه يـؤدي إلى حالة من تقبل الانحراف؟.
- هل يؤدي عدم الاتساق بين النمط المثالي وظروف الواقع إلى بحث الأفراد عن أنماط مثالية بديلة يتجاوزون فيها عن بعض الأفعال المنحرفة؟ وهل تقرر الثقافة ميكانيزمات للتكيف مع ظروف هذا الواقع، بحيث تصيغ صياغات مقبولة ثقافيا تسمح هذا التجاوز؟
- **القيم والمعايير**:إن الهدف من الضبط الاجتماعي العام أن يتجه الفعل الاجتماعي نحو الامتثال للقيم والمعايير والقيم والحقوق التي حددها النمط المثالي، حتى تحقق حالة من التوازن في العلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمع، وبالكشف وما حث عليه النمط المثالي في الواقع المعاش، نجد أن هناك تباينا لوقوع الفعل الاجتماعي على المتصل بين الامتثال والانحراف.[1]
- وتمثل المعايير السائدة في المجتمع وأساليب الضبط الاجتماعي، والقوى التي بها يتمثل الأفراد لنظم المجتمع الذي يعيشون فيه، وتختلف وسائل الضبط تبعا لاختلاف المجتمعات، بل في المجتمع باختلاف الزمان والمكان، ويعد القانون أكثر أدوات الضبط تجديدا ووضوحا بل أوضح وأدق وسيلة، وأكثرها قوة وإلزاما، وتتوقف فاعلية أساليب الضبط، تتمثل في مدى ممارسة الضغط على الأفراد ولكي يمثلوا قيم للمجتمع الذي ينتمون إليه على الجماعة ذاتها، ذلك أن طبيعة الجماعة هي التي تحدد وسائل الضبط.

1/ نجيب محمد وآخرون قيم اجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة. ط.1، (1962) ص169.

وهناك حدود للتسامح مع غير الممتثل تعتمد على ثلاثة عناصر هي: [1]

- طبيعة الموقف الاجتماعي.
- مكانة الفرد وسمعته.
- نمط السلوك المتضمن.

يحدث تغيير في درجة التسامح في مواقف الأزمات والكوارث، ويكون الانحراف عن المعايير السائدة متسامحا فيه بدرجة كبيرة في المجتمعات الكبيرة والمفككة عنه في المجتمعات الصغيرة والمتماسكة، كما أن أعضاء الجماعة الذين يتميزون بسمة عالية، ينالون القدرة الأكبر من الحرية.

إن للمجتمعات قواعد ومعايير والتي تحدد السلوك المتوقع والغير متوقع من أفرادها ويتمثل هؤلاء في الأفراد أو ينحرفون، تبعا لما يقترضون من سلوك يتفق أو يختلف، مع تلك المعايير.

ومن الصعب تخيل مجتمع بلا معايير إذا من دونها لا يمكن التنبؤ بسلوك أفراده، وهناك مجموعة من الأسباب تفسر عدم تقبل الأفراد للمعايير أهمها:

- قد تعد بعض المعايير أقل أهمية من غيرها.
- قد تتصارع المعايير كل مع الأخرى لا يستطيع الفرد الامتثال لإحداها.
- قد ينصرف بعض الأفراد عنها، لأنهم لا يعرفون قوتها.
- قد لا تكون بعض المعايير معروفة لدى بعض الأفراد في المجتمع. [2]

1/عوض صابر فاطمة،على خفاجة ميرفت،اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،مصر. ط.1، (2000).ص36

2/ الصاوي محمد،مبارك محمد البحث العلمي واسسه وطريقة كتابته،.المكتبة الاكاديمية،القاهرة. ط.1 (1999).ص25

4- ضرورة الامتثال:

إن الالتزام بمعايير المجتمع وقيمه أملته الضرورة الاجتماعية الهادفة إلى تحقيق أهداف الفرد وطموحاته التي قد تتعارض مع قيم المجتمع وقوانينه، فيشعر حينها بمقاومة ذاتية في صورة حواجز تحول بينه وبين تحقيق حاجاته، إن الدوافع لتحقيق الحاجات متعددة، تحتاج إلى تعب وجهد ومشقة كما تحتاج إلى ضوابط توجهها وتهذبها، ضوابط فطرية تؤدي للامتثال حين يتوفر الاستعداد للاستجابة للضغط الخارجي والذي يفشل مهما كان شديدا وقاسيا و مستديما حين لا يوجد استعداد للاستجابة إليها، إن الأولى المفروضة يذعن عند الضرورة لكن سرعان ما يتخلصون من سلطاتها عند غياب آلية الرقابة،لذلك ينبغي الحرص على خلق حياة اجتماعية في المؤسسة يسهم فيها الجميع، يشعر حينها التلاميذ أن هذه الحياة هي حياتهم، ومع ذلك فهذا لا يعني مطلقا عن عنصر التهذيب والتوجيه، إن وظيفة التوجيه والتهذيب عملية ضرورية بالنسبة للفرد بغية تحقيق مصلحته التي تتعذر إن لم يخضع سلوكه لقواعد تضبطه لإحداث تناغم بين الفرد ومجتمعه.[1]

إن الامتثال ضرورة أملتها مصلحة الفرد التي لا تحقق الامن خلال مجتمع منظم، مجتمع يحكم أفراده قواعد تقوي شبكة العلاقات الاجتماعية تحميه من التيه والانحراف.

إن الفرد والمجتمع في حالة حركتهما وثباتهما يهدفان إلى غاية واحدة، هذه الغاية متداخلة ومتشابكة بين الفرد والمجتمع، فإن كان على الفرد أن يعمل من أجل مصلحة المجتمع فليس ذلك من أجل الفرد فحسب، وإنما من أجل الفرد الذي هو جزء من الإنسانية كلها، فليس ذلك من أجل الفرد فحسب، وإنما من أجل الفرد الذي هو جزء من الإنسانية كلها، فليس هناك تنازع بين الفردية والجماعية، فكلتاهما أصلية في الفطرة

1/ علي شتا السيد،عمر الجولاني فادية،علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،مصر. د.ط، (1997).ص74.

ولكنها تأتي طاقة أخرى من طاقات الإنسان قد يعتري إحداهما الضغط فبجانها الاعتدال ويضطرب التوازن والاعتدال ومعالجة التجاوز والإسراف. إن هذه ضرورة حتمية تفرض على الفرد أن يتمثل لها وتقتضيها الحياة الاجتماعية.

إن الفرد ينبغي أن يحس بضرورة التعاون مع الآخرين لتحقيق الأهداف الخاصة والعامة، وهو بنزوعه الفطري هذا لا يطوي ذاته في كيان المجتمع طيا يذيبه كفرد له خصائصه و سماته وحاجاته ومشكلاته، بل يحتفظ بمقوماته الخاصة، لكن ينبغي ألا يغرق في هذه الفردية إغراقا يعزله عن المجتمع، ويقصيه عن التفاعل معه، بل عليه أن يرعى جانب التوازن بين حقوقه كفرد وواجباته تجاه الجماعة، لأن قوته هي قوة المجتمع نفسه لذا لابد أن يكيف فكره و سلوكه وضميره بما يحقق ذلك، لأن المجتمع المتوازن ينشأ من الفرد المتوازن والفرد الصالح ينشأ في المجتمع الصالح، إن ضرورة حتمية تفرض على الفرد أن يمثل لها وتقتضيها الحياة الاجتماعية.

إن العيش في أمن وسلام يقتضي وجود قانون بالإضافة إلى وسائل ضبط أخرى تنضم الحياة الاجتماعية، وتحافظ على استقرارها وتوازنها ونظامها وامتثالها، يقول ابن خلدون"إن هذا الاجتماع إذا حصل للبشر وتم عمران العالم بهم،فلا بد من وازع بعضهم البعض، فيكون ذلك الوازع واحد منهم، يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة، حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان، وهذا هو معنى الملك".[1]

ولعل المجتمع المؤسسة نموذج حي للتفاعل بين أفراده الذي يقتضي حتمية خضوع التلاميذ لنظام الجماعة التربوية بما يحدد من حقوق وواجبات خاصة للتلاميذ حفاظا على التماسك، وحرص لتحقيق أهداف العملية التربوية وذلك بالامتثال لهذا النظام وهذه القواعد من خلال ما يحدد من عقوبات ومكافآت، لذا يعد الامتثال ضروريا لاستنهاض الهمم وشحذ العزائم وحشد الطاقات حتى تحقق العملية التربوية وأهدافها.

1/ علي شتا السيد،عمر الجولاني فادية، نفس المرجع ص80.

5- مساوي وأضرار الامتثال:

إن الامتثال الفوقي(الخارجي) غالبا ما تترتب عنه آثار سلبية، خاصة لما يظهر فيه إلا الخضوع بسبب الرقابة والذي يستمر في غيابها، فهو امتثال شكلي مبني على النفاق ذلك لأن الامتثال السليم هو الامتثال النابع عن القناعات الذاتية ويخضع الفرد فيه لمعايير ويسايرها عن اقتناع ورضا وهو مؤشر على فاعلية الضبط.

إن المبالغة والتشديد في ضوابط واستخدامها يؤول إلى نتائج تكون عكسية وسلبية تناقض الأهداف المسطرة، وحسب بيرتون فإن "تأكيد التنظيم لضرورة الامتثال والإتباع الدقيق للقواعد يمكن أن يشجع الفرد على استيعاب وإستدماج الفرد لهذه القواعد والتوحد معها، وهكذا تصبح القواعد الإجرائية هدفا في حد ذاته وليست مجرد أساليب بسيطة لتحقيق الأهداف وبالتالي تصبح فعالية النسق ككل في حالة خطرة وتزداد هذه المواقف حينما من خلال التنفيذ الحرفي للقواعد الرسمية الجامدة والتقيد بها."[1]

إن الحرفي في التنفيذ وجمود القواعد الرسمية كهدف لذوي السلطة تجعل من الامتثال مطلبا شكليا تشل فيه الإرادة وتعين كل فرص الإبداع و الابتكار والخروج عن المألوف والمبادرات وتقييد المهارات "وتلغي التباين والتنوع الفردي بل تؤكد على التصرف بسلوك واحد والتفكير بأسلوب واحد والتخيل بفضاء واحد والتعبير بلغة واحدة والتغني والطرب على عزف واحد، وهذا مخالف للطبيعة البشرية المتنوعة والمتباينة والمتعددة".

إن الإسراف في الضبط بإتباع الأسلوب التسلطي يولد خضوعا وامتثال زائفا له آثاره السلبية، ذلك أنه لما يشتد الضبط عن قدره الضروري فإنه يمتع تدفق الحياة في مساريها الفطرية كما ينبغي لها، وهذا يؤدي إلى أحد الشيئيين:" إما أن يضعف الدافع الفطري ويذبل، وإما يتفجر في غير سبيله الطبيعي في مساري منحرفة عن الغاية الأصلية أو منقلبة عليها".

1/ عاطف غيث محمد(د.س)مشاكل اجتماعية وسلوك انحرافي، دار المعرفة الجامعية،مصر. د.ط. ص88.

وبناءا على ما سبق فإن من مساوي وإضرار الامتثال ما يلي:

- الالتزام بحرفية القواعد التنظيمية وعدم الحد عنها.
- تقييد قدرات التلاميذ ومهاراتهم الذاتية.
- إضعاف روح المبادرة والمشاركة الفاعلة.
- انخفاض روح المعنوية.
- الانحراف عن القواعد التنظيمية والضوابط الاجتماعية وبروز الانحرافات السلوكية كالعدوانية، التمييز،العناد. [1]

ثانيا:التلاميذ

1- حاجات التلاميذ :

إن وضع المنهاج في ضوء الحقائق السيكولوجية يعني الأخذ بالحسبان حاجات التلاميذ ودوافعهم واهتماماتهم والفروق الفردية بينهم كما أن العلاقة بين المنهاج والبيئة يجب أن تكون وثيقة وذات تأثير متبادل بحيث يستمد المنهاج من البيئة مشكلاته وموضوعاته،[2] والانفصال عن البيئة تباعد بينهما وبين التعليم ولذلك يصبح المنهاج مرآة البيئة إلى مختبر طبيعي، وهذا ما يؤدي استيعاب التلاميذ ولذلك يصبح المنهاج مرآة البيئة إلى مختبر طبيعي، وهذا ما يؤدي إلى استيعاب التلاميذ المعارف العلمية ومراعاة الخصائص العمرية و النفسية والعقلية في مقدمة الاعتبارات والتي يجب الاسترشاد بها عند وضع المنهاج فلكل عمر إمكانات وخصائص معرفية وانفعالية، وهذا يعني الاستفادة القصوى من إمكانيات كل مرحلة عمرية وكذلك تجند الأزمات التي يدربها التلميذ. يجب أن تسرد روح المحبة والألفة بين التلاميذ داخل الفصل وخارجه وسبيل ذلك هو إشباع المدرسة لحاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية فهم في حاجة إلى أن يكون

1/ابراهيم محمد حسان حسن،حسن العجمي محمد،الادارة التربوية ، الميسرة للنشروالتوزيع والطباعة، الاردن ،ط1،.2007 ص69.

2/ابو المعاطي ماهر، السروجي مصطفى (د.س) الادارة المدرسية. الشركة العربية للتوريدات والتسويق القاهرة، ب.ط.ص125.

موضع حب الغير وعطفهم وموضع رضا الكبار،ويمكن إشباع حاجات التلاميذ بواسطة ما يلي[1]:

- تنظيم التلاميذ على نحو يحقق التجانس بينهم قدر الإمكان.
- تنظيم طرق التدريس لمراعاة الفروق بين التلاميذ.
- الإكثار من أوجه النشاط المتنوعة في المدرسة حتى تشبع حاجات التلاميذ.
- التلاميذ في وضع قوانين ونظم بالمدرسة حتى تصبح نابعة منهم ومحل احترامهم.
- تشكيل المجتمع المدرسي على نحو يتيح للتلاميذ النمو في جو سليم.
- فتح أبواب المناقشة للتلاميذ لتعويدهم على الأخذ والعطاء وإبداء الآراء.

والواقع أن دور التلاميذ في تكوين علاقات إنسانية فيما بينهم من ناحية وبين المعلمين والمدير من ناحية أخرى إنما هو رد فعل لجهود المدير والمعلمين في توفر هذه العلاقات.

2.تصنيف الحاجات:

تستند هذه الإستراتجية التي وضعتها مكسمبير 1987 إلى نموذج ماسلو 1993 للحاجات الإنسانية.

لقد حدد ماسلو خمس حاجات ورتبها في هرم المستويات الدنيا منه الحاجات الأساسية.و تأتي في المستوى الأدنى الحاجات الجسمية الأساسية.[2]

الحاجات الجسمية:المتمثلة في الطعام والمأوى والنوم والماء ويرتبط المستوى الثاني بالحاجات المتعلقة بالأمن،وتأتي الحاجة إلى الانتماء في المستوى الثالث، ويحتل الحب وتقدير الذات المستوى الرابع من حاجات الإنسان ويشير المستوى الأعلى إلى تحقيق الذات تطغى حاجات الإنسان على بعضها على بعض بمعنى أن الحاجات الأقوى في أسفل الهرم

1/ ابو المعاطي ماهر، السروجي مصطفى (د.س) نفس المرجع ص96.

2/ عاطف غيث محمد(د.س) نفس المرجع ص 136.

أ- يجب أن تلبي قبل تحقيق الحاجات الأضعف،وقد تبرز الحاجات أو تخمد في أوقات مختلفة.

ب-الحاجة إلى الأمن:وتشمل القدرة على إشباع الحاجات الجسمية الأساسية، والأمان والأمن المالي،والأمن الوضعي والكفاءة التكنولوجية، ويمكن التوصل إلى تحقيق تجاوب التعلم مع حاجات التلاميذ للأمن بطريقتين هما:

- استخدام الخوف:يعد الخوف معيق لبلوغ الغاية، لذا يراعي تحديد الطرائق التي تشعر التلميذ بعدم الأمان،والعمل على تعزيز إحساسه بالأمن عن طريق أفعال واقعية مناسبة فمثلا عندما لا يشعر التلميذ بالأمان تجاه عمله نتيجة ضعف ذاكرته، دربه على استراتيجيات تذكر لتحسن من أداء المهمة، بدلا من أن تقول له:"سوف ترسب هذا العام إن لم تدرس جيدا".(عاقل،215،1972)
- التأكيد على الإيجابيات: يحتاج التلاميذ إلى الشعور بالأمن حيال قدراتهم وأدائهم لذا كلفهم بواجبات تتلاءم مع قدراتهم العقلية، ينجز التلميذ ما عليه بدافعية عالية إذا شعروا بأن لديهم الفرصة لإتمامه بنجاح.[1]
- الحاجة إلى الانتماء والحب: وهذا بشعور التلميذ أن له مكانة بين زملائه ويتحقق ذلك بتمتين العلاقات الاجتماعية بينهم حتى يتحرر التلميذ من أنانيته وينصهر في المجموع خاصة لما يجد توجيهات من المعلم ومتابعة من المدير،حينها يصبح تحقيق الأهداف ممكنا،ويتعذر تحقيق ذلك في حالة المرضى"فالعلاقات الاجتماعية تكون فاسدة عندما تصاب الذوات بالتضخيم فيصبح العمل الجماعي المشترك صعبا أو مستحيلا،إذ يدور النقاش حينئذ لا يجد لإيجاد حلول للمشكلات،بل للعثور على أدلة و براهين".

1/ مشعان ربيع هادي،الارشاد التربوي مبادئه وادواته الاساسية الدار العلمية الدولية، دار الثقافة ، الاردن. ،د.ط، (2003) ص36

- الحاجة إلى تقدير الذات: وتتضمن الرغبة في أن تكون مقدرا لكونك إنسانا أو عضوا في جماعة،إذ يتطلع الإنسان بطبعه إلى الإقرار بمهاراته وقدراته والإعجاب بها ويمكن التوصل إلى تحقيق تجاوب التعليم مع حاجات التلميذ لتقدير الذات بثلاث طرائق هي: [1]

الثناء:يمكن للمعلمين تحفيز تلاميذهم بالثناء على انجازاتهم مهما صغرت،مع مراعاة تفادي الثناء الزائف واستخدام تعليقات مثل:"كنت رائعا في استخدام الأمثلة لتوضيح النقاط الرئيسية في ورقتك."(كمال،1967،185)

البناء:بإمكان المعلمين تزويد التلاميذ بالنية اللازمة للنجاح قدم أو تعليمات بسيطة وواضحة لانجاز المهمة،ثم جزيء الواجبات إلى مهام أصغر ليسهل التعامل معها،بعد ذلك ضع خطة لانجاز كل مهمة صغيرة.(كمال،1967،186)

- ذكر التلاميذ بالنجاحات والأهداف:قد يساعد تذكير التلاميذ بالنجاحات الماضية والأهداف المستقبلية على زيادة الدافعية بإمكان المعلمين والتلاميذ على حد سواء أن يتواصلوا مع النجاحات الأكاديمية والاجتماعية من خلال صحيفة دورية،يسجلون فيها طبيعة النجاحات وتاريخها،استخدام صحيفة أو ملصقا لتدوين الأهداف قصيرة وبعيدة المدى،وعد عليها من أجل التأثير على الدافع،حاول أن تربط المهمة بهدف أو أكثر،بين كيف أو إنجازها بعدئذ سيؤدي إلى تحقيق هدف ما.(القوصي،98،1962)
- الحاجة إلى تحقيق الذات: قد تتولد الدوافع لدى المرء من حاجاته إلى تحقيق ذاته،أو من حاجاته التعبير الإبداعي وبلوغه إمكانات أحد ما،وهناك طريقتين لتحقيق تجاوب التعلم مع حاجة التلميذ إلى تحقيق ذاته هما:
- تكوين التوقع المسبق: حفز التلاميذ على التعلم من خلال التوقعات ولا تختلف هذه الإستراتيجية عن إستراتيجية شركات الأفلام المتمثلة بعرض لقطات من الفيلم لتحفيز الناس على مشاهدته،بإمكان المعلم في غرفة الصف أن يعرض موضوعا

1/ مشعان ربيع هادي،نفس المرجع ص40

ما، وأن يشجع التلاميذ على السؤال عما سيحدث بعد ذلك،أو أن يقدم شرحا مسبقا، إيجاد عامل الإثارة لتحفيز تعلم تلاميذك أن يتعلموا كيفية توقع ما سيعطي لاحقا في الدرس ما بالاستفادة من الدروس السابقة أو الدروس والقراءات المنصوصة.

- البناء الإبداعي:أوجد وسائل مبتكرة لتقديم المفاهيم المهمة،ومن ذلك إعادة تمثيل حدث تاريخي مهم امنح التلاميذ الفرصة لتطبيق معارفهم بطرائق مبدعة مكنهم من أداء دور المعلم واغراض المعلومات الجديدة من خلال المزيد من الطرائق المبتكرة.[1]

3)مشكلات التلاميذ في المجال المدرسي:

أ- تعريف مشكلات التلاميذ في المجال التلاميذ في المجال المدرسي:

هي الصعوبات والمواقف التي تواجه التلاميذ في مختلف مراحل التعليم نتيجة لمؤثرات شخصية أو مدرسية أو أسرية أو مجتمعية،مما يتطلب التدخل لمساعدته على مواجهة تلك الصعوبات.[2]

ب- خصائص مشكلات التلاميذ في المجال المدرسي:

-التنوع:دراسية،أخلاقية،اقتصادية،عاطفية.

-بسيطة:حيث يمكن مواجهتها والتعامل معها مثل المشاكل اليومية كالمشاجرة بين الزملاء وبعضها يتسم بالتعقيد كالمشكلات السلوكية.[3]

- تعدد أسباب مشكلات التلاميذ في المجال المدرسي(ذاتية،بيئية):تختلف المشاكل التي تواجه التلاميذ في المجال المدرسي من تلميذ لآخر من حيث نوع المشكلة وشدتها.

1/ مشعان ربيع هادي،نفس المرجع ص45.

2/ همام طلعت،سين و جيم عن علم الاجتماع مؤسسة الرسالة،عمان،ط.1، (1984).ص68.

3/ سليم محمد مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، ،دار قرطبة الجزائر ط.1 (2007).ص186.

- إن أي مشكلة تواجه التلميذ في المجال المدرسي ما هي إلا محصلة للتراكمات و الحلقات الإشكالية الأخرى.[1]

4)تصنيفات مشكلات التلاميذ في المجال المدرسي:

من التصنيفات البسيطة لمشكلات التلاميذ من يصنفها حسب الأسباب التي أدت إلى حدوثها:

أ-فهناك مشكلات ترجع لأسباب ذاتية أكثر منها بيئية:وهي المشكلات التي تكون من الأسباب الذاتية للتلميذ هي العامل البارز في إحداث المشكلة،مثال ذلك أن يكون العصبية الزائدة للتلميذ ووجود بعض الرواسب الطفيلية لديه لمثل الدوافع لحدوث المشاجرات المستمرة بينه وبين بقية زملائه التلاميذ.

ب- كما أن هناك مشكلات ترجع لأسباب بيئية أكثر منها ذاتية: ذلك وفاة العائل الوحيد للتلميذ انطباع مصدر دخل الأسرة ويكون ذلك سبب في انقطاع التلميذ عن الدراسة وعمله لإعالة إخوته باعتباره العائل الوحيد بعد وفاة والده.

ج- بينما هناك مشكلات يصعب فيها معرفة العوامل المرجحة للإحداث المشكلة:وهي تلك المشكلات التي غالبا ما تنتج عن تفاعل عوامل الذاتية والبيئية معا كما أن هناك من يصنفها حسب درجة تعقدها إلى:

- المشكلات البسيطة:هي التي يمكن تفهمها بسهولة وتحديدها.
- المشكلات المعقدة:هي التي لا يمكن تحديدها وتشخيصها بسهولة.[2]

ويمكن تلخيص بعض مشكلات التلاميذ إلى:

1/سليم محمد نفس المرجع ص200.

2/ عاطف غيث محمد نفس المرجع ص99

-المشكلات الدراسية أو المدرسية منها:

- مشكلة الغياب المتكرر دون عذر.
- مشكلة الهروب من المدرسة.
- مشكلة التخلف المدرسي.
- مشكلة التخلف المدرسي.
- مشكلة التأخر من موعد بدء الدراسة.
- المشكلات الأسرية.
- المشكلات الصحية والتكوين غير الطبيعي.
- المشكلات الاقتصادية.
- مشكلات الانحراف الأخلاقية.
- مشكلات شغل أوقات الفراغ.
- مشكلات الاضطراب النفسي.
- مشكلة الخبرة في التخصص.[1]

5)المشكلات السلوكية لدى التلاميذ:

لعل من أهم الصعوبات التي تواجه العملية التربوية وتعيق تقدمها وتحد من انطلاقها هي مشكلات التلاميذ السلوكية سواء داخل المدارس أو خارجها.

أ- **تعريف المشكلة السلوكية:**هي كل سلوك غير مرغوب فيه يمارسه الطالب و يتعارض مع قيم وعادات مجتمعه وأنظمة ولوائح المؤسسة التعليمية.[2]

- وتعرف أيضا بأنها أخطر طبعا حين يكون ضبط السلوك معنيا،إذ من شأن التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية أن يكونوا شديدي الميل إلى المواجهات وعاجزين

1/ عاطف غيث محمد نفس المرجع ص102

2/ علي شتا السيد،عمر الجولاني فادية نفس المرجع ص139

عن كبت غضبهم،أو يكونوا انطوائيين ربما اكتسب بعض هؤلاء التلاميذ سلوكهم من المثال السيئ،فمن شأن الأهل أن يفتقر إلى المهارات الأبوية الأساسية، أو ربما تصرفوا على نحو عدواني وسلبي جدا اتجاه الولد خلال نشأته،من جهة أخرى يعاني بعض الأولاد من مشاكل سلوكية نتيجة لحالة مرضية.(الرفاعي،1969،23)

- وتختلف مشكلة التلميذ السلوكية في مدى خطورتها وقوة تأثيرها على مرتكبوها مثل:التأخر الصباحي،التدخين والنوم داخل الفصل والتقليد الأعمى للآخرين.
والبعض الآخر قد يطال تأثيرها فئة معينة من المحيطين بالتلميذ كالمجتمع المدرسي (معلمين و طلاب) أو أسرة الطالب،وأمثلة هذه المشاكل:
العدوان بكافة أشكاله، عدم طاعة الوالدين،التحرشات الغير أخلاقية،التعصب القبلي،الكذب،إتلاف الممتلكات وخلاف ذلك من المشكلات الأخرى.(هاني عبد الرحمن،دس،85)
كما أن هناك مشكلات قد يصل خطرها ليمس المجتمع بشكل عام ويهدد أمنه واستقراره مثل:تعاطي المخدرات والسرقة وغيرها من أهم مسببات تلك المشكلات الكبيرة وهو ضعف الوازع الديني وغياب التلميذ عن المدرسة أو الهروب منها.

ب- مشكلة الانضباط في الصف الدراسي:

- **مفهوم الانضباط في الصف:**هو عملية قبول للتعليمات الصادرة للطلاب لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال،وهناك وجهة نظر أخرى لمفهوم الانضباط مفادها أنه عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة التلاميذ على تبني القيم والمعايير.
ويرى آخرون أن الانضباط الصفي هو تطبيق استراتيجيات تسهل حدوث أفضل قدر من التعلم والنمو الشخصي عند التلاميذ عن طريق الاستجابة للحاجات الأكاديمية النفسية والشخصية لهؤلاء التلاميذ كأفراد وللصف كمجموعة وينقسم الانضباط إلى قسمين هما:

1/ شحاتة حسن البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، ،مكتبة الدار العربية للكتاب. ط1 (2001).ص69

الانضباط الفوقي:وهو الذي يطبق على التلاميذ من أشخاص أعلى منهم مرتبة فتصبح الحرية الجسمية والحركية للتلميذ محددة جدا حتى بين الحصص فمثلا لا يسمح للتلميذ الخروج من الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم يحدد فيه الجهة التي يريدها والزمن الذي ينبغي عدم تجاوزه.

- **الانضباط الذاتي:**يركز هذا المفهوم للانضباط على ضرورة وجود اتفاق بين التلاميذ وقوانين المدرسة وتعليماتها حتى يتحول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي وهو يتضمن الإجراءات العلاجية إضافة إلى إجراءات وقائية،وهذا يعني أن هناك قوانين وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها، ولكن يمكن للتلاميذ أن يناقشوها ويستفسروا عن مدى المنطق في وضعها ومدى عدالتها.[1]

ج-مصادر مشكلات الانضباط الصفي:

-العوامل المرتبطة بالطالب نفسه ومنها:

- **مستوى القدرة العقلية للتلميذ:**هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم،فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم،وإذا كان مرتفعا أدى إلى شرود ذهن التلميذ المنخفض الذكاء،وفي كلتا الحالتين يكون مبررا قويا ودافعا حاسما للتلميذ لإحداث مشكلات صفية تؤدي لعدم الانضباط لدى التلاميذ كما أن مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في غرفة الصيف،فالتلميذ ذي القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباها وصبرا ومثابرة في انجاز مهمات التعلم،بعكس ذلك نجد التلميذ ذي القدرة العقلية المتدنية أقل انتباها ومثابرة في مواقف التعلم الصفي،وغالبا ما يؤدي عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه وقيامه [2]

1/ علي شتا السيد،عمر الجولاني فادية مرجع سابق ص 169

2// محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية علم اجتماع والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية،مصر. ط.1، (2008).ص106.

- **العوامل الصحية للطالب:** من العوامل الصحية التي يمكن أن تؤثر في سلوك التلاميذ ضعف السمع والبصر وضيق التنفس،فقد تحول هذه العوامل دون قدرة الطالب على القيام بواجباته الصفية مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل،وخاصة إذا كان المعلم ليس له دراية بهذه العوامل الصحية المعيقة.
- **شخصية الطالب:**كأن لا يكون الطالب قد بلغ المستوى المناسب من النضج الشخصي،بحيث لا يكون له القدرة على إصدار أحكام صحيحة على الأمور، أو أن تكون ثقته بنفسه منخفضة،أو أنه لا يستطيع تحمل المسؤولية .(عزت عطيوي،2001،375)
- **الجو العائلي للطالب:**يتقمص الابناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة فأهل الذين يقدرون ويحترمون المدرسة وجهود المعلمين إنما يشجعون تبني اتجاهات ولا يمكننا تجاهل ايجابية نحو المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم، وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم الأثر الذي يتركه الأقرباء وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي،مما يساعد في تكوين نظرية ايجابية اتجاه المدرسة،ويخلق في نفس التلميذ دافعا قويا في الرغبة في التعلم والالتزام بالنظام المدرسي،والقوانين الموضوعة فيها، كما أن الجو العائلي للتلميذ من حيث المباح والمحظور داخل هذه الأسرة وطريقة معيشتها والتعامل فيها بين أفرادها،كل ذلك يترك آثار محددة في سلوك التلميذ في المدرسة وقد يؤدي إلى قيام الطفل ببعض الأنماط السلوكية غير المقبولة في المدرسة،فمثلا الأسرة التي تكثر فيها المشاجرات والخلافات بين الوالدين وبين أفراد الأسرة الأكبر سنا تسهم في تعود الطفل على هذا النمط من العلاقة مع الآخرين،مما يزيد من احتمال قيام التلميذ بأنماط سلوكية غير مقبولة في الصف.[1]
- **عوامل متعلقة بالمعلم:**يؤثر سلوك المعلم بصورة واضحة في تحديد ما يقوم

1/ محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية نفس المرجع ص 175

به التلاميذ من سلوكات انضباطية سواء في حجرة الصف أو خارجها.أما بالنسبة لأثر سلوك المعلم على سلوك التلميذ وانضباطه الصفي:

من ناحية أولى فإن المعلم الجيد والناجح هو المربي ذو التدريب والكفاءة الجيدة، والديمقراطي المتسامح،ويتسم سلوكه بالعدل والرأفة والاتزان،أن معلما بهذه المواصفات غالبا ما يكون محبوبا مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم،ومن ناحية ثانية فإن إصرار المعلم على صف يسوده الهدوء التام وعدم النشاط يؤدي إلى كبت دوافع العمل والنشاط عند الطلبة مما يدفعهم إلى محاولة البحث عن مخارج أخرى لطاقاتهم المكبوتة، كما أن انحراف المعلم عن خط سير الدرس وعدم التزامه بخطة درسه وانشغاله بالأحاديث الجانبية غير المفيدة من شأنه أن يزيد احتمالات مشكل عدم الانضباط الصفي.

-**عوامل متعلقة بإدارة المدرسة:** تلعب الإدارة دورا هاما في مشكلة عدم الانضباط الصفي،فعدم واقعية هذه الإدارة وقوانينها وتعليماتها،كعدم السماح للتلاميذ لإبداء الكلام داخل الغرف والحجرات وإجبارهم على نوع اللباس المطلوب ومواصفاته،ونوع قصة الشعر المسموح بها كل ذلك يدفع التلاميذ إلى تحدي هذه القوانين وعدم الالتزام بها،فالتلاميذ يقبلون القوانين المعقولة والمنطقية ويلتزمون بها،ولكنهم يرفضون غير ذلك،فبعض المدارس تتبع أساليب صارمة، ونظاما قاسية يشبه إلى حد كبير النظام العسكري في الضبط والصرامة، بينما المدارس الأخرى معروفة بالتسيب والفوضى واللامبالاة،فتخطيط البرامج و طرق التعليم التي تجعل التعليم مغامرة حية مثيرة زاخرة بالمعاني،إنما يشير الفضول والاهتمام بالتعلم،خلافا للتعليم الذي يتصف بالرقابة المتشددة والبعد عما يجري في العالم،فإنه يمس لهفة التلاميذ.[1]

1/ محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية نفس المرجع ص 177.

6)كيفية التعامل مع مشاكل التلاميذ:

أ) **المشكلات السلوكية:**في حال وجود تلاميذ يعانون من مشاكل سلوكية خطيرة في صفك،ينبغي عليك استعمال جميع الاستراتيجيات المتوفرة لديك للتعامل مع المشكلة،والحالة المعروضة في هذا الفصل تحت عنوان التلميذ العدواني،الميل إلى المواجهة تشتمل إلى أفكار محددة حول التعامل مع تلميذ معين منها:

- كن مثالا هادئا ثابتا وإيجابيا ليتعلم معه التلميذ.
- حي التلميذ باسمه في بداية الحصة واذكر توقعاتك الايجابية لما سينجزه.
- كن ثابتا قدر الإمكان في توقعاتك،ولكن مرنا أيضا عند الضرورة.
- تجنب الصراخ لأنه يزيد السلوك الميال إلى المواجهة سوءا.
- حين يتصرف التلميذ بشكل جيد،أثن عليه ولا تنتظر الحوادث السلبية للتركيز عليه.
- ضع أهدافا يسهل تحقيقها بالنسبة إلى العمل والسلوك،وكافئ التلميذ على انجاز كل منها.
- فكر بإعادة توزيع التلاميذ في أماكنهم،فقد يكون من الأفضل وضع هذا التلميذ قريبا من مكتبك قدر الإمكان.
- ضع خطة احترازية بالنسبة للتلميذ شديد العدوانية بحيث يمكنك الابتعاد أنت والآخرين عن الخطر.[1]

ب- مشكلات الانضباط في الصف الدراسي:

- يجب أن ندرك حقيقة ينبغي ألا ينساها المعلم أو المعلمة والمرشد الطلابي وهي كلمة تعاونوا في المساعدة على حل مشكلة التلميذ وفهمه كلما كان الفهم أعمق لنفسية التلميذ لأن المعلم أعرف الناس بتلاميذهم فقد يعرفون عن التلاميذ أشياء تخفى حتى على المرشد الطلابي نفسه، وحتى على ولي أمره، أيضا لاسيما إذا

1/ محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية نفس المرجع ص 178

كان المعلم أو المعلمة مخلصين في عملهما يحظيان بثقة التلاميذ، نحن حقيقة في المجال التربوي والتعليمي تعالج مشكلات التلاميذ بالحب والود والتوجيه لأن الضرب والتوبيخ والتأنيب تبعدنا عنهم وعن مشكلاتهم فلا يمكن أن يصارح التلميذ أستاذا يكرهه،أو اتخذ معه موقفا معاديا، كما أنه لا يمكننا تعديل سلوك طلابنا ونحن بيننا وبينهم جفاء وعداوة.

من الامور المهمة في تأهيل المعلم أو المعلمة معرفتهما لمراحل النمو لكي يحسنا معاملتهما لتلاميذهما ، فمعاملة الطفل في المرحلة الابتدائية تختلف عن معاملته في المرحلتين المتوسطة والثانوية لأن هناك تغيرات تحدث في فترة المراهقة لدى المراهق أو المراهقة تغيرات نفسية و اجتماعية وجسمية تقلق المراهق أو المراهقة، فتجعلهما يتصرفان تصرفات غريبة تزعج الوالدين والمعلمين،وإذا أحسن معها مرة فترة المراهقة بسلام.[1]

- **مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:** الفروق الفردية تعني أن الطلاب يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم،فإذا عامل المعلم تلاميذه معاملة واحدة دون النظر إلى هذه الفروق أخفق في تدريس،لذا ينبغي أن يدرك المعلم أن التلاميذ منقسمون إلى ثلاث فئات طلابية متفوقة:طلاب عاديون،طلاب متأخرون دراسيا،طلاب متفوقون يفهمون شرح المعلم للمرة الأولى والتلاميذ العاديون يفهمون الدرس من المرة الثانية والتلاميذ المتأخرون (بطيؤوا التعلم) لا يفهمون شرح المعلم إلا للمرة الثالثة أو الرابعة لذا ينبغي للمعلم أن يعلم أن الطلاب لا يتساوون في قدراتهم واستعدادهم من الخطأ الشنيع أن يوصف أحد التلاميذ تأخره في فهم المادة الدراسية بالغباء،من قبل المعلم لأن هذه الكلمة خطيرة جدا،إذا كيف يمكن للمعلم التعامل مع تلاميذه ذوي الفروق المختلفة: [2]

1/ سليم محمد نفس المرجع ص236.

2/ عاطف غيث محمد نفس المرجع ص186.

- من حيث الشرح ينبغي أن يكون مرارا وتكرارا حتى يتأكد أن معظم التلاميذ قد فهموا الدرس
- عند وضع الأسئلة يجب أن تكون أسئلة الاختبار متدرجة من السهولة إلى الصعوبة بحيث يستطيع أن يجيب عنها جميع فئات التلاميذ فلا تكون صعبة بحيث لا يستطيع أن يجيب عنها سوى المتفوق، ولا سهلة بحيث يجيب عليها جميع التلاميذ،يجب أن تكون أسئلة المعلم مقياسا حقيقيا لاستيعاب التلاميذ للمادة العلمية،فالأسئلة ليست تحديا للتلاميذ ولا إظهار عضلات المعلم وانتقاده للتلاميذ.
- يجب أن لا يجرح المعلم شعور التلميذ الذي لم يفهم الدرس لأول مرة فيعتقد أنهم مهملون أو أغبياء والواقع أن قدراتهم لا تساعدهم على الفهم السريع.
- يجب أن يميز المعلم الفروق بين صعوبات التعلم ببطء، والتخلف العقلي والتأخر الدراسي.
- ينبغي أن يدرك المعلم أن التلاميذ يختلفون فيما بينهم من حيث القدرات و استعدادهم، فهم كذلك يختلفون في أنفسهم فقدرات التلاميذ متفاوتة فتلميذ متفوق في الرياضيات قد تجده ضعيفا في اللغة العربية وقد يكون العكس.[1]

وضع برنامج يهدف إلى:

- حصر المشكلات السلوكية المنتشرة لدى طلاب المدارس ونسبة انتشارها.
- حصر الطلاب والمشكلات السلوكية وأعدائهم ونوعية مشكلاتهم.
- التعرف على أهم أسباب وقوعهم في تلك المشكلات.
- تحديد البرامج الوقائية للمشكلات السلوكية التي قد تتعرض لها المدرسة وتعاني منها

وتحقيق هذه الاهداف سيمكننا من الوصول إلى جملة من الأهداف أهمها:

- وضع مقترحات وحلول ممكنة تساعد في علاج تلك المشكلات.
- حماية التلاميذ ووقايتهم من الوقوع في المشكلات السلوكية.

1/ عاطف غيث محمد نفس المرجع ص201.

- تبصير العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور بطرق الوقاية والعلاج الممكنة لهذه المشكلات مع تحديد دور كل منهم في ذلك.

- حماية التلاميذ والمجتمع المدرسي والأسرة والمجتمع بشكل عام من تلك الأخطار وما يترتب عنها من ضرر.

-ويتمثل دور المدرسة في: [1]

- فتح ملف خاص بمشكلات الطلاب السلوكية لدى مدير المدرسة يحتوي على المشكلات السلوكية المثبتة التي تحدث من الطلاب حسب تصنيفها في قواعد تنظيم السلوك والمواظبة(محاضر وتعهدات ومكاتبات وغيرها...)خلال العام الدراسي مع خلاصة لهذه المشكلات نهاية العام الدراسي.
- يقوم وكيل المدرسة والمرشد الطلابي أو من يراه مدير المدرسة من المعلمين بحصر الطلاب ذوي المشكلات السلوكية ونوع المشكلات وتاريخها وأسباب الوقوع فيها والطرق المستخدمة للعلاج على مدار العام الدراسي.
- تقوم لجنة الحالات السلوكية بالمدرسة بحصر اهم المشكلات السلوكية وتكرارها وتدارسها مع الهيئة الإدارية والمعلمين واللجان المختصة بالمدرسة.
- استخدام الإجراءات الواجب تنفيذها بحق التلاميذ الغير منضبطين سلوكيا واقتراح الأساليب العلاجية المناسبة لحالات التلاميذ المشكلين والمشكلات السلوكية من خلال لجنة الحالات السلوكية أو إدارة المدرسة والمرشد الطلابي ومن ذلك.
- تفعيل دور النشاط المدرسي في توجيه سلوك الطلاب ايجابيا من خلال إيجاد النشاطات الموجهة.
- توجيه التلاميذ إلى مصاحبة الرفقة الصالحة والاستفادة من أوقات الفراغ بما يفيد مما يتوفر من برامج وأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها مثل

1/ محمد حسن عبد الباسط أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة،القاهرة، ط.2، (1982).ص56.

الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وبيت الشباب وغير ذلك من النشاطات المتنوعة.استثمار دور الجماعات بالمدرسة في دمج التلاميذ ذوي المشكلات لإكسابهم السلوكيات الجيدة.

- إلقاء المحاضرات والندوات والكلمات الدينية على التلاميذ وفق برنامج يومي أو أسبوعي واستقطاب الشخصيات المؤثرة على سلوك التلاميذ.
- تزويد المعلمين بالمدارس وأولياء الأمور للتلاميذ بالطرق المناسبة لوقاية التلاميذ من الوقوع في تلك المشكلات والدور المطلوب منهم في ذلك وإبراز المعلم القدوة والاستفادة من دليل المدرسة الإرشادي في التعامل مع المشكلات الطلابية المعد من قبل قسم التوجيه والإرشاد.
- اتخاذ خطوات فورية لبعض الحالات التي تستدعي ذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.
- تصنيف المشكلات التي حدثت داخل المدرسة في بيان يشمل نوع المشكلة وتكرارها.
- الفئة العمرية التي تحدث فيها المشاكل،وقت حدوثها كبداية العام أو الاختبارات، أماكن حدوثها كالفصل أو الساحة،مرئيات المدرسة في معالجتها لإجراءات التي تم اتخاذها.[1]

1/ محمد حسن عبد الباسط نفس المرجع ،ص57.

الباب الثاني

الفصل الأول:

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية من خلال توظيف تقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها , وهذا وفقا لخطوات منهجية لرؤية الواقع الاجتماعي الذي يسمح بجمع المعطيات قصد معالجتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج , وعليه خصص هذا الفصل لتحديج مجالات البحث وهي :

المجال البشري , المجال الزماني , والمجال المكاني , بالإضافة إلى عينة البحث وكيفية ضبطها وخصائصها تم التطرق الى المنهج المستخدم في البحث , وأخيرا أدوات جمع البيانات التي تم حصرها في الملاحظ , الاستبيان , الوثائق والسجلات.

أولا: مجالات البحث

1 – المجال المكاني :

أجريت الدراسة الميدانية بابتدائية الشهيد بابتدائية بن عطية سي امحمد والتي تم افتتاحها سنة 1988 والتي تقع بمدينة الجلفة بجوار الفرع البلدي .

2- المجال الزماني:

دامت الدراسة الميدانية أربعة أسابيع ابتداءا من 15 مارس الى01افريل وقد تمت في مرحلتين هما :

المرحلة الأولى: دامت أسبوعيين من 15 مارس الى غاية 1افريل .

حيث تضمنت هذه المرحلة إعلام المدير بموضوع الدراسة والأهداف المرجوة منها والطريقة المتبعة في جمع البيانات كما تم التعامل مع نائب المدير والمدير حول ضبط عدد التلاميذ ومعرفة الأقسام , وجدول التوزيع الزمني والاتفاق كيفية التطبيق وإتاحة كل السجلات الخاصة بعملية توزيع الاستبيان وذلك لصعوبة توفر المعلمين في وقت واحد وفي مكان واحد, نظرا الاختلاف التوقيت الزمني للمعلمين في التدريس كما تم فيها توزيع الاستمارة عليهم.

المرحلة الحلة الثانية :دامت أسبوعين من 02 أفريل 2017الى غاية 30 افريل 2017 وتم فيها تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها.

3- المجال البشري :

يبلغ عدد موظفي ابتدائية بن عطية سي امحمد 45موظف منهم 38معلم عربي و03 معلم فرنسي اضافة الى المدير ونائب المدير, اما التلاميذ فيبلغ عددهم 800 تلميذ مقسمين على 25فوج كل مستوى فيه 5 افواج.

- **ثانيا: عينة الدراسة عينة الدراسة :**

في دراستنا هذه قمنا بإختبار طريقة المسح الشامل وذلك لأن دراستنا تستوجب استعمال هذه الطريقة لدراسة المجتمع ككل بحيث طبقنا هذا البحث في ابتدائية تحتوي كلها على 41 معلم اذ وزعنا عليهم الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات حول هذا المجتمع لكن تمت الاجابة على هذه الاستمارة من طرف 30 معلم , يعني نسبتهم تصل الى 73% وهذه النتيجة تستوجب استعمال طريقة المسح الشامل لسهولة التحكم في مجتمع البحث الذي هو احسن الطرق العلمية المعينةعلى كشف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات , مما يستوجب تقصي الحقائق عنها باجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة [1].

1/ الحنفي عبد المنعم (د-س)،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، مكتبة المدبولي، القاهرة، ط-3،ص:203.

ثالثا: المنهج المستخدم.

ان مايميز البحث الاكاديمي عن باقية الدراسات انه يتخصص بمنهج اوبطريقة معينة تكون محكمة ومتجانسة وفقا لطبيعة الموضوع, ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي الذي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيا كيفيا وكميا, ثم تحليلها للوصول الى استنتاجات تساهم في فهم الواقع بشكل دقيق من اجل تطويره وتحسينه.[1]

ويعرف المنهج على انه: الطريقة او الاسلوب المتبع في البحث ,كما يعرف على انه علم التعبير او الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لكتشاف الحقيقة, وايضا هو مجموعة من القواعد والاجراءات والاساليب التي تجعل العقل يصل الى معرفة حقه بجمع الاشياء التي يستطيع الوصول اليها بدون ان يبذل مجهودات غير نافعة.[2]

1/ هاشمي احمد، دراسة ميدانية ،دار قرطبة للنشر والتوزيع ،الجزائر،ط-1، 2004، ص 86:.

2/ أركان النعيمي محمد، أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية، مكتبة الرسالة الاردن ، ط2، 1997 ،ص:74.

3/بختي أحمد (د س) الدليل المنهجي في اعداد وتنظيم البحوث العلمية (المذكرات والاطروحات)،جامعة ورقلة،الجزائر، ب- ط ،ص :63.

اما المنهج الوصفي: يقدم فيه الباحث اوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة هي :

ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

من اين نبدا الدراسة؟

ما العلاقات بين الظاهرة المحددة والظواهرالاخرى؟

ما النتائج المتوقعة لدراسة هذة الظاهرة ؟

وعليه يكون المنهج الوصفي وصفا للظاهرة المدروسة كميا عن طريق جمع المعلومات بتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة من حيث التركيب والوظيفة,بل ان ذالك غير كاف, بل لابد من طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية او مشكلة اجتماعية هذه الطريقة تعرف بالمنهج التحليلي .

رابعا: ادوات جمع البيانات.

شملت هذه الدراسة مجموعة من ادوات البحث الميداني من اجل الحصول على نتائج دقيقة انطلاقا من فرضيات الدراسة وهذه الادوات هي :

1- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على انها: مجموعة الظوهر التي اتخذها ذالك العالم ميدانا له.

كما تعرف ايضا على انها: مشادة الوضع الالى للعميل وتسجيل كل موقف من مواقف سلوكه, تشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة الطبيعية, ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة انواعها في العب والعمل والراحة والسفرات [1]

الجنس , السن , الحالة العائلية , القدمية في التدريس.

- المحور الثاني :شمل الفرضية التي ترى أن العادات الاجتماعية تسيطر على التلاميذ , وقد احتوى على عشرة اسئلة من 5الى14 .[1]
- المحور الثالث : والذي يرى ان التقاليد تلعب دورا هاما في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي والذي تضمن ثمنية أسئلة من 15 الى 22 .
- المحور الربع : والذي يرى ان الاعراف تؤثر على سلوك التلاميذ اذ تضمن ثمنية اسئلة من 24 الى 30 .[2]

3 – الوثائق والسجلات :

تم الرجوع الى الوثائق والسجلات الموجودة بالمؤسسة بهدف معرفة مجتمع البحث , من حيث عدده وتوزيعه على الافواج الدراسية والمستويات التعليمية الخمسة , وتأكد من بعض البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة.

1/شحاتة حسن،البحوث العلمية والتربوية بين بين النظرية والتطبيق ، مكتبة دار العربية للكتاب، د- ب ، ط1 ، 2001 ،ص:69.

2/ بن مرسلي أحمد ، نفس المرجع ، ص 96

الفصل الثاني

الجدول الاول:يوضح توزيع المعلمين حسب السن والجنس.

الجنس / السن	انثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
30-23	12	%50	4	%66,6	16	%53,3
40-30	8	%33,3	1	%16,6	9	%30
40فما فوق	4	%16,6	1	%16,6	5	%16,6
المجموع	24	%100	6	%100	30	%100

يبين هذا الجدول سن وجنس المعلمين بحيث نجد ان نسبة 50%من الاناث يتراوح اعمارهم مابين 23الى 30سنة ونسبة 33,3% من اعمارالاناث المعلمين يتراوح اعمارهن مابين 30الى40سنة, والفئة الاخرى المتبقية المتراوحة اعمارهن من 40الى فوق تبلغ نسبتهن 16,6%ومن هذا التحليل نلاحظ ان الفئة الاغلب او الاحتمال الاكثر هو الاحتمال الاول وهذا يدل على ا اغلب المعلمين في الابتدائي سنهم صغير وذلك بسبب القانون الجديد الذي صدر من الوزارة التربوية و الذي ينص على التقاعد المبكرهذا بالنسبة للاناث ،اما الذكور فنجد ان الذين يتراوح اعمارهم ما بين 23الى30 تبلغ نسبتهم 66،6% من مجموع 6 ذكور اما الذين يتراوح سنهم من 30الى 40 ومن 40فمافوق تبلغ نسبتهم 16,6% من هذا التحليل الاحصائي نلاحظ ان اغلب المعلمين اناث وهذا يدل على كثافة الاناث في المجتمع على الذوكر , بحث وجدنا 24 منهماناث و6 ذكور من مجموع 30 معلم

والاملاحظة الاخرى هي ان السن الاصغر في المعلمين في الطور الابتداي هو المتغلب في هذا الوقت وذالك بسبب القانون الصادر الذي ينص على التقاعد المبكر.

الجدول الثاني:يوضح هذا الجدول الحالة العائلية للمعلمين والاقدمية في التدريس.

الاقدمية في التدريس / الحالة العائلية	اقل من 05		05-10		اكثر من 10		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اعزب	10	%50	01	%50	0	%0	10	%33,3
متزوج(ة)	08	%44,4	01	%50	08	%80	17	%56,6
مطلق(ة)	01	%5,5	0	%0	01	%10	02	%6,66
ارمل(ة)	0	%0	0	%0	01	%10	01	%3,33
المجموع	18	%100	02	%100	10	%100	30	%100

نلاحظ من هذا الجدول ان الفئة غير متزوجة تبلغ نسبتها في اقدمية التدريس اقل من 05 سنين نسبة 50%والتي تعتبر اكبر قيمة في هذا الاحتمال,اما احتمال من 05ارى 10سنسن يوجد فيه معلو واحد اذ لم نجد أي معلم اعزب له خبرة قديمة في هذه الاحصائيات,وهذا يدل على ان الفئة غير المتزوجة جديدة في التدريس ولا توجد لديها خبرة اما المتزوجين فنجد انهم ذاوي خبرة لان مدتهم طويلة في مهنة التدريس اذ لغت نسبتهم 80% في الاحتمال الذي يحتوي على ان خبرتهم تفوق ال 10سنين,اما المطلق والرمل فنجد ان المطلق خبرته قليلة اذ نجد ان مدته المهنية اقل من 5 سنين ,وهناك من مدته المهنية تفوق عشر سنين وعندما نذهب للارمل نجد انه لايوجد معلمين ارامل في هاؤولائي الابتدائيات , وفي الاحتمالات (اقل من 5سنين ومن 5الى 10سنين) بل نجد ان الارامل مدتهم التدريسة تفوق 10سنين ون هذا التحليل يمكننا القول ان الفئة الاكثر في هذه المهنة هي الفئة المتزوجة وهذا جيد بالنسبة للاطفال لان معاملة المتزوجين تكون جيدة للاطفال .

الجدول الثالث:يبين اثر العادات التربوية في مسايرة التلاميذ للانماط التربوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93.3
لا	02	%6.6
المجموع	3	%100

من خلال الجدول يتبين ان نسبة 93,3% اختارو الاجابة نعم التي مفادها ان العادات الاجتماعية لها اثر على مسايرة التلميذ للانماط التربوية بينما ترى نسبة 6,6% من المعلمين ان العادات لاتترك اثر على التلميذ في مسايرته للانماط التربوية .

ومن هذا التحليل من هذه النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان للعادات الاجتماعية اثر كبير على التلميذ في مسايرته للانماط التربوية وطبعا هذا عائد الى ان كل مجتمع يطبع عاداته على الفرد من الصغر حتى الكبر, هذا دليل على سيطرت العادات الاجتماعية على الافراد.

الجدول الرابع :بين اثر العادات الاجتماعية على بناء شخصية التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

نلاحظ من الجدول ان المعلمين كلهم اختارو الإجابة نعم أي بنسبة 100%اما الاجابة فلا توجد لها أي نسبة أي 0%.

وهذا دليل ان العادات الاجتماعية تقوم ببناء شخصية التلميذ من خلال غرس هذه العادات في شخصية التلميذ من طرف الاسرة التي تعتبر المؤسسة الاولى لتنشئة الطفل التي تقوم بالاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شانها تربية الطفل وتلقينه عادات وتقاليد مجتمعة والتي تعزز المدرسة بعض العادات الاجتماعية الايجابية منها فتنميها في شخصية التلميذ, وتشجعه على الحفاض عليها باعتبارها موروث ثقافي مكون لجزء من شخصيته, فكل مجتمع يبني شخصية افراده عن طريق اكتساب العادات التي يضعها المجتمع لضبط سلوك الفرد وبهذا نقول ان العادات تقوم ببناء شخصية التلميذ بناء كامل.

الجدول الخامس:يبين اثر العادات الاجتماعية على طريقة تفكير التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

من هذا الجدول نجد ان نسبة 100% من المعلمين اختارو الاجابة نعم في حين 0%الاجابة لاومن هذه النتيجة يمكننا ان نقول ان العادات الاجتماعية تؤثر تاثير كامل على تفكير التلميذ, فالتلميذ او الفرد صفحة بيضاء والمجتمع الذي يصنع العادان والمجتمع الذي يبني تفكيره, فكل انسان ابن بيئة ويفكر بالطريقة التي نشأ وتربى عليها كما ان عقل الانسان ينمو من خلال مايكتسبه من العادات الاجتماعية .

الجدول السادس:يبين المنهج التربوي المتبع في المدرسة على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%19
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد ان المعلمينيؤكدون على الاجابة (نعم)بنسبة 90%اما باقي الافراد فيختراون الايجابة (لا) بنسبة 10% هذه النتيجة توضح ان المنهج التربوي الذي تتبعه كل مدرسة له اثر على التحصيل الدراسي للتلميذ بنسبة كبيرة فالمنهج التربوي هو العمود التربوي الذي يؤدي بالمدرسة الى التفوق والنجاح باخراج تلاميذ متفوقون في تحصيلهم الدراسي,حيث انه يحب على المنهج ان يسد ثغارات المجتمع ويصلح فيه ما فسد من خلال تربية التلاميذ على خدمة هذا المجتمع والعمل على اعادة بنائه, حيث يجب ان يكون هناك علاقة وثيقة بين النهج وخصائص المجتمع فعلى المنهج مراعات الافكار والمعارف والقيم زالاتجاهات والمعتقادات و وتقاليد و عادات السائدة في المجتمع لكسب ثقة التلميذ بحيث يكون المهج لايتعارض مع حياته الاجتماعية هنا لايجد التلميذ اختلاف كبير بين حياته الاجتماعية والمدريسة مما يجعلة يتقبله وينغمس في دراسته ويتفوق ويكتسب معارف وعلوم تمكنه من النجاح وتحصيل دراسي جيد, ومن كل هذا نجد ان المنهج هو الاساس في نجاح او رسوب المدرسة.

الجدول السابع :يبين اثر العادات الاجتماعية على التربية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

نلاحظ ان كل الذين اجابو عن هذا السؤال اختارو الاجابة (نعم) بحيث كانت نسبتها 100% , بينما الذين اجابو ب (لا) كانت منعدمة والتي هي نسبتها 0%.

ومن هذه النسب او الاحصائيات نجد ان تربية الاطفال تعتمد كليا العادات الاجتماعية السائده في المجتمعة هذا صحيح اذ نلاحظ في المجتمعات ان الوالدين في تربية أبناؤهم دائما يرجعون الى عادات المجتمع او ما تفرضه البيئة الاجتماعية المحيطة بهم فنجد ان المجتمع هو الذي يربي من جانب اتباع العادات وممارستها اليومية اذ الفرد يكتسب هذه العادات وينشئ ويتربى عليها دون قصد وتلقائية .

الجدول الثامن : يبن اثر العادات الاجتماعية على سلوك التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

يبن هذا الجدول ان نسبة 100%ترتكز على الاجابة (نعم) في حين لاتوجد نسبة للاجابة(لا)

وهذا يثبت ان العادات الاجتماعية لها دور كبير, حيث ان التلميذ يكسب عاداته الاجتماعية من اسرته وبيئته الموجود فيها وهذه العادات تتحكم به من خلال تصرفاته, كونه اكتسب هذه العادات من اسرته التي يعتبرها مصدر موثوق فهو ياخذ كل صفات اسرته التي يقوم بتربيته وتوجيهه والاشراف على سلوكه وتلقينه عادات مجتمعه وهنا نجد تن التلميذ قد اكتسب عادات المجتمع والتي يتصرف على اساسها وتنعكس في صورة سلوكات وتصرفات مع غيره,فكل تصرف يصدر من الفرد او التلميذ يعود الى العادات التي تنبع من المجتمع المحيط به .

الجدول التاسع:يبن دور احترام الوقت في انضباط التلاميذ داخل المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان للوقت دور ايجابي وكبير في في ضبط وتعديل سلوك التلاميذ اذ نجد ان المعلمون كلهم تختارو الاجابة(نعم) بحث بلغت نسبتها 100%في حيث ان الاجابة (لا) لم تاخذ اى نسبة اذ نسبتها 0%

وهذه النتائج تاكد على ان احترام الوقت داخل المؤسسة وهذا من خلال تربية التلاميذ على اهمية الوقت وان احترام الوقت يزيد من احترام الفرد, وتعليمهم قيمة الوقت وعدم هدره في ما لايفيدهم كتعليمهم السلوكات الايجابية مثل عدم تاجيل والواجبات المدرسية في انجازها في وقتها لان ذلك يساعد على التفوق الدراسي وتجنيب عادات الكسل الذي تادي الى الفشل الدراسي والابتعاد بالتلاميذ عن احلام اليقظة التي تسرق الوقت وتفقد منهم التركيز داخل الصف واثناء الدرس, وضبط الوقت عن الدخول والخروج من الصف سواء من طرف التلاميذ او من طرف المعلم يغرس في انفسهم اهمية الوقت واستغلالهم له في احسن صورة.

الجدول العاشر:يبين دور ارتداء المئزر في ضبط ونمو شخصية التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93,33
لا	02	%6,66
المجموع	30	%100

نلاحظ من هذا الجدول ان بعض المعلمون اختارو الاجابة (نعم) بنسبة 93,33%اما الباقي اختارو الاجابة (لا) الذي بلغت نسبتها 6,66%.

نجد ان غالبية المجتمع المبحوث يرون ان فكرة ارتداء المئزر تساعد في نمو شخصية التلميذ ,ومن حيث ان اهمية ارتداء المئزر هي الحفاض عى ثياب التلاميذ من البقع ,حيث ان ارتداء المئزر يجعل التلميذ يؤدي مهامه ودروسه على اكمل وجه واحسن صورة وبتوقيت حسن وقت, لانه لاينحرج من ان تتسخ ثيابة من بقع الحبر او غيرها التي تحرجه فيكون مشوش ومتوتر,فلبس المئزر يعتبر بمثابة الزي الرسمي للتلميذ والذي يعتبر كذالك احد قوانين الداخلي للمدرسة فحين رؤية التلميذ معلة يسبقه الى لبس المئزر يقتد به وبما يقولة ويمليه عليه ويعامله باحترام ويزيد من حبه للمعلم كونهم متساوين في لبس المئزر سواء معلم او تلميذ وهذا ما يجعلهم يرتدون المئزر دون الشعور بالاحراج بل يحسون بالمساوات والعدل بينهم كتلاميذ ومحاولت تقليد معلمهم في جميع تصرفاته مما يؤدي بهم الى الامنتثال لقوانين المدرسة,ومن هذا نقول ان هذه الفكرة الا وهي ارتداء المئزر تساعد في ضبط التلاميذ ونمو شخصيتهم .

الجدول الحادي عشر :يبين هذا الجدول ان كان الكتاب المقرر للمدرسة تضمن الافكار المتبعة في المجتمع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%86,6
لا	04	%13,3
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول ان النتائج الاحصائية المتحصل عليها بالاجابة على السؤال (بنعم) تمثل 86,6% با الكتاب المقرر من وزارو التربية للمدرسة يتضمن الافكار المتبعة في المجتمع اما الافراد الذين اختارو الاجابة ب(لا) بلغت نسبتهم 13,3% والذين يرون ان الكتاب المدرسي المقرر من وزارة التربية لايحتوي على افكار التي صنعها المجتمع والمتبعة من طرف افراده.

نرى أن الغالبية من المجتمع يرون أن الكتاب المدرسي المقرر إذ كان يتضمن على الافكار المتبعة في المجتمع فهذا يدل على أن المنظومة التربوية تهتم بالعادات الاجتماعية ، بالإضافة إلى محاولة ترسيخ هذه العادات التربوية في أذهان الاطفال وإبراز أهميتها ومكانتها ودورها في حياتهم وذلك من خلال تدريسها فالطفل عنما يكون في المدرسة يجد نفس السلوكات والافكار والعادات التي هي في محيطه الخارجي اعادة صياغتها في طابع علمي من طرف المنظومة التربوية.

الجدول الثاني عشر: يبين مراعات التخطيط التربوي الخاص بالمدرسة لضبط التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%63,33
لا	11	%36,66
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 63,33%من المعلمين اختارو الاحتمال (نعم) والذي يرى ان التخطيط التربوي الخاص بالمدرسة لضبط التلاميذ يراعي العادات الاجتماعية في حين نجد ان نسبة 36,66%يرون العكس أي ان التخطيط التربوي الخاص بالمدرسة لضبط التلاميذ لا يراعي العادات الاجتماعية أي انه لا يحتوي على افكار والعادات التي توجد في المجتمع.

نلاحظ أن نسبة 63% والتي تمثل غالبية المجتمع المبحوث يرون أن النظام المدرسي يراعي الظروف الاجتماعية من عادات وتقاليد ويتماشى معها وجعل هذه العادات في شكل قوانين رسمية لابد على التلاميذ الامتثال لها وبهذا يلتزم بها الطفل رغما عنه لانها تطبق من طرف المؤسسة التربوية بعدها يصح تلقائيا يحترم هذه العادات الاجتماعية يكتسبها ويطبقها كما ان هذه الخطط تتضمن العادات الاجتماعية التربوية وتطبيقها في المدرسة فانه يؤدي بالتلاميذ الى الانضباط والتمسك بها وعدم الخروج عنها و بهذا نجد ان التخطيط التربوي المدرسي يؤدي بالتلاميذ الى الامتثال لهذه العادات داخل وخارج المدرسة.

الجدول الثالث عشر:يبين لنا ان كانت المدرسة تحاول التخلص من السلوكيات غير المناسبة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%00
لا	/	/
المجموع	30	%100

من الجدول نجد ان نسبة 100%وهي نسبة كاملة يؤكد على ان المدرسة تحاول قدر المستطاع التخلص من السلوكات والتصرفات غير مناسبة التي تظهر من التلاميذ اما الاحتمال الثاني الذي يحتوي على (لا) منعدم أي نسبة 0% .

من هذا نرى ان نسبة 100% من المجتمع المبحوث يرون ان المدرسة تحاول التخلص من السلوكات السيئة عند التلميذ مثل الكذب والسرقة والغش عن طريق حث التلاميذ وتعليمهم حسن التصرف وغرس مكانها القيم الاجتماعية الايجابية وتعزيزها في شخصية التلميذ كقيمة الاخلاق وقيمة التعاون وقيمة الوفاء وغيرها من قيم اجتماعية اليجابية, كون المدرسة هي المؤسسة الثانية لتنشئة الاطفال وتربيتهم في بدورها تحاول تعديل سلوكات التلاميذ ومحو التصرفات والسلوك غير مناسب الذي اخذه من المجتمع .

الجدول الرابع عشر:يبين اهتمام المعلم بالتلاميذ شيء مهم في حياة الفرد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

يظهر الجدول ان المعلمون ككل يختارون الاحتمال او الاجابة (نعم) التي تحتوي على فكرة ان اهتمام المعلم بالتلميذ شيء مهم في حياة الفرد بينما الاحتمال (لا) نجده منعدم ونسبته المئوية 0%,

ومن هنا نجد ان النسبة الغالبة من المعلمين يرون ان اهتمام المعلم بالتلميذ له دور كبير في حياته ومسايرته لدروسه وذالك لان اهتمام المعلم به يجعله يشعر باهميته وقيمته داخل الصف والمدرسة مما يحفزه الى النجاح والتفوق في دروسه ومتابعة مشواره الدراسي وهو يشعر بتقدير من طرف المعلم الذي يرى انه مثله الاعلى مما يؤدي ذالك الى توثيق العلاقة بين المعلم والتلميذ الذي يعتبر هم محور العملية الدراسية ليتوفر الجو الملائم والتفاعل الايجابي داخل الصف مما يؤدي الى نتيجة واحدة الا وهي التفوق والامتثال لقواعد المؤسسة التربوية التي هي المدرسة, فنجد ان المعلم هم القدوة بالنسبة التلميذ فكل تلميذ يقتدي بمعلمه ويرى انه اهم شيء في المدرسة فاذ المعلم اعار التلميذ القيل من الاهتمام نجد ان ذلك ينعكس ايجابيا على سلوك التلميذ وتصرفاته اذ يرفع من معنويات التلميذ ويجعله يجتهذ للحفاض على تلك المكانة ويمتثل وينضبط لاوامر معلمه حبا فيه , وباختصار نصل الى ان الاهتمام من طرف المعلم شيء مهم في حياة التلميذ ويخلق اثار كثيرة على حياة الفرد من صغره حتى كبرة. وبهذا يمكننا القول ان اهتمام المعلم ومرعاته بالتلميذ له دور ايجابي في حياة الفرد. ف

الجدول الخامس عشر:يبين لنا اذ كان الاولياء هم السبب في تصرف التلاميذ تصرف منحرف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93,33
لا	02	%6,66
المجموع	30	%100

نلاحظ من الجدول ان النسبة 93,33%من المعلمين اختارو الاحتمال (نعم)اما بالنسبة للاحتمال (لا) نجد ان من اختاره يبلغ نسبتهم 6,66%.

عند تفسير هذه النتائج سوسيولوجيا نجد ان غالبية المعلمين يرون ان وراء تصرف التلاميذ تصرف منحرف هم الاولياء وذالك كون ان التلميذ في تنشئته الاولى يستقبل كل ما يتلقاه من والديه سواء كان تلقين مباشر او عن طريق الملاحظة,وبما ان الاولياء هم القدوة الاولى لابنائهم فاى تصرف ينجم عن الاولياء يقلدة الابناء ويتمسكون به لان الاولياء بالنسبة للتلميذ هم المصدر الرئيسي والموثوق لاكتساب اي عادات وهنا نكتشف ان كان التلميذ قد نشئة نشاة سليمة او غير سليمة عن طريق تصرفاته فاذ كان تصرفه سوي فهذا ناتج عن حسن تربيته وذاما تصرف تصرف غير سوي وسيء يلقى بالوم على الاولياء, ويحملونهم مسؤولية تصرفات التلاميذ كون الاولياء هم الذين يقومون بالتنشئة الاجتماعية للطفل وهم الذين يجب عليم مراعاة تصرفات اولادهم وتعديلها .

الجدول السادس عشر:يبين دور الرحلات التي تنظمها المدرسة في تثقيف التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93,33
لا	02	%6,66
المجموع	30	%100

يظهر لنا هذا الجدول ان نسبة 93,33%من المعلمين توافق على ان الرحلات التي تنظمها المدرسة للتلاميذ لها دور في تثقيف التلاميذ اما نسبة 6,66%من المعلمين على العكس فهم يرون ان الرحلات الذي تنظمها المدرسة لادور لها في تثقيف التلاميذ .

ومن هذا نجد ان غالبية المعلمين يرون ان الرحلات التي تنظمها المدرسة في تثقيف التلميذ وذلك للأسباب التالية : تنظيم الرحلات المدرسية الى الأماكن الثارية والمتاحف التاريخية لتعزيز الهوية الوطنية في شخصية التلميذ ومن خلال تطلعهم على تاريخهم الوطني والاعتزتز به والخروج من جو االدراسة داخل القسم والتغير لطريقة اخرى لتفادي الملل داخل حجرات الدراسة من خلال الترفيه على التلاميذ وتلقينهم الدروس بالصوت والصورة ليترسخ في اذهانهم بطريقة افضل من تلقيه في القسم, وهن يعود التلميذ بنفسية جديدة لصفه لمواصلة دراسته,اذا الرحلات تساعد في في تثقيف التلميذ.

الجدول السابع عشر:تبين اذا كانت صرامة المعلم تضبط التلميذ داخل الصف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93,33
لا	02	%6,66
المجموع	30	%100

نجد ان الجدول يظهر لنا ان نسبة 93,33%من الافراد الذين اجابو عن الاستمارة يرون ان صرامة المعلم عامل مهم في عملية ضبط التلميذ داخل المؤسسة اما نسبة 6,66%لا يرون ان الصرامة من طرف المعلم تؤدي الى ضبط التلميذ .

ان النسبة الغالبة من المعلمين ترى ان صرامة المعلم داخل الصف تضبط التلميذ من خلال الهدوء والخوف والانتباه والتركيز مع المعم واحترامه اضافة الى بروز هيبة المعلم وظهور دوره من جانب التحكم في التلاميذ لانه هو القائد والحاكم الاول والناهي في الصف كما نلاحظ ان صرامة المعلم تؤدي بالتلاميذ الى انجاز الواجبات والتمرينات المكلفين بها من طرفه في وقتها, وعدم تهاونهم عنها, مع كتابة كل دروسهم, اضافة الى ذلك نلاحظ ان هؤلاء التلاميذ نجدهم منتبهين من كل صغيرة وكبيرة في الصف خصوصا من جانب كتابة الدروس مع التنظيم ، إضافة إلى كل هذا حصولهم على نتائج جيدا مرضية في مادته لأنهم مهتمين بمادة هذا المعلم الصارم ويحاولون إرضائه ، بنتائج جيدة والإجابة على كل سؤال موجه من

ويعتبر هذا المعلم الصارم من العوامل التي تؤدي إلى تنمية مهارات التلاميذ وزيادة نشاطهم في الصف ، و من هذا نخلص إلى أن صرامة المعلم وجديته مع التلاميذ تؤدي بهم لإلى الانضباط والامتثال للقيم الاجتماعية داخل المدرسة ،فالأسلوب أو طريقة المعلم المتبعة داخل الصف لها دور في ضبط سلوك التلميذ .

الجدول الثامن عشر:يبين هذا الجدول من السهل محو التصرفات السيئة المؤخوذة من المجتمع من ذهن التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%10
لا	27	%90
المجموع	30	%100

نلاحظ من النتائج المتحصل عيها ان نسبة 10%ترى انه ممكن محو التصرفات السيئة المؤخوذة من المجتمع من ذهن التلميذ،اما نسبة 90% والتي اخذت لرأي اغلب المعلمين الذين يرون انه لايمكن محو التصرفات السيئة المأخوذة من المجتمع من ذهن التلميذ .

نلاحظ من هذه الاحصائيات أن أغلبية المجتمع المبحوث يرون أنه لايمكن محو التصرفات السيئة المأخوذة من المجتمع ، والتي هي عبارة عن أفكار متداولة ونابعة من هذا المحيط الخارجي ولايمكن محوها وإزالتها ببساطة لأنها راسخة في ذهن التلميذ ومكتسبة من مجتمعه ،بحيث يرى أنها صحيحة ولايمكن تغيرها ، فإذا غيرها أو تخلى عنها يعتبر حالة شاذة في المجتمع أو خارج عن نطاق هذا المحيط و ينبذ من قبل الأفراد ، فهذه العادات قد تربى عليها منذ نعومة أظفاره وتوارثها من أجداده ومن جيل لآخر ولايمكن التخلي عنها لذلك نجد المدرسة تعاني لذلك وتحاول محو هذه التصرفات لكنها لاتنجح في إزالتها حسب ما أخذناه من أراء المجتمع المبحوث .

الجدول التاسع عشر:يبين مساهمة الأنماط التربوية في خلق فرد مفيد لأسرته ووطنه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

يظهر لنا الجدول ان نسبة 100%من المعلمين يوافقون على ان الانماط التربوية تساهم في خلق فرد مفيد لاسرته ووطنه ,اما الاحتمال الاخر وهو احتمال (لا) لم نجد له نسبة اذ نسبته 0% بمعنى ان المعلمين ضد فكرة ان الانماط التربوية لا تساهم في خلق فرد مفيد لاسرته ووطنه بل بالعكس لكن الملاحظ من الجدول اعلاه ان كل المعلمين يرو ان الانماط التربوية تخلق فرد نافع ومفيد للمجتمع .

الجدول العشرين :يبين مدى مساهمة المتاحف في تمسك التلميذ في ثقافة مجتمعه .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

تظهر الاحصائيات ان نسبة 100% ان زيارة المتاحف تساعد التلميذ على التمسك بثقافة مجتمعه , اما الاحتمال الاخر معدوم لاتوجد فيه نسبة .

إن زيارة التلميذ للمتاحف تؤدي بهم إلى التعرف ثقافة مجتمعهم أكثر مع ترسيخ هذه الثقافة وهذه المعلومات يكتسبونها من هذه الزيارة ، بالإضافة إلى ذلك التغير في نفسية التلميذ بحيث يتم إخراجه من جو المدرسة والدراسة إلى جو مغاير عن ذلك وإعطائه المعلومات التي يريد المعلم إيصالها لهم بطريقة أخرى بتطبيقها وملاحظتها مباشرة .

ان هذه الطريقة سليمة تؤدي بالتلاميذ الى حب الدراسة والمثابرة عليها والاجتهاد عليها وايضا تعرف هؤلاء التلاميذ على ماخلفه اجدادهم من عادات وتقاليد واثار,وايضا معرفة كيف كانت الحياة الاجتماعية من قبل وكيف كانت طريقة عيشهم واخلاقهم مع معرفة ان كان هذا المجتمع الذي يعيش فيه هل يزال يتبع هذه العادات والتقاليد والاعراف ام لا,وماهو الاختلاف الذي حدث وماسبب هذا الاختلاف ولما تخلى المجتمع عن بض العادات...الخ, من الاسئلة التي تطرح من طرف التلاميذ ويتم الاجابة عنها عن طريق هذه الزيارات والرحلات, كل هذا يساعد التلميذ على معرفة ثقافة مجتعه اكثر وتمسكه بها, مع اكتساب التلميذ صفة الفضول ومعرفة كل ما يراه في محيطة, بالإضافة إلى اكتساب الجرأة في طرح الأسلة ومناقشتها مع زملائه ومعلمه دون الخوف او الخجل او الحياء الان الجو

الذي هو فيه عامل مساعد ليتبادر الى اذهان التلاميذ الاسئلة وجعلهم يهتمون بثقافة مجتمعهم

الجدول العشرين :يبين ان غلق الباب مع ضبط الوقت يساعد في حفظ النظام العام للمدرسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%96,6
لا	1	%3,33
المجموع	30	%100

نلاحظ من الجدول ان نسبة 96,6% اختارو الاجابة (نعم) التي مفادها انغلق الباب مع ضبط الوقت يساعد ويساهم في حفظ النظام العام في المدرسة وهذا يعتبر من الاساليب التي تؤدي بالتلميذ الى الانضباط واترام المحيط الذي يعيش فيه اما الاحتمال الثاني فقد بلغت نسبته 3,33% وهذه النسبة منخفظة جدا ,

نرى نسبة من الغالبية من المجتمع المبحوث الذي يرون إن تطبيق قانون غلق الباب مع ضبط الوقت في المدرسة له دور في حفظ النظام العام للمدرسة بحيث يدل على لانضباط المدرسة وتطبيقها للقوانين الخاصة بها ونتيجته إخراج تلاميذ منضبطين ومجتهدين بحيث نجد أن التلميذ يمتثل لما يحدث أمامه وإذا عوقب مرة أو مرتين على غلق الباب عليه وعدم السماح له بالدخول للمؤسسة يؤدي به إلى الانتباه مرة أخرى وأن لا يعيد هذا التصرف وأن لايكون مهمل بل مهتم بقوانينها وقيمها الاجتماعية مع إكتسابه صفة احترام مواعيده ،واحترام الوقت يسود في المؤسسة من طرف التلاميذ والمعلمين والطاقم الإداري وغرس قيم الانظباط في نفوس التلاميذ من طرف المعلمين والمدير وكل من يوجد كموظف في المدرسة وحصيلة هذا الانظباط التحصل على نتائج مرضية وجيدة في التحصيل الدارسي لأن من هذا الانضباط أكيد سيتبعه انضباط في الدراسة وداخل الصف وتحصل على نتائج دراسية مرضية ومن كل هذا نلاحظ أن فكرة غلق الباب مع ضبط الوقت تساعد في حفظ النظام العام في المدرسة .

الجدول الواحد وعشرين:يبين ان الواجبات المنزلية تنمي الفكر لدى التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

يظهر الجدول اعلاه ان نسبة 80% توافق عاة ان الواجبات المنزلية تنمي الفكر لدل التلميذ , ونسبة 20%لا يوافقون على هذا الراي ,

نلاحظ أن النسبة الغالبية والتي هي 80% من المجنمع المبحوث يرون أن الواجبات المنزلية لها دولر في تنمية فكر التلميذ وذلك من خلال تنشيط عقله وتدريبه وحل التمارين الموجه له من طرف المعلم لتعليمه وتوجيهه لحل مشاكله بنفسه عن طريق كسب التلميذ زاد معرفي من هذه التمرينات حيث يكون دقيق في الملاحظة وذلك من خلال كشفه للأفخاخ التي يضعها المعلم في الامتحانات وبهذا تكون له لديه ملاحظة اجتماعية أي يكون قادر على اكتشاف ما يحدث في بيئته الاجتماعية مع اقتراح الحلول لظواهر التي تحدث امامه في المجتمع ،

كذلك تمكنه حل هذه الواجبات الابتعاد الخمول والكسل وحصوله على نتائج جيدة في الامتحان بحيث لاتواجهه صعوبة لأنه أخذ تدريب مسبق على سرعة الاجابة وعدم وتفكير المطول في ايجاد الحل مع استعمال الكلمات المنتقاة بعناية والمناسبة لاجابته .

الجدول الثاني وعشرين:يوضح مدى تنظيم المؤسسة لقاءات دورية بين المعلمين وال

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%13,3
لا	26	%86,6
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان الجواب او الاحتمال (نعم) بلغت نسبته13,3% اما الاحتمال (لا) والذي بلغت نسبته 86,6%

ومن هذه الإحصائيات يمكننا تفسير أن الإدارة لاتنظم لقاءات بين المعلمين والتلاميذ وذلك لضغط الذي يواجهه المعلم والذي يتمثل في ككثافة البرنامج وعدم ملائمتها للحجم الساعي بمعنى أنه لا يوجد وقت كافي لتخصيصه للمعلم والتلاميذ فالوقت الذي يوجد ومكرس لهم يستغلونه في إنهاء الدروس المقررة عليهم من طرف وزارة التربية وبالتالي لا يجد فرصة لاجتماع بالتلاميذ فعمدت إلى التقليل منها

وهناك من أقرت بمثل هذه اللقاءات والتي تهدف إلى التعرف على مشاكل وانشغالات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم واهتماماتهم ومراعاتهم وتحسسيهم بمكانتهم في المؤسسة .

وهنا يبرز أهمية إقامة علاقات تكاملية بين المدير والمعلمين والتلاميذ لمواجهة مشكلات وصعوبات التلاميذ ومدى تأثيرها بالمحيط الخارجي وبالمجتمع ومايفرض عليه من أعراف وجعلهم يمتثلون لهذه الأفكار الاجتماعية وامتثالهم إلى ما يصدر من المؤسسة من قرارات وانضباط.

.

ومن هذه الاحصائيات تاكد على انه لايمكن وضع العرف في مكان القانون لضبط سلوك التلميذ ,فنجد ان الافراد او التلاميذ يتبعون العرف بدون قصد فهو مكتسب لديهم من الصغر ومن المجتمع الذي يعيشون فيه فهم يمتثلون له رغما عنهم لان المجتمع يفرض عليهم هذه الاعراف لاكن القانون يفرض عليهم لضبطهم وتنظيم سلوكاتهم وتصرفاتهم,وبهذا نخلص الى انه لايمكن ان نضع العرف في مكان القانون,فكل اسلوب من هذه الاساليب له دور في ضبط التلاميذ.

الجدول الثالث والعشرين:يبين هذا الجدول دور المطالعة في ترقية المستوي العلمي لدى التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%96,6
لا	01	%3,33
المجموع	30	%100

نلاحظ ان نسبة 96,6%تؤكد وتوافق على ان المطالعة في الصف لها دور في ترقية المستوى العلمي لدي التلاميذ اما نسبة 3,31% لا توافق هذا الراى , اذ يرون ان المطالعة لاتساهم في ترقية المستوى العلمي لدي التلاميذ ,اى لا يوجد دور للمطالعة .

لكن ما نستنتجه من التحليل الاحصائي هو ان المطالعة لها دور كبير في ترقية المستوى الفكري والعلمي من خلال اكتسابه مجموعة من المعارف والمعلومات و محاولة الإلمام بأكبر قدر ممكن من جمع المعلومات في مختلف العلوم والفنون لتكوين ملكة عند التلميذ عن طريق القراءة بمختلف الكتب والموسوعات العلمية , للاستفادة منها في مشواره الدراسي كون المطالعة تنمي ذكاء التلميذ وتنشط ذهنه وتجعله على دراية بثقافات المجتمعات الاخرى .

الجدول الربع والعشرين:يوضح دور الاولياء عند زيارتهم للمدرسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56,6
لا	13	%43,3
المجموع	30	%100

هذا الجدول يوضح لنا الدور الذي يحدث عند زيارة الاولياء للمدرسة لضبط سلوك التلاميذ وعند دراسة هذه الظاهرة وجدنا في إحصائياتنا ان نسبة 56,6% ترى ان للاولياء دور مهم ومساهم في ضبط التلاميذ عند زيارتهم للمدرسة التي يدرسون فيها اطفالهم واما نسبة 43,3% يرون ان زيارة الاولياء للمدرسة لا دخل لها في ضبط ولاتؤدي أي دور.

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأغلبية والتي هي 56% يرون أن زيارة الأولياء إلى المدرسة لسؤال عن أبنائهم وأخلاقهم ومستواهم الدراسي، دليل على اهتمامهم بأمور أبنائهم سعيا منهم مستواهم في التحصيل الدراسي وكذلك لضبط سلوكهم وجعلهم يمتثلون للقيم الاجتماعية الداخلية الخاصة بالمدرسة مع احترامهم

للمعلم وكل الطاقم الإداري . وبهذا نقول أن زيارة الأولياء واجبة بمعرفة مايجري داخل المؤسسة ، ومتابعة تصرفاتهم وسلوكاتهم فزيارة الأولياء وتفقد أحوال أبنائهم لها دور كبير في تصرفات أبنائهم كما أنها عامل مهم لتحقيق الامتثال داخل المدرسة.

لجدول الخامس والعشرين:يبين دور مراقبة المدير للصفوف لتحقيق الامتثال لدى التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73,3
لا	08	%26,6
المجموع	30	%100

هنا نجد ان هذا الجدول يدرس اسلوب المدير في مداومته على مراقبة الصفوف وتحقيق الامتثال لدلى التلاميذ من زيارته ومراقبته لهم ول تصرفاتهم بحث وجدنا ان نسبة 73,3% ترى ان زيارة ومراقبة المدير للصفوف تؤدي للامتثال بالنسبة للتلاميذ وهناك من يرى ان المدير لا يؤدي بالتلاميذ الى الامتثال حتى وان كان يزورهم ويراقبهم دائما اذ بلغت نسبة هذا الرى 26,6% , لا يمكننا الاخذ بهذا الراى لان نسبته قليلة ولا يمكن تعميمها بل ناخذ النسبة الاكثر وهي التي ترى ان مراقبة المدير للصفوف لها دور في تحقيق الامتثال لدي التلاميذ وهذا صحيح, لان المدير له هيبة ورهبة اذ عند دخوله للصف كل من في الصف يتصرف ويمتثل لاوامر المدير, والخلاصة ان مراقبة المدير لها دور واثر في ضبط التلاميذ وهي من انجع السبل لامتثالهم .

الجدول السادس والعشرين:يوضح دور حب المعلم في رفع مستوى التلميذ في المادة.

الاحتمالات	التكرار	التكرار
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

يظهر هذا الجدول ان نسبة 100%ترى ان حب المعلم من طرف التلاميذ عامل مهم ورئيسي في رفع المستوى للتلميذ في تلك المادة,اما الاحتمال الثاني لم يحظى باي نسبة اذ بلغت نسبته 0%

وبهذا نخلص الى نتيجة واحدة ومؤكدة هي ان حب المعلم يؤدي الى رفع مستوي التلميذ في المادة, فاذ كان المعلم محبوب من طرف التلاميذ نجد ان ذلك المعلم يتحصل على نتائج ممتازة وجيدة في مادته التي يقوم بتدريسها,اما اذا كان غير محبوب فنجد العكس تحيل دراسي ضعيف وكثرة الغيابات وغيرها.

الجدول السابع والعشرين:يوضح لنا ان تكليف التلاميذ بانجاز مشاريع ثقافية يبرز مواهب التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع	30	%100

نلاحظ من هذا الجدول انه يوضح لنا ان كان هناك دور في المشاريع الثقافية التي تكلف لتلاميذ في ابراز مواهبهم ام لا, بحث نجد ان تكليف التلاميذ بانجاز مشاريع ثقافية تبرز مواهبهم اذ بلغت نسبة هذا الراى العلامة الكاملة 100% وهو الاحتمال الاول, اما الاحتمالا الثاني فلم نتحصل فيه على أي نسبة0% أي منعدم.

وبذلك نخلص الى نتيجة مفادها ان المشاريع الثقافية تؤدي بالتلاميذ الى ابراز مواهبه اذ هنلك من يضيف بعض التغيرات في المشروع الذي يكلف به ويحاول ابراز مواهبه عن طريق ذلك المشروع, كما تؤدي هذه المشاريع الثقافية بتنمية روح الاختراع والابتكار لدى التلاميذ وتزيد من ثقافتهم ونمويهم العقلي, كما تزودهم بالمعلومات العلمية التي تظهر في الجانب التطبقي ولا تظهر في الجانب النظري.

في ضوء الفرضيات الأولى للعادات الاجتماعية على التلاميذ لقد أكدت الدراسة أن العادات الاجتماعية تسيطر سيطرة تامة على التلاميذ حيث نجد ان العادات الاجتماعية تساهم في مسايرة التلاميذ للأنماط التربوية والتي بدورها تحقق الامتثال لقوانين المدرسة وهذا ما أكدته الدراسة بالنسبة 93.33% (الجدول 3) .

كما إن للعادات الاجتماعية كذلك دور كبير في بناء شخصية التلميذ من خلال ما يتلقاه من أسرته والمجتمع الموجود فيه والمتوارثة من جيل إلى جيل و التي يأخذها الأفراد عن أبائهم وأسلافهم ولذلك نجد أن لعادات الاجتماعية في تكوينو بناء شخصية التلميذ والتي أكدتها دراستنا بنسبة 100% (جدول 4) .

إن أثر العادات الاجتماعية التي يكتسبها التلميذ من محيطه والبيئة الاجتماعية الموجود فيها عن طريق التنشئة الاجتماعية ،بحيث نجد الطفل يتلقى هذه العادات عن طريق التلقين والملاحظة من طرف أبويه ومجتمعه بطريقة مباشرة وغير مباشرة حيث نجد هذه العادات تؤثر على نمط تفكيره والذي يشابه تفكير مجتمعه الموجود فيه وهذا لأن العادات من صنع المجتمع حيث أن التلميذ يرى أن هاته العادت مقدسة بالنسبة له ويجب إتباعها حتى ولو كانت خاطئة وذلك تبعا لما أخذه من أفكار أسرته وبيئته الاجتماعية وهذا ما أكدته نسبة 100% (جدول 5).

للمنهج التربوي الذي تتبعه المدرسة أثر كبير في التحصيل دراسي لدى التلميذ وذلك لأن المنهج أي كان المتبع كتاب مقرر أو أسلوب متبع في نظام المدرسة ... وكل قانون يصدر من وزارة التربية بخصوص هذا الطور يجب أن يراعي التلميذ وأفكاره وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة وهي نجاح التلاميذ وامتثالهم للضوابط الداخلية للمدرسة وهذا متأكده نسبة 100% من نتائج الدراسة (جدول 6).

فعلا نجد أن للعادات الاجتماعية أثر كبير في التربية لجعل المتعلمين يتقبلون هذا التعليم وبشرط أن تكون هذه العادات إيجابية محظ حيث تقوم المؤسسة التربوية

بتعزيز هذه العادات الاجتماعية الايجابية وتحبيبها عند التلاميذ مثل التعاون وتآزر وزيارة المريض ... لتقوية شخصية التلميذ وتحقيق تفاعل إيجابي بين التلاميذ في الصف ومن جهة أخرى تقوم المؤسسة بنبذ العادات السيئة المتوارثة في المجتمع ومحاولة القضاء عليها في المستقبل حيث نجد أن هذه العادات تساعد على تحقيق الامتثال للقوانين وانضباط التلاميذ داخل المدرسة وهذا ما يؤكده نسبة 100% (جدول 7).

بالتأكيد نجد أن للعادات الاجتماعية أثر فعال على سلوك التلميذ من حيث أن إكتساب هذه العادات من الأسرة والتي يرى الطفل أنها مصدر موثوق لإكتساب هذه العادات منها والتعامل بها حيث أن الطفل يكتسب هذه العادات من الوالدين الذي يرى أنهم القدوة بالنسبة لتلميذ والذي يقلدهم في تصرفاتهم ويتبع خطاهم وهذا مايؤكد أن العادات الاجتماعية في المجتمع والأسرة تنعكس في صورة تصرفات وسلوكات التلميذ داخل المدرسة وخارجها وحيث أن استعمال هذه العادات من طرف مؤسسة تربوية بطريقة ايجابية كأسلوب يجعل التلميذ يمتثل لقوانين الخاصة بالمؤسسة بحيث أن التلميذ يجدها مألوفة ليحقق الانضباط لدى التلاميذ داخل المدرسة بنسبة 100 % (جدول8).

لقد أكدت نتائج الدراسة أن لإحترام الوقت دور إيجابي في الانضباط داخل الصف حبث نجد أن التعليم أهمية الوقت شئ مهم في حياة الأفراد حيث أن الشخص الذي يحترم مواعيدهم يفرض احترامه على الناس ودخوا التلاميذ وخروجهم في في وقت مظبوط يحفظ نظام المؤسسة ويمنع التسيب داخل المدرسة ويشعرهم بأهمية الوقت وهذا ما يظهر في (جدول 9) بنسبة 100%.

إن فكرة إرتداء المئزر تساهم هي بدورها في تحقيق الانضباط داخل المؤسسة والامتثال للقوانين الخاصة المدرسة من حيث أن كل التلاميذ مجبرون على إرتداء المئزر الذي هو بمثابة الزي الرسمي للمدرسة والذي يحقق المساواة وإجبارية

إرتدائه تعتبر إحدى قوانين المؤسسة وهذا ما تؤكد دراسة بنسبة 93.33 % (جدول 10).

وفي خلاصة هذه الفرضية نجد ان للعادات الاجتماعية دور كبير وهام في تكوين شخصية التلميذ و وترقية مستواه الفكري وجعله ينضبط ويمتثل لقوانين المدرسة .

الفرضية الثانية :ان التقاليد تلعب دورا هاما في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

لقد اكدت الدراسة على اهمية التقاليد في حياة الفرد اذ وجدنا في الاحصائيات انه لايمكن التخلص من هذه التقاليد التي صنعها المجتمع اذ كل المعلمين يرون ان هذه التقاليد لايمك محوها من ذهن التلميذ,وهذا يدل على ان الافراد يمتثلون الى هذه التقاليد التي وجدت في محيطهم الاجتماعي وذالك بنسبة 90%(الجدول18), فنجد هنا المدرسة مجبورة على تحمل هذه التقاليد ومحاولة مسايرتها لانها ظهرت من هذا المجتمع الموجودة فيه اذ لايمكنها محاولة وازالتها ,لان هذا مستحيل بل يجب علها تصحيحها وتعديلها ان وحدت ان أي تقليد من هذه التقاليذ غير مناسب للممارسة من طرف التلاميذ.

نلاحظ من الدراسة ان اهتمام المعلم بالتلميذ له دور ايجابي على التلميذ في تحصيلة وفي اخلاقه وفي سلوكه وتصرفاته اذ بلغت نسبته 100% (جدول 14), وهذا يؤدي بالتلاميذ الى الاخلاق العالية والامتثال لكل مايصدر من المعلمين , لان اهتمام المعلم بالتلميذ يولد لديهم اسلوب الطوع والخضوع للمعلم والاقتداء به , بل وينتج عن هذا ايجابيات كثيرة من الجانب النفسي والاخلاقي والعلمي, بحيث نجد ان التلميذ يقوم باي شيء يطلبه منه معلمه بسبب الاهتمام الذي يلاحظه من طرف معلمه , وبهذا نقول ان اهتمام المعلم وكل الطاقم الاداري يؤثر على التلميذ في حياته الدراسية والاجتماعية والعائلية , ونلاحظ العكس اذا وجد التلميذ اهمال من طرف المعلم.

كما تحرص المدرسة على اقامة رحلات سياحية وخرجات علمية وثقافية لصالح التلاميذ بين مرة وأخرى وهذا ماتأكده بنسبة 93.3% (الجدول 16) , بالاضافة الى اهتمامهم بالأنشطة الرياضية والثقافية في مجملها .

وفعلا صرامة المعلم مع التلميذ وقت الدراسة أدت الى نتائج جيدة بحيث نجد أن المعلم اذا كان جاد وصارم في تعامله مع التلاميذ من حيث الواجبات وكتابة دروسهم تؤدي بهم الى الانضباط اذا بلغت نسبة هذا الى 93.3% (الجدول 17) , وهذ طبعا ينسجم مع صرامة الطاقم الاداري وتطبيق قوانينهم بأكمل وجه , وبهذ يمكن ضبط وانضباط التلاميذ وامتثالهم.

بالاضافة الى ذلك نرى ان الأنماط التربوية تخلق لنا جيل مفيد لأسرته ومجتمعه بنسبة100% (الجدول 19) , فقد اخذنا راي المعلمين في هذا فوجدنا أن الانماط التربوية تؤدي بالتلميذ الى الانضباط والامتثال وتنتج لنا فرد يافع لمجتمعه .

ان انضباط واحترام التلاميذ للأنماط التربوية توضح مدى تقديم الوالدين لأبنائهم دروس في الاخلاق واحترام المدرسة , ودورها في تحقيق الامتثال وظهور التنشئة الاجتماعية والتربية الاسرية الصحيحة وانعكاسها على ضبط التلميذ .

ومن كل هذه النتائج والاستخلاصات والتحليلات للجداول الخاصة بالفرضية الثانية , يمكننا القول أن التقاليد الاجتماعية لها دور فعال وهام في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي بحيث نجد في هذه الفئة ان الامتثال للتقاليد لديهم يكون بنسبة كبيرة لأنهم لا يزالون صغار ولا يعرفون كيف يتخذون آرائهم لوحدهم وكيف يتصرفون من انفسهم بل نجدهم يقلدون ويمتثلون لما يرونه من الوالدين ومن المجتمع ومن المعلم والمدرسة بالعموم , بحيث يأخذون كل ما يوجد من التقاليد سواء كان هذا التقليد , والمدرسة والوالدين هم الذين يقومون بتصحيح وتوجيه الاطفال للتقليد الصحيح والذي يجب اتباعه , وأخيرا نقول أن التقاليد تؤدي بالتلميذ الى الامتثال حسب النتائج والآراء المستخلصة من آراء المعلمين.

الفرضية الثالثة :في ضوء هذه الفرضية التي ترى ان الاعراف تؤثر على سلوك التلاميذ .

لقد اكدت الدراسة ان الاعراف لها تأثير على سلوك التلاميذ وذلك من خلال النتائج التي وجدناها فتطبيق القانون الداخلي للمدرسة واتباع الافكار المطروحة من طرف الطاقم الاداري لها دور في ضبط التلميذ وفي حفظ النظام العام في المدرسة وذلك بنسبة 96.6% (الجدول 21), ومن هذا يتعلم التلميذ كيف ينضبط ويضبط سلوكه وتصرفاته وكيف يمتثل للأفكار التي تحيط به والتي صنعها المجتمع والفراد الذين يريدون ضبطهم واجبارهم على بعض التصرفات وعلى احترام الاعراف والعادات وغيرها من الاوامر التي تفرض من طرف البيئة المحيطة به .

بالاضافة الى ذلك نجد ان الواجبات المنزلية عامل مهم في تنمية الفكر لدى التلميذ وجعله يطبق أي قانون او أي شيء يطلب منه في وقته المحدد , فقد بلغت نسبة هذا 80% (الجدول 22) .

والملاحظ هنا في هذه الفرضية انه لايمكن للقانون أن يحل محل العرف في ضبط سلوك التلميذ بنسبة 86.6 % (الجدول 23) , اذ نرى ان الاعراف تسيطر على التلاميذ وأنها تفرض نفسها عليهم وذلك لأنها متواجدة ونابعة من هذا المحيط الذي يدور بالتلميذ أي من مجتمعه , لكن القانون صعب علينا ان نطبقه على التلميذ خاصة في الطور الابتدائي لانه يرى ان هذا القانون صارم وصعب عليه حتي انه لايفهمه لانه رسمي واجباري , اذا في لحظة ما يطبق عليه دون العلم بذلك لكن العرف يكتسبه منذ نعومة اظافره فيراها شيء عادي فلابد له من ان يمارسه ويتصرف به لأنه يكتسبه من والديه وأهله وزملائه , بمعنى انه يجد هذا العرف مطبق على الكل صغير أو كبير ام القانون فلا نجده في كل مكان بل نجده يطبق في اماكن اخرى وبهذا ان العراف تفرض نفسها ويمتثل لها الفرد دون ان يشعر بذلك .

ومن السلوكات التي تؤدي الى ضبط التلاميذ داخل المدرسة مراقبة المدير اليومية للصفوف وهي التى تؤدي ايضا للامتثال لدى التلاميذ وذلك بنسبة 73.33%(جدول 28), فنجد ان المدير يزرع الخوف والهيبة في نفوس التلاميذ فإن كان يراقبهم يؤدي الى ضبطهم وامتثالهم وهذا دليل على تقرب المدير من المعلمين وعلى تطبيقه لمكانته ودوره .

وبهذا نقول ان تواجد المدير في المدرسة ومعرفة ما يجري فيها ومراقبة تصرفات التلاميذ ورؤية التلاميذ للمدير يوميا يؤدي بهم الى ضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم وامتثالهم لكل ما يحيط بهم , كما نضيف الى مراقبة المدير كاسلوب ناجح في تحقيق الامتثال , زيارة الاولياء للمدرسة ومعرفة نتائج ابنائهم وتصرفاتهم داخل المدرسة فهذا التصرف والاسلوب نتيجة الانضباط وذالك لان التلاميذ يخافون من اوليائهم لانهم يعرفون ولهم علم بزيارتهم للمدرسة.

النتيجة العامة:نستنتج في الاخير من كل الفرضيات ومن تحليل النتائج ان آليات الضبط غير الرسمي تؤثر على التلاميذ وتضبطهم بحيث بحيث ان العادات الاجتماعية والتقاليد والاعراف تسيطر على التلاميذ وتلعب دورا هاما في تحقيق الامتثال لدى التلاميذ خاصة الطور الابتدائي كما تؤثر تاثير تاما عليهم .

وعليه يمكن الاجابة على التساؤل الرئيسي ان اليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي لها دور فعال وحاسم في تحقيق الامتثال لدي تلاميذ الطور الابتدائي

خاتمة

خاتمة :

تعرضت في هذه المذكرة إلى مفهوم الضبط الاجتماعي وضرورته ونظرياته ، وأساليبه المستخدمة قديماً وحديثاً ، كما تطرقت إلى دور التربية في الضبط الاجتماعي ، ثم أفردت حديثي عن الضبط الاجتماعي في الإسلام من خلال إبراز دور الدين عامة في ضبط المجتمع ودور الدين الإسلامي بشكل خاص في ضبط المجتمع المسلم ، والذي ظهر أنه يتمثل في الاهتمام بجميع جوانب الفرد والجماعة .

ومن خلال الاستعراض السابق يتضح لنا تهميش الدين في العالم الغربي ، وعلى الرغم من اهتمم القلة من علماء الغرب بالدين ، إلا أن الغالبية منهم أهمل دوره في الضبط الاجتماعي ، ويظهر ذلك في آرائهم ونظرياتهم ، فقد احتل الدين كوسيلة ضابطة عند روس المركز الخامس ، بينما جاء في المرتبة الثانية بعد القانون عند جيرفيتش ، في حين أن كلاً من لابيير وبارسونز لم يذكراه أو يتعرضا له أصلاً كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي واقتصرت وسائل الضبط الاجتماعي عند سمنر على الأعراف والتقاليد . كما ظهر انفصال كبير بين الدين والقانون ، واحتلت القوانين الوضعية مكان الأديان السماوية في ضبط المجتمع فنتج عن ذلك تخبط دائم وفساد مستمر في المجتمع الغربي .فالقوانين الوضعية لا تنبع من ذات الفرد بل هي من سلطة خارجية ، تستعبدها الأهواء والمصالح لشخصية ، لذا فالفرد لا ينقاد لها بإرادته بل مجبراً ، بينما الضوابط في الإسلام تركز على ذات الفرد وتعمل على تزكيته وتنقيته وتنمية ضميره كي يصبح ضابطاً لنفسه قبل أن يضبطه المجتمع.

الغرب يبنون النظريات ويتعبون في وضع القوانين والأنظمة لتشمل جوانب حياتهم ، وينتج عن ذلك تعارض بين الآراء والأهواء والرغبات ، وتنافر بين الأجيال وتمرد على القوانين، ولذا فالضوابط غير مستقرة ، بل تتعرض للتغير دائماً ، ونسمع عن الإضراب والمظاهرات المختلفة نتيجة الاعتراض ،كل هذا لأن القوانين وضعية ، والضوابط بشرية لا تنجو من الخلل والزلل . بينما نحن وفر لنا ديننا الراحة من العناء والتعب ، فلا ضوابط نضعها ، ولا قوانين نبتكرها، كلها من عند رب العالمين ، الخبير بعباده، العالم بشئونهم أكثر منهم ، فنحن لا نحتاج إلى خلق نظام لحياتنا ، فالإسلام نظامنا وحياتنا ، فهو الدين الكامل ، ومنهج الحياة الشامل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة في اطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

بعنوان :

آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي ودورها في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ طور الابتدائي

من اعداد الطالبتين:

- عليليش نصيرة
- عزيري صفية

من اشراف الدكتور:

مهدي عمر

ملاحظة:المعلومات سرية ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي

الموسم الدراسي: 2017/2016

البيانات الشخصية :

1-الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2-السن: 23-30 ☐ 30-40 ☐ 40 فما فوق ☐

3-الحالة العائلية : اعزب(ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ارمل(ة) ☐

4-**الاقدمية في التدريس:** اقل من 5سنوات من 5الى 10 اكثر من 10

الفرضية الاولى: العادات الاجتماعية تسيطر على التلاميذ.نعم ☐ لا ☐

5- هل يوجد اثر للعادات الاجتماعية على مسايرة التلميذ للانماط التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل للعادات الاجتماعية اثر على بناء شخصية التلميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل للعادات الاجتماعية اثر على طريقة تفكير التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل المنهج التربوي المتبع في المدرسة له اثر على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

9- هل هناك اثر للعادات الاجتماعية على التربية ؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل يوجد اثر للعادات الاجتماعية على سلوك التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل احترام الوقت له دور ايجابي في الانضباط داخل المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل فكرة ارتداء المئزر تساعد في ضبط ونمو شخصية التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

13 هل الكتب المقررة للمدرسة تتضمن الافكار المتبعة في المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل ترى ان التخطيط التربوي الخاص بالمؤسسة لضبط التلميذ يراعي هذه العادات؟ نعم ☐ لا ☐

الفرضية الثانية: ان التقاليد تلعب دورا هاما في تحقيق الامتثال لدي تلاميذ الطور الابتدائي.

15- هل تحاول المدرسة التخلص من السلوكات غير المناسبة؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل ترى ان اهتمام المعلم بالتلميذ شيء مهم في حياة الفرد ؟نعم ☐ لا ☐

17- هل تلوم الاولياء اذا تصرف التلميذ تصرف منحرف؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل الرحلات التي تنظمها المدرسة لها دور في تثقيف التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل تساعم صرامت المعلم على ضبط التلاميذ داخل الصف؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل من السهل محو التصرفات السيئة المأخوذة من المجتمع من ذهن التلميذ؟

نعم ☐ نعم ☐

21- هل تساهم الانماط التربوية في خلق فرد مفيد لاسرته ووطنه؟نعم ☐ لا ☐

22- هل زيارة المتاحف تساعد التلميذ على تمسكه بثقافة مجتمعه؟ نعم ☐ لا ☐

الفرضية الثالثة: تؤثر الاعراف على سلوك التلاميذ.

23- هل طريقة غلق الباب مع ضبط الوقت تساعد في حفظ النضام العام في المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل للواجبات المنزلية القدرة على تنمية الفكر لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل نستطيع وضع العرف في مكان القانون في ضبط سلوك التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل لمطالعة الحصص دور في ترقية المستوى العامي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل زيارة الاولياء للمدرسة لها دور في ضبط سلوك التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل نستطيع اعتبار مراقبة المدير المدير اليومية للصفوف من انجع السبل والاساليب في تحقيق الامتثال لدى التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل حب المعلم له دور في رفع مستوى التلميذ في المادة؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل تكليف التلميذ بانجاز مشروع ثقافي يساعد التلميذ على ابراز مواهبه؟

نعم ☐ لا ☐